الولاية

مجلة شهرية تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الإعلام / شعبة الصحافة
143
السنة الثانية عشرة العدد (١٤٣) محرم وصفر ١٤٤٢هـ - ٢٠٢٠م

الشَّعائرُ العاشورائيَّةُ في ضَوءِ منهجِ الدِّراساتِ الأنثروبولوجيَّةِ
ارتداءُ السَّوادِ مثالاً

بسم الله الرحمن الرحيم
نبي براه الله نورا بعرشه
وما كان شيء في الخليقة يوجد
ولو لم يكن في صلب آدم مودعا
لما قال قدما للملائكة اسجدوا
أتوا البيت توا أمره وتعهدوا
لئن سبقوه بالمجي فاتما
ولولاه ما قلنا ولا قال قائل
مالك يوم الدين إياك نعبد

الحسين نبراس الهدى

لا يمكن لعاقل، أو منصف أن يمرَّ على حادثة كربلاء و يتجاوزها بكل سهولة ولا يُعزّ لها وزناً أو مكانةً، لأنّ كربلاء وما جرى فيها منعطفٌ تاريخيٌّ هزّ الضمير البشري بأسره، فكيف يستطيع من يبحث عن الحقيقة أن لا يقف على أسباب وتداعيات حدوث هذه المعركة وما جرى فيها وما تمخّض عنها من نتائج حيّرت أرباب العقول، معركة الطف أصبحت منعطفاً تاريخياً بارزاً في حياة الإنسانية لأسبابٍ عديدة منها: أنّ من استشهد في هذه المعركة هو ابن بنت خير من ولدت الإنسانية في هذا العالم و هو ابنُ بطلٍ أشاد بشجاعته أعداءه قبل أصدقاءه، وأمّا أمّه فهي خيرة نساء العالمين بل سيدتهنّ من الأولين والآخرين، هذه العظمة حاز عليها الإمام الحسين(عليه السلام) من جهة النسب أمّا شخصيته الذاتية فلا يوجد إنسان عاقل يتصفح حياة هذا الإمام بكلٍّ تجرّد إلّا سيقف على قمم لا تعلوها قمم، فهو قمّة في الإنسانية وهو قمّة في العطاء وفي العلم والتقوى ينحدر منه السيل ولا يرقى إليه الطير كما قال أبوه في نفسه، مثل هكذا شخصية يُفعل بها هذه الأفعال الدنيئة و الخسيسة التي ترجمت نذالة و خسة أصحابها ومنفذي هذه الجريمة النكراء التي يندى لها جبين الإنسانية، مثل هذه الشخصيات العملاقة علينا أن نعرّفها خير تعريف للعالم، لأنّ الكثير من الناس لا يعلمون عنها شيئاً ولو علموا ووقفوا على حقيقة شخصيته السماوية والرسالية لاتبعوه خيرَ اتباع ولأخذوا منه خيرَ زادٍ لدنياهم وآخرتهم، أمّا نحن فما أفقرنا لمفاهيم هذه الشخصيات التي ضحّى بأنفسهم من أجل بقاء الآخرين أحراراً في دنياهم لا يطأطئوا الرؤوس إلا لمن خلقها، ندّعي الانتماء عقائدياً لهم ولكنّنا بعيدون عن مفاهيمهم في التطبيق والعمل الجاد فمرّة نقصّر في اتباعهم الإتباع الصحيح ومرّة نقصّرُ في نشر تراثهم الثر والعظيم فمتى نستطيع أن نصل إلى نقطة نقول من خلالها وبكل شجاعة نحن من شيعة الإمام الحسين (عليه السلام) بحق، ومتى نستطيع أن نقول أنّنا أوصلنا رسالة الإمام الحسين(عليه السلام) إلى أبعد نقطة من بقاع العالم؛ لأنّ الحسين بحق هو نبراس هدىً وسفينة نجاة، وهذا ما نتمناه ونسعى لتحقيقه إن شاء الله

هيأة التحرير

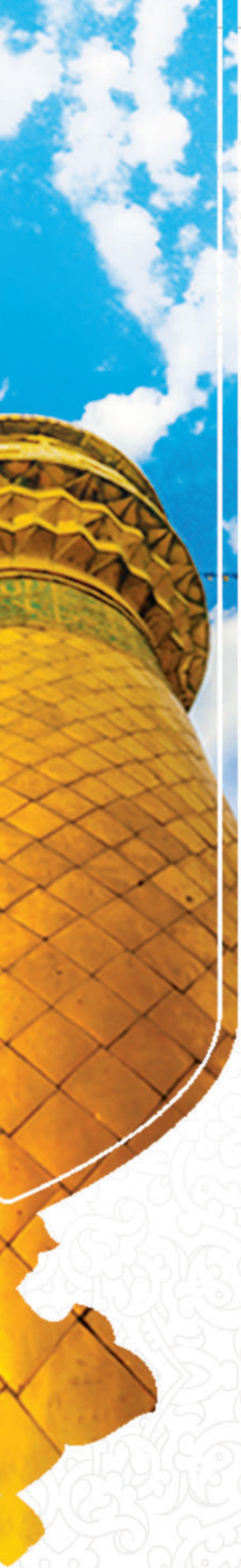

الدستور العلوي

للمدراء والمسؤولين في الدوائر والمؤسسات

22 مادة

- أشعِر قلبك الرحمة لمن صرت مسؤولا عليهم، والطف بهم وارحمهُم فهم من أمانات الله لديك.
- أعطهم من عفوك وصفحك مثل ما تحب أن يعطيك الله من عفوه وصفحه، فإن كنت فوقهم فالله فوقك.
- لا يكوننّ المحسن والمسيء عندك سواء، فإنّ في ذلك تزهيداً لأهل الإحسان في الإحسان، وتدريبا لأهل الإساءة على الإساءة.
- استعمل الرفق والإحسان إليهم مهما كانت انتماءاتهم، فإن الناس صنفان إمّا أخٌ لك في الدين، أو نظيرٌ لك في الخلق.
- انصِف الناس من نفسك ومن المقربين إليك، فإنك إن لم تفعل تكن ظالما، ومن ظلم عباد الله كان الله خصمه.
- لا تعجلن إلى تصديق واشٍ، فإنه يغشك وإن تشبّه بالناصحين.
- لا تفرحن بعقوبة أصدرتها، فإذا استحقها أحدهم فلتكن على قدر الجناية، وربّ مخطئٍ مقدار عقوبته إعلامه بذنبه.
- لا تندمن على عفوٍ أهديته، وإن كانت الندامة على العفو أفضل وأيسر من الندامة على العقوبة.
- اجعل لذوي الحاجات منك قسما تفرغ لهم فيه شخصك، وتجلس لهم مجلسا عاما فتتواضع فيه لله الذي خلقك بعيداً عن موظفيك ،حتى يكلمك متكلمهم غير متردد ولا خائف.
- اعلم أن أكثر حاجات الناس إليك مما لا مؤونة فيه عليك، فغالبها أحد أمرين: شكاة مظلمة، أو طلب إنصاف في معاملة.
- اقضِ ما تمكنت منها يوم ورودها عليك وإن استقلها مساعدوك.

- لا تؤخرنّ عمل اليوم لغدٍ، فإن لكل يوم ما فيه.
- لا تطولن احتجابك عن مرؤوسيك؛ لأنه يقطع علمك بأمورهم.
- إياك والمنَّ على مرؤوسيك بإحسانك، أو تعدهم فتخلف، فإن المنّ يبطل الإحسان، والخلف يوجب المقت عن الله والناس.
- اجعل لكل واحد منهم عملا تأخذه به، فإنه أجدر ألا يتّكل بعضهم على بعض في قضاء ما أردته منهم.
- إياك والعجلة بالأمور قبل أوانها، أو التهاون فيها عند إمكانها، فضع كل أمرٍ موضعه، وأوقعه موقعه.
- لا تصمّم ولا تأمر حين الغضب، وأخّر العقوبة حتى يسكن غضبك فتملك الاختيار.
- أفضل آلةٍ تحملك إلى الرئاسة «سعة الصدر».
- ليكن أقرب مستشاريك أقولهم بمرّ الحق لك، ومَن لا يوافقك فيما يصدر منك مما كره الله لأوليائه.
- اعلم أنّ أفضل من شاورت هو صاحب التجارب.
- شرّ المسؤولين من يخافه البريء.
- لا تقبلن في استعمال المتقدمين للوظيفة وساطة إلا وساطة الكفاءة والأمانة، إذ أن الوظيفة في المجتمع أمانة لله في عنقك.

* النصوص المذكورة في هذا الدستور أخذت بتصرف من العهد الذي بعثه أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى مالك الأشتر رضوان الله عليه حين ولّاه على مصر، وغيره من الكلام الوارد عن أهل البيت (عليهم السلام).

قسم الإعلام في العتبة العلوية المقدسة

الولاية

تصدر عن قسم الإعلام / شعبة الصحافة

المشرف العام
رضوان صاحب رضا

رئيس التحرير
فائق عبد الحسين الشمري

مدير التحرير
شاكر القزويني

سكرتير التحرير
عبد الحسن الشافعي

المحررون
هشام أموري ناجي
رياض الخزرجي
هاشم محمد الباججي
حمود الصراف
حيدر رزاق شمران

المصورون
كرار الساري
ضرغام الشمري

المراسلون
علي سنبه
علي الوائلي

التصحيح اللغوي
بدري البدري

السلامة الفكرية
شعبة التبليغ الديني

التوزيع والتواصل
ضياء رزاق شمران

التصميم والإخراج الفني
صباح حسن الدجيلي
حيدر حميد الكريطي

11

14

34

50

73

68

الثبات على العهد

إنّ منتسبي العتبة العلوية المقدسة يعاهدون سيدهم ومولاهم الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) على أن يكونوا مخلصين وعلى قدر المسؤولية الجسيمة الملقاة على عاتقهم في خدمة زائريه الكرام، وأنهم لن يدّخروا جهداً في تجسيد أروع الأمثلة في مزج عملهم هذا بروح الخدمة وسوف يمضون قدما إن شاء الله تعالى على هذا الطريق..

ومن الله التوفيق.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق
في بغداد (١١٢١) للعام ٢٠٠٨م
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين
العراقيين (٧٤٤)

alwelayh.com
info@alwelayh.com
Mob: 07700554172
07601854446

العتبة العلوية المقدسة

على الراغبين من كبار السن والعجزة والمعاقين بزيارة مرقد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام التواصل مع قسم العلاقات العامة لتسهيل عملية نقلهم من وإلى العتبة ..

الأخبار والتقارير

اعداد:

شعبة الأخبار .. وكالة الميزاب الاخبارية

حيدر رزاق شمران
خضر عباس كريم
اسامة الياسري
عقيل غني جاحم
عادل غثيث
سامي العبودي
علي سنبه

- نبع العتبة: زيادة الطاقة الإنتاجية لتجهيز المواكب الحسينية ومراكز الحجر الصحي في النجف الأشرف
- تسلّيم (مدرسة مجمع قنبر السكني) الى مديرية تربية النجف الأشرف بعد إنجازها بالكامل
- العتبة العلوية: خطة لتطوير (استراحة يعسوب الدين) وفق تصاميم حديثة
- إدارة مدن الزائرين تستحدث شعبة الإنتاج والتسويق للنهوض بالاستثمار المحلي
- برنامج الفيض العلـــــوي تصل معوناته إلى عدد من المحافظات

نبع العتبة: زيادة الطاقة الإنتاجية لتجهيز المواكب الحسينية ومراكز الحجر الصحي في النجف الأشرف

أعلن معمل مياه نبع العتبة عن زيادة الطاقة الإنتاجية للمياه المعقمة خلال شهر محرم الحرام لتجهيز المواكب الحسينية والسوق المحلية بالمياه يوميا.

وقال رئيس قسم معمل نبع العتبة المهندس ليث حسين النجار، في تصريح صحفي: «إن المعمل يجهز يومياً أكثر من (١٥) موكبا بنحو ألفي صندوق من أقداح المياه النقية الصالحة للشرب بغية سدّ حاجة المواكب والهيئات الحسينية خلال شهر محرم، ويتضاعف حجم التجهيز ليشمل مراكز الحجر الصحي في المحافظة فضلا عن حاجة مختلف أقسام العتبة المقدسة.

وأضاف: يستمر المعمل بإنتاج (الأقداح الفارغة) في خط إنتاجي تابع للمعمل، حيث ينتج في الوقت الحالي نحو خمسة أطنان يوميا من المادة البلاستيكية (PET) المستخدمة في صناعة الأقداح، كما يجهز المعامل التابعة إلى العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية والمعامل الأهلية في محافظتي بابل وكربلاء، فضلاً عن معامل النجف بالمادة الأساسية التي تدخل في صناعة الأقداح البلاستيكية والتي يتم إنتاجها في معملنا بعد تحقيق الاكتفاء الذاتي وسد حاجتنا منها.

هذا ويعد المعمل الأول من حيث حجم الإنتاج بـ (صناعة الأقداح) على مستوى المحافظة، والخامس على العراق ويتميز منتجه بالدقة وجودة مواده الأولية.

قسم التبريد والميكانيك يباشر بإنتاج السخانات استعدادا لفصل الشتاء

باشر قسم التبريد والميكانيك في العتبة العلوية المقدسة بإنتاج السخانات الكهربائية استعدادا لموسم الشتاء المقبل لرفد السوق المحلية بمنتجات القسيم.

وحول المواصفات الجديدة للمنتج تحدث رئيس القسم المهندس مهدي ثابت الخالدي قائلا: تم إنتاج سخانات القسيم بأحجام و سعات مختلفة تتراوح من (٤٠ - ١٠٠) لتر، وحتى (١٨٠) لترا، بمواصفات جديدة من حيث البليت المستخدم والعازل الحراري ومسخن المياه. وأضاف: ان هذا المنتج سيتم طرحه في السوق المحلية و بأسعار مدعومة من العتبة المقدسة من خلال توزيعه الى وكلاء بيع الاجهزة الكهربائية والموزعين في مختلف محافظات العراق، فضلا عن البيع المباشر للمواطن من أبناء المحافظة والمحافظات الأخرى بصورة مباشرة من معرض العتبة.

شعبة السلالم الكهربائية..جهود حثيثة لخدمة مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) وزائريه الكرام

تواصل شعبة السلالم الكهربائية التابعة الى قسم الكهرباء في العتبة العلوية المقدسة جهودها لإدامة وصيانة السلالم الكهربائية المنتشرة في محيط العتبة المقدسة لخدمة زائري مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) على مدار السنة.

وأوضح مسؤول الشعبة المهندس زياد يوسف، قائلا: إنّ شعبة السلالم الكهربائية تقوم بأعمال الصيانة على مدار السنة خصوصا قبل مواسم الزيارات المليونية مثل زيارة عيد الغدير وأربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)».

وأضاف: إن عملية الصيانة تتضمن عدة مراحل منها تنظيف السلم ثم تنظيف أجزائه الميكانيكية وتشخيص القطع التي يمكن استبدالها ثم صيانة البورد الكهربائي من خلال فحص اللوحة الكهربائية، من خلال ورشة تابعة لشعبة السلالم تقوم بتصنيع بعض الأجزاء الداخلة في أعمال الصيانة دون الحاجة إلى استيرادها أو شرائها من السوق المحلية.

وتابع مسؤول الشعبة كلامه قائلا: إنّ أعمال الصيانة تشمل السلالم الكهربائية في مدينة الإمام الرضا (عليه السلام) من جهة الحولي وتضم (١٢) سلماً كهربائياً، طول السلم الواحد ٣٧ متراً، كما تم العمل على صيانة (٤) سلالم كهربائية في مجمع الصحيات التابع إلى دار ضيافة الإمام الحسن (عليه السلام) و (٨) سلالم كهربائية في قاعة سيد الأوصياء، فضلا عن الأماكن الأخرى التابعة إلى العتبة المقدسة».

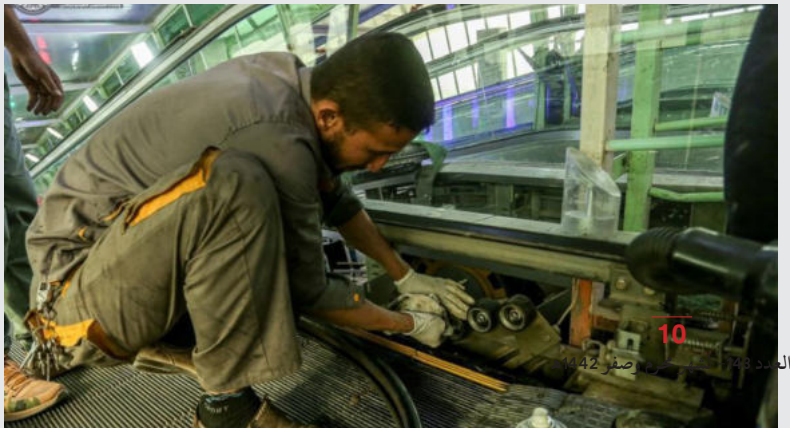

المباشرة بالمرحلة الثالثة من تنصيب أجهزة الفحص الحراري وكشف المعادن في أبواب المرقد العلوي المطهر

باشرت الكوادر الهندسية التخصصية العاملة في قسم الفحص الالكتروني بأعمالها في تنصيب المرحلة الثالثة من أجهزة الفحص الحراري الخاصة لخدمة الزائرين وكذلك الكشف عن المواد الممنوع دخولها إلى حرم المولى أمير المؤمنين (عليه السلام).

وقال رئيس القسم المهندس حسين علي جاسم في تصريح لـ(مجلة الولاية): باشرت كوادرنا التخصصية بالمرحلة الثالثة من تنصيب أجهزة فحص الحرارة وأجهزة كشف المعادن في باب مسلم بن عقيل(عليه السلام) -باب الساعة- من الجهة الشرقية للحرم الشريف.

وأوضح: أنّ الغاية من العمل تجاوز مرحلة التفتيش اليدوي الى مرحلة التفتيش الإلكتروني للزائر، لتقليل التلامس بين الزائرين والمنتسبين القائمين في خدمتهم لتفادي الإصابة بجائحة كورونا، والعمل على قياس درجة حرارة الزائر الكريم للحرص على

سلامته وتوجيهه الى المفارز الطبية لرعايته في حال وجد ارتفاع بدرجة الحرارة، إضافة الى الكشف عن المواد الممنوعة من الدخول إلى الحرم الشريف.

هذا وتعد أجهزة الفحص الإلكتروني ذات منشأ دولي ومعمول بها في مختلف مطارات العالم وتم تنصيبها حتى الآن في ثلاثة أبواب رئيسة للدخول الى الصحن الحيدري الشريف وهي أبواب (القبلة، والطوسي، وباب مسلم بن عقيل - باب الساعة).

تسلّيم (مدرسة مجمع قنبر السكني) إلى مديرية تربية النجف الأشرف بعد إنجازها بالكامل

أعلنت العتبة العلوية المقدسة عن تسليمها بناية (مدرسة مجمع قنبر السكني) إلى المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف وذلك بعد إنجازها بالكامل على يد الكوادر الفنية والهندسية العاملة في العتبة المقدسة.

وقال مسؤول وحدة التنسيق في قسم العلاقات العامة في العتبة المقدسة صاحب هادي البصيصي، في تصريح صحفي: بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة تم تسليم بناية مدرسة مجمع قنبر السكني للبنين ومدرسة فاطمة الصغرى الإبتدائية للبنات الى مديرية تربية النجف الأشرف.

يذكر أن الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة قد افتتح مشروع انجاز بناية المدرسة ضمن احتفالات عيد الغدير الأغر، وقد تبنت مديرية التربية في محافظة النجف الأشرف تجهيز المدرستين بالمستلزمات الدراسية بكافة مع توفير وتهيئة الكادر التدريسي وتعد المدرسة من المشاريع الرائدة التي تم إنجازها بوقت قياسي من قبل الكوادر الهندسية والفنية العاملة في قسم الشؤون الهندسية والفنية والأقسام الساندة ذات العلاقة في العتبة العلوية المقدسة، وتبلغ المساحة الكلية للمدرسة نحو ثلاثة آلاف متر مربع، وتسع لـ(٢٤٠) طالبا موزعين على (١٢) صف دراسياً، فضلا عن قاعتين دراسيتين وبناية الإدارة والمخازن ومجموعتين صحيتين.

قسم المنقوشات وإحياء التراث يعتمد تقنيات حديثة لتطوير العمل وزيادة الإنتاج

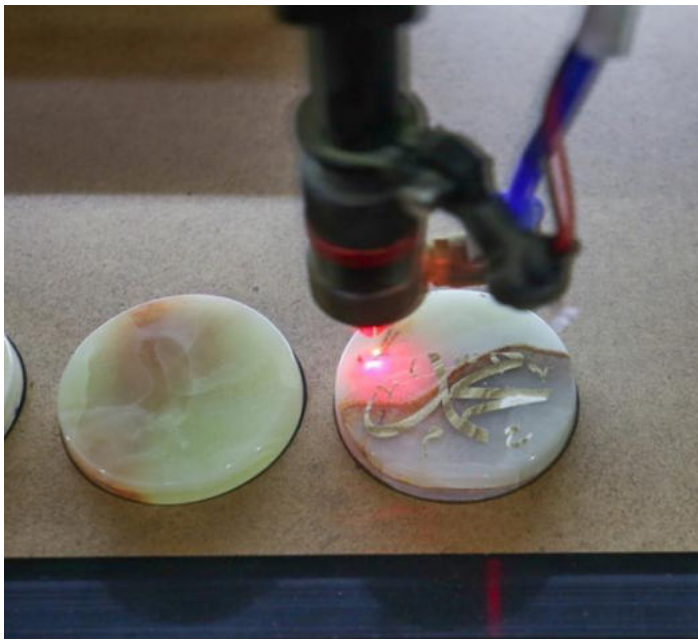

أعلنت شعبة النقش على الحجر التابعة الى قسم المنقوشات وإحياء التراث في العتبة العلوية اعتماد تقنيات حديثة لتطوير العمل ومواكبة الحداثة بعد وصول ماكنة حديثة بمواصفات خاصة مما يسهم في زيادة إنتاج الأعمال الفنية الحرفية.

وتحدث مسؤول الشعبة زكي هادي زوين حول مواصفات الماكنة الجديدة، قائلا: وصلت حديثا ماكنة تعمل وفق نظام (كورل درو) عن طريق برنامج خاص لتصميم الخطوط والرسومات بعد الإيعاز وإعطاء الإشعارات لها بالتنفيذ على مختلف الأحجار لإظهارها بصورة فنية على شكل لوحات فنية.

وأضاف: إنّ الماكنة تساعد في سدّ حاجة الشعبة من اللوحات المنتجة التي يتم رفد المعارض الدورية والدائمية المحيطة بالصحن العلوي المطهر بها.

هذا وتنتشر بضع معارض منها ما افتتح مؤخرا لعرض المهارات الحِرفية اليدوية التي يقوم بها منتسبو العتبة، ولاسيما ملاكات قسم المنقوشات وإحياء التراث في العتبة المقدسة.

شركة فيض القسيم ترفد السوق بمختلف المنتجات الغذائية

تعمل شركة فيض القسيم التابعة الى العتبة العلوية المقدسة على رفد السوق المحلية بمختلف المنتجات الغذائية وبأسعار مدعومة من خلال مراكز البيع المباشر التابعة لها في محافظة النجف الأشرف والمحافظات العراقية.

وقال المدير المفوض للشركة فلاح محي الدين في حديث له: إن الشركة تعمل على رفد السوق المحلية بالمنتجات الحيوانية، من اللحوم البيضاء واللحوم الحمراء وبيض المائدة والألبان بمختلف أنواعها والتمور، والمواد الغذائية الجافة من خلال مراكز البيع المباشر التابعة الى الشركة المنتشرة في محافظة النجف الاشرف، والمحافظات الأخرى كمحافظة بغداد وكربلاء المقدسة، وواسط، وبابل.

وأضاف: كما ترفد الشركة مراكز البيع بالدجاج الحي والمجمد من خلال مجزرة فيض القسيم الواقعة في منطقة الكفل بمحافظة بابل قرب مزار زيد بن علي (عليه السلام)، إذ تخضع الى إشراف مباشر من قسم الشؤون الدينية في العتبة المقدسة، ودائرة الطب البيطري، ودائرة الصحة في محافظة بابل والإشراف البيطري الخاص بشركة فيض القسيم، كما تعمل الشركة على رفد مراكز بيع الأسماك من بحيرات تربية الأسماك التابعة الى العتبة العلوية المقدسة، ولحوم العجول والأغنام، والأغذية الجافة التي تتم تعبئتها في معمل الشركة وكذلك الألبان المصنعة بماركة نبع العتبة.

قسم التصنيع الحِرفي ينفذ عدة مهام متنوعة لخدمة مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام)

يعمل قسم التصنيع الحِرفي في العتبة العلوية المقدسة على تنفيذ أعمال متنوعة داخل الحرم المطهر وخارجه وفق تصاميم فنية حديثة ومبتكرة.

وتحدّث رئيس القسم محمد عاشور، عن آخر نشاطات قسمه، قائلا: إنّ آخر ما تم إنجازه تجهيز المعرض الدائم لمنتجات العتبة المقدسة في منطقة الحولي بعدة أعمال من ضمنها تصنيع مناضد مكتبية وكراسي، وغير ذلك مما تقوم به شعبة (الستانلس ستيل) على مدار السنة، كتنفيذ أعمال المحجرات لمختلف المواقع الخاصة بالعتبة المقدسة وأعمال تصنيع العربات وأعمال الشبابيك والأبواب لمضيف العتبة ومجمع الصحيات وفق أحدث التصاميم».

يذكر أن قسم التصنيع الحرفي في العتبة العلوية المقدسة يعتمد في أعماله على مهارات ملاكاته الفنية في تصنيع الحرف بأشكال تراعي المعالم الإسلامية والتاريخية لأغلب أعمالهم الحِرَفية.

العتبة العلوية: خطة لتطوير (استراحة يعسوب الدين) وفق تصاميم حديثة

تسعى الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة الى ضرورة توفير سبل الراحة للزائرين الوافدين الى مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) وأبناء مدينة النجف الأشرف بما يليق وقدسية المدينة، وعن الخطوات التي قام بها قسم الدراسات والتصاميم في العتبة، تحدّث رئيس القسم المهندس مهند الأسدي قائلا: بتوجيه من السيد الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة عمل القسم على إنشاء تصميم مشروع تطوير حدائق يعسوب الدين قرب مجسرات ثورة العشرين عند مدخل المدينة القديمة وفق مواصفات فنية حديثة.

وعن مساحة المشروع والخطوات التي سيتم اتباعها، أضاف: يقع المشروع على مساحة نحو (١٧٥٨٧م٢) ويضم عدة مرافق سياحية وخدمية منها (مناطق خضراء، مناطق ترفيهية للأطفال عدد (٢)، مصلى ومجموعات صحية عدد(٢)، مقاعد استراحة مسقفة، نافورات عدد (٥)، مجرى مائي عدد (٢)، أكشاك بيع عدد (٦)، إدارة خدمات، مدرج جلوس).

إدارة مدن الزائرين تستحدث شعبة الإنتاج والتسويق للنهوض بالاستثمار المحلي

استحدثت إدارة مدينة الإمام الرضا (عليه السلام) للزائرين في العتبة العلوية المقدسة (شعبة الإنتاج والتسويق) ضمن هيكلية إدارة مدن الزائرين بغية النهوض بواقع الاستثمار وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

وعن أهدافها والمهام المنوطة بها، تحدث مسؤول الشعبة المستحدثة كرار جبران، لـ(مجلة الولاية) قائلا: بتوجيه من السيد الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة، المهندس يوسف الشيخ راضي، تم استحداث شعبة (الإنتاج والتسويق) ضمن هيكلية إدارة مدن الزائرين بهدف النهوض بواقع الاستثمار والاكتفاء الذاتي للعتبة المقدسة ورفد السوق المحلية وسدّ حاجة المستهلك.

وأضاف: إنّ شعبة (الإنتاج والتسويق) تتضمن مجموعة وحدات منها - وحدة الأسواق- التي تشمل المواد الغذائية والمنزلية كافة وتم استحداثها بموقعين، الأول في مدينة الإمام الرضا (عليه السلام) بمنطقة الحولي، والثاني في استراحة يعسوب الدين قرب مجسرات ثورة العشرين، وهناك وحدة المرطبات وتضم كافة المرطبات والعصائر والشطائر المتنوعة، و- وحدة المشتل في موقعين أيضا الأول بمدينة الإمام الرضا «عليه السلام» والثاني في استراحة يعسوب الدين لتوفير أنواع الشتلات والمزروعات كافة، ووحدة المطعم وتتضمن الأكلات الشرقية والغربية كافة وكل ما يحتاجه الزائر الكريم بأسعار مناسبة».

هذا وتطمح الشعبة بجهود ملاكاتها في مجال التسويق وتقديم الخدمات للزائرين الكرام وأبناء النجف الأشرف الى قمةٍ عاليةٍ من المهنية والاحتراف.

قسم الكهرباء
ينفذ عددا من الأعمال لمشاريع العتبة العلويةالمقدسة

تقرير : عادل الفتلاوي

يعدُّ قسمُ الكهرباء في العتبة العلوية المقدسة من الأقسام الفاعلة التي أخذت على عاتقها جملة من أعمال الصيانة في العتبة المقدسة من جانب الصيانة المستمرة والدائمة لجميع الأعمال الكهربائية سواء في داخل الصحن الشريفِ أو في المشاريع الخدمية التابعة للعتبة العلوية وفيما يأتي نبذة من نشاطات هذا القسم.

فقد صرح مسؤول الشعبة المهندس قيصر الحسني، قائلاً: قامت ملاكاتنا بالتأسيسات الكهربائية الخاصة ببناية قسم الإعلام الواقعة على طريق (ياحسين) عند العمود ٩٦، وإكمال الإنارة وإضافة عدد من النقاط الكهربائية، مضيفاً: أنّه من ضمن الأعمال التي نفّذتها كوادرنا، إنجاز الأعمال الكهربائية الخاصة بقسم المراقبة والاتصالات، المتمثلة بتأسيس نقاط كهرباء في جميع المسقفات القريبة من محيط الصحن الشريف.

ومن جانب آخر بيّن الحسني: أنّ شعبة التأسيسات التابعة إلى قسم الكهرباء أنجزت عددا من الأعمالِ الخاصة بالصيانة والتأسيس للحرم العلوي وأقسام العتبة المقدسة، موضحا أنَّ الأعمال تضمّنت إضافة الإنارة والمصابيح مختلفة القدرة ونقاط السيطرة وتأسيس بروجكترات لعدد من المواقع في خدمة الزائرين، فضلا عن مأخذ كهربائي ونقاط سبالت لقسم المنقوشات وإحياء التراث ووحدة الدعم الفني في قسم الإعلام، فيما تجري الأعمال لصيانة النشرة الكهربائية في موقع محطة تعبئة الوقود الجديدة في منطقة الحولي.

إلى ذلكَ أكدَ مسؤول شعبة الكهرباء: بإنّ ملاكات الشعبة أنجزت مجموعة من الأعمال تمثلت بتأسيسات كهربائية لـ(معرض مبيعات الإلكترونيات) الكائن ضمن قاعة سيد الأوصياء وذلك بإضافة(٦٥) قطعة إنارة، وتركيب نشرات ضوئية ومآخذ للتيار الكهربائي، وصيانة لكهربائيات قسم الآليات قرب ساحة الضمان في محيط الصحن الشريف، لافتا إلى أنّ الملاكات الفنية التابعة إلى الشعبة أنجزت عمل منظومة «مانعة صواعق» في برج الاتصالات الواقع في مزرعة فدك, فضلا عن حملة صيانة لأجهزة الإنارة في معمل نبع العتبة الواقع على (طريق ياحسين قرب عمود ٩٦)

هذا وتقوم ملاكات شعبة المحركات الكهربائية التابعة إلى قسم الكهرباء في العتبة العلوية المقدسة بتنفيذ حملة صيانة للأجهزة والمحركات الكهربائية في مختلف مفاصل العتبة المقدسة.

وقال مسؤول شعبة المحركات الكهربائية عادل الحلفي، في حديث للمركز الخبري: شملت الأعمال مختلف المفاصل التابعة للعتبة كالمشاريع الاستثمارية والخدمية الجديدة التي تنفذها كوادر العتبة المقدسة خدمة للزائرين وأهالي النجف الأشرف، مضيفا : أنّ الحملة شملت مجمع صحيات جامع السقاية في محيط الصحن الشريف, ومجمع صحيات المدرسة الغروية, ومجمع صحيات شارع الرسول, ونقطة تفتيش قرب باب الطوسي.

هذا وتضمنت حملة الصيانة مبردات ومفرغات الهواء وصيانة محركات معمل غسل السجاد في طريق كربلاء قرب عمود ٩٦ وأعمال أخرى خاصة بمعمل نبع العتبة لتنقية المياه.

ومن الأعمال التي أنجزها القسم، أعلن قسم الكهرباء في العتبة العلوية المقدسة إكمال أعمال الصيانة لأكثر من (١٠٠) محرك كهربائي خلال شهري تموز وآب، فقد أكد مسؤول شعبة المحركات في القسم عادل جاسم محمد, للمركز الخبري: أنّ كوادر الشعبة أنجزت صيانة أكثر من (١٠٠) محرك كهربائي من مختلف الأحجام والأنواع، منها ثلاثية الأطوار وثنائية، والتي تم تجهيزها لأقسام العتبة المقدسة، هذا وتنوعت المحركات بين مبردات الهواء ومضخات مياه عمودية وأفقية.

هذا ويذكر أنّ لقسم الكهرباء أعمال صيانة وتأسيسات متنوعة كثيرة في داخل العتبة المقدسة وخارجها

العتبة العلوية المقدسة

IMAM ALI HOLY SHRINE

LIVE BROADCAST

24 HOURS

1. تغطية النشاطات الفكرية والثقافية من العتبة العلوية المقدسة
2. تغطية مراسيم الزيارة والعبادة من العتبة العلوية المقدسة

• الخدمة متاحة للقنوات الفضائية كافة

من وحي الوصيّ

إعداد:

عبد الحسن الشافعي

حمود الصراف

رياض مجيد علي

مسجد عمران بن شاهين

مسجد عمران بن شاهين

د. عبدالهادي الابراهيمي

يعد أقدم مساجد النجف الأشرف في الوقت الحاضر, وينسب الى أمير البطائح عمران بن شاهين المتوفى سنة ٣٦٩هـ/٩٧٩م, إذ كان تشييده مواكبا لعمارة السلطان عضد الدولة البويهي للمرقد العلوي المطهر التي اكتملت في عام ٣٧١هـ/٩٨١م.

ورد في كتاب (معالم المرقد العلوي المطهر) ما نصه: (يقع هذا المسجد في الجهة الشمالية من سور الصحن الشريف على يمين الداخل من باب الطوسي، وقد كان رواقا من أروقة الصحن الشريف. يعود تاريخه إلى أواسط القرن الرابع الهجري، شيده عمران بن شاهين الخفاجي في عهد عضد الدولة البويهي، ويُعتقد أنه حُوّل الى مسجد في بداية العهد الصفوي)[1].

وقد وصف السيد عبد الكريم بن طاووس في كتابه (فرحة الغري) حكاية عمران بن شاهين ولقاءه عضد الدولة البويهي داخل الروضة المطهرة، وقال: (وبنى الرواق المعروف برواق عمران في المشهدين الشريفين الغروي والحائري على مشرفيهما السلام)[٢].

ويحدّثنا الشيخ جعفر محبوبه في كتابه (ماضي النجف وحاضرها) عن التغيير العمراني الذي حدث للرواق في عهد الدولة الصفوية فيقول: (كان رواق عمران هذا مفصولاً عن الرواق الموجود اليوم ويبعد عنه خطوات قليلة، وعند مجيء الشاه عباس الأول الى النجف وعمارته الصحن الشريف والروضة المطهرة هدم قسماً منه وأدخله في الصحن ووسع ساحة الصحن من تلك الجهة وجعله على سمت الصحن القديم -حوش الحضرة-. ولما جاء الشاه صفي اكتسح الدور المجاورة للصحن من جهة الشرق والقبلة وأدخلها في الصحن ووسعه من سائر جهاته الثلاث، وهي العمارة الموجودة اليوم)[٣].

ويقول العلامة الشيخ محمد حرز الدين في كتابه (مراقد المعارف) في هذا الصدد: (ومن آثار عمران بن شاهين الرواقان الاثريان: رواق في النجف الأشرف وكان متصلاً بحرم أمير المؤمنين (عليه السلام) وبعد توسعة الصحن في العهد الصفوي أدخِلَ معظمه في الصحن المقدس وبقي منه جناح يعرف بمسجد عمران اليوم، ورواق في كربلاء المقدسة في الحائر الحسيني متصل بمرقد سيد الشهداء الحسين بن علي (عليه السلام)، بناهما وفاءً لنذره عندما استجار بمرقد علي أمير المؤمنين (عليه السلام) وكان نذره إن عفا عنه عضد الدولة البويهي يبني الرواقين)[٤].

وقد أشار الشيخ محمد السماوي في أرجوزته الموسومة بـ(عنوان الشرف في وشي النجف) إلى بناء عمران بن شاهين للرواقين في النجف وكربلاء بقوله:

وشاد خلف قبره رواقـــا ... شكراً لما وافى بـــه وواقى
وشاد خلف روضة الشهيد ... بكربلا آخـــــر للتمهيد
وذانِ حتى اليوم يعرفـــانِ ... بنسبتيهما الى عمـــــرانِ[٥].

وتعطينا الدكتورة سعاد ماهر في كتابها (مشهد الإمام علي في النجف وما به من الهدايا والتحف) وصفاً لطبيعة عمارة المسجد فتقول: (وبفحص عمارة المسجد ومبانيه تبيّن لنا أنّه يرجع الى نفس طراز الإيوانات والسور الخارجي، سواء أكان ذلك من حيث مواد البناء من أحجار وغيرها، أم من ناحية العقود والفتحات، هذا بالإضافة أنّه لا يوجد(لحام)، وصل مستحدث، مما يستدل منه أنّ مباني المسجد حدثت في نفس وقت بناء الإيوانات والجدران الجانبية. وعلى ذلك يمكن القول أن رواق عمران بن شاهين حُوِّلَ إلى مسجد في القرن العاشر الهجري على أقل تقدير، أي: في العصر الصفوي)[٦].

ويذهب الشيخ جعفر محبوبه الى هذا الرأي فيقول: (مسجد عمران لم يُعْلَم قبل أنه كان مسجداً، بل المشهور والمسطور أنه بُنيَ رواقاً، فعلى هذا هو من جملة أروقة الحرم العَلَوي، ولا ريب في جواز الدفن فيه، وغير بعيد أنه بعد انفصاله عن الحرم العَلَوي رُتّبَت عليه آثار المسجدية)[٧].

وللشيخ محمد الكوفي المتوفى سنة١٣٥٢هـ رأي آخر ذكره في كتابه (نزهة الغري) فقال: (المشهور عند النجف أنّ هذا المسجد الذي هو بباب الطوسي هو مسجد عمران، ويزعمون أنّه الرواق الذي بناه عمران بن شاهين، وهذا بعيد ولا يمكن، لأنّ معنى الرواق الإحاطة بالحرم والإحاطة بالبيت لغة وعرفا، وزعم بعضهم أنّ هذا المسجد أدخل بعضه في الصحن الشريف، فإذن لا يصدق رواق، بل هو مسجد لحاله، والرواق غيره، ولعلّ هذا المسجد بناه بعض آل عمران بن شاهين فاشتهر بمسجد عمران لطول الزمن والله اعلم)[٨].

وفي كتاب (العراق كما رسمه المطراقي زاده) لوحة رسمها المطراقي للروضة الحيدرية المقدسة عندما زار العراق في القرن العاشر الهجري يشاهد فيها موقع رواق عمران كبناء مستطيل الشكل متصل بالحرم العلوي المطهر من جهته الشمالية، علماً أنّ العمارة الإيليخانية للمرقد القائمة يومئذ هي التي تم رسمها[٩].

وخلاصة القول: إنّه عند تشييد العمارة الصفوية بأمر الشاه عباس الأول في العام ١٠٢٣هـ/ ١٦١٤م تم هدم جزء من هذا الرواق لأجل تَربيع الصحن الشريف، ولم يتبقَ من مساحته حاليا إلاّ ١٤١م٢ عند استثناء مساحة دهليز الباب الشمالي (أي: باب الطوسي بوضعه الأصلي). وقد دفن في المسجد جمع من العلماء ومنهم السيد محمد كاظم اليزدي والسيد عبدالحسين شرف الدين.

ويقول السيد عبدالمطلب الخرسان في كتابه مساجد ومعالم الروضة الحيدرية المطهرة: ((إنّ المساحة المتبقية من رواق عمران بن شاهين اتُخِذَت مسجداً، وهي التي تعرف بمسجد عمران لحد الان، وقد أدركنا المرجع الديني آية الله العظمى السيد محسن

الطباطبائي الحكيم (قدس سره) يقيم الجماعة فيه لصلاة المغرب والعشاء في فصل الشتاء، ويُدرِّس فيه عندما يكون في مسجد الرأس تعمير))(١٠).

وخلال عدة قرون سابقة - منذ القرن الرابع الهجري- طرأت إصلاحات عدة على المسجد، ولكن ما يؤسف له ان هذا المعلم التاريخي قد أغلق عشرات السنين في الفترة المتأخرة وأهمِل واتُخِذ مخزناً، فتضررت أسُسه وجدرانه من الرطوبة وانتشرت فيه الأرضة.

وبعد عام ٢٠٠٣م وزوال النظام البائد أخَذ هذا المَعلَم نصيبه من الإعمار ضمن مشاريع الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة من حيث الترميم وإعادة بناء الأجزاء المتضررة، وتم الشروع بالإعمار في سنة ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، إذ تم تدعيم الأسس للجدران والأعمدة الطابوقية فضلاً عن إسناد جميع الجدران بإزارة من الكونكريت المسلح وتدعيمها بهيكل حديدي مترابط، وتم تغليف الجدران والأعمدة والسقوف بالطابوق المنجور (الجفقيم) مع الحفاظ على الطراز التراثي للبناء، وتم رصف أرضية المسجد وإزارة الجدران بالمرمر الاونكس.

وبعد إنجاز عملية الإعمار تم افتتاح المسجد بحلته الجديدة في ٢٨ شوال ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م، ويرتاده الزوار في الوقت الحاضر للتعبد، ويتم إلقاء الدرس الحوزوي فيه من قبل آية الله الشيخ محمد السند.

الهوامش

(١) معالم المرقد العلوي المطهر: ٢٨. وورد أيضا في المصدر نفسه ما نصه: (مما يجدر ذكره أن الباب الرئيس للمسجد في الوقت الحاضر يتوسط الإيوان الشمالي الكبير الذي يمثل في حقيقته باب الطوسي في أصل هندسة العمارة الصفوية، ولكن تم تغيير موقع الباب فيما بعد وتجديده بوضعه الحالي عام ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م، وهو عام تتويج الملك فيصل الثاني، وبالمقابل فإن الإيوان الجنوبي الكبير الذي يُعرف حاليا بإيوان الحبوبي كان في الأصل باب القبلة قبل إن يتم استحداث الباب الحالي الذي قام بتجديده الوالي العثماني شبلي باشا عام ١٢٩١هـ/ ١٨٧٤م).

(٢) فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي عليه السلام، ابن طاووس: ٣١٧.

(٣) ماضي النجف وحاضرها، جعفر محبوبة ١:١٠١.

(٤) مراقد المعارف، محمد حرز الدين ٢: ١٢١-١٢٣.

(٥) عنوان الشرف في وشي النجف، محمد السماوي: ٣٢.

(٦) مشهد الإمام علي في النجف وما به من الهدايا والتحف، سعاد ماهر: ١٥١.

(٧) ماضي النجف وحاضرها، جعفر محبوبة ١:١٠٣.

(٨) نزهة الغري، محمد الكوفي:٤٣.

(٩) العراق كما رسمه المطراقي زاده، الدكتور عماد عبد السلام رؤوف: ٧٦

(١٠) مساجد ومعالم في الروضة الحيدرية المقدسة ، عبد المطلب الخرسان :٢٠.

المصادر

- العراق كما رسمه المطراقي زاده: الدكتور عماد عبد السلام رؤوف، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.
- عنوان الشرف في وشي النجف: محمد طاهر السماوي، مطبعة الغري، النجف الأشرف، الطبعة الأولى، ١٣٦٠هـ/١٩٤١م.
- فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي (عليه السلام): عبدالكريم بن طاووس: دار التعارف، بيروت، لبنان، ١٤٣١هـ.
- ماضي النجف وحاضرها: جعفر محبوبة، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، الطبعة الثانية، ١٩٥٨م.
- مراقد المعارف، محمد حرز الدين، مؤسسة الصفاء للمطبوعات، بيروت لبنان، ١٤٣٢هـ٢٠١١.)
- مساجد ومعالم في الروضة الحيدرية المطهرة، عبد المطلب الخرسان، ط٢، ١٤٣٠، مطبعة العراق الديوانية.
- مشهد الإمام علي في النجف وما به من الهدايا والتحف: سعاد ماهر، دار المعارف، مصر، ١٣٨٨هـ.
- معالم المرقد العلوي المطهر: مجمع الروضة الحيدرية الفكري والثقافي/ العتبة العلوية المقدسة، النجف الأشرف، الطبعة الأولى ١٤٤١هـ/٢٠٢٠م.
- نزهة الغري في تاريخ النجف، محمد بن عبود الكوفي، مطبعة الغري الحديثة ، النجف، ١٣٧١هـ/١٩٥٢م.

مناسبات

علي الأكبر (عليه السلام)..
خريج المدرسة الحسينية

أثر زيارة الأربعين
في بناء القيم الأخلاقية

أبا الفضل عليه السلام
عنوان شامخ في النهضة الحسينية العظمى

ثورة الإمام الحسين بن علي(عليه السلام)

في التاريخ

هل دفن الامام الحسين عليه السلام
يوم الثالث عشر من محرم؟

دور الاعلام في ثورة
الإمام الحسين عليه السلام

اثر زيارة الأربعين في بناء القيم الأخلاقية

أ.د. نجم عبدالله الموسوي
كلية التربية - جامعة ميسان

إن النهضة الحسينية التي انطلقت في كربلاء المقدسة كانت ولا زالت مناراً لكلِّ العالم ولكلِّ من يرفض الظلم ويواجهه وأصبحت مثالاً وأسوة يحتذي بها كل أصحاب التحرر ودعاة الإصلاح، فالحسين (عليه السلام) ضحى بكل ما لديه في هذه الدنيا بأهله، بماله، بنفسه، بذويه، ثمّ ترك لنا مبادئ سامية خلّدت ذكراه على مدى العصور وتعاقب الأجيال ورسم الطريق الصحيح لسعادة الدارين دار الدنيا، ودار الآخرة.

بعد شهادته بقيت مضامين ثورته وأهداف قيامها نابضة في جسد الأمة الإسلامية حتى أصبحت عبارة عن شعائر زرعها الإمام الحسين (عليه السلام) في قلوب محبيه لتبقى المحرّك القوي لضمير الأمة ووعيها وشعورها.

حوت معركة الطف في كربلاء على أسس وقضايا رصينة ومتينة فقد مثّلت الحقَّ، والشرف، والعدالة، والبسالة، والتضحية، والصمود، والوفاء، وكلَّ معاني الخير، فضلاً عمّا تحمّله من دلالات سياسية سامية أدّت إلى مواجهة جبهة الظلم والاضطهاد والوقوف بوجهها وفضح غاياتها الدفينة دفاعاً عن الإسلام وتوعيةً للمسلمين ونصرة للمظلومين.

إنّ الفرد الذي ينشأ في مجتمع شيعي، عندما تبدأ تتفتح مداركه يلاحظ ويشاهد في كلّ عام وفي مناسبات عديدة شعائر ملازمة للمجتمع الذي يعيش فيه ولا يتخلّى عنها أبداً، هذه الشعائر جاءت تعبيراً عن الحزن العميق على استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) فأخذت أطراً مختلفة ما بين الخطب وما تحويه من مواعظ وعبر وقصص تربوية وأخلاقية وتمثيل واقعة الطف بكل معطياتها كما وردت على لسان الرواة ونقال الحادثة وقتذاك، ومواكب عزاء وإقامة الموائد... وغيرها كثير.

وهذه الأمور تعتبر مهمة وذات تأثير في شخصية الفرد؛ لأنّ فيها الكثير من موارد التنشئة الاجتماعية للفرد كما يسميها المتخصصون في العلوم التربوية والنفسية، و كما معلوم أنّ الفرد يتأثّر بعاملين مهمين هما الوراثة والبيئة التي يعيش عليها طيلة حياته ابتداءً من لحظة تكوينه إلى لحظة وفاته.

إنّ للشعائر الحسينية أثراً في تنمية الجوانب الأخلاقية، فهي وسيلة لإظهار حالة الانتماء الفعلي لخط الإمام الحسين (عليه السلام) والارتباط الوجداني معه، وللشعائر الحسينية دور مزدوج بالغ الأهمية، فهي أولاً: وسائل للتعبير عن حالة انشداد الجمهور بعاشوراء، وارتباطهم العاطفي بهذا الحدث، وثانياً: تؤدي الشعائر دوراً فاعلاً في إذكاء جذور النهضة والتحريك لذكرى هذا اليوم في تاريخ المسلمين وبذلك فإنّ للشعائر الحسينية دور في التعبير عن عواطف الجمهور ولا شك أن لهذه الشعائر قيمة كبيرة في كلّ ذلك وقد كان أهل البيت (عليهم السلام) يعطون اهتماماً كبيراً وعناية خاصة لإقامة الشعائر الحسينية؛ لأنّ سفينة الحسين أوسع وفي لجج البحار أسرع (البلوشي،٢٠٠٤،ص١٦).

إنّ الشعائر الحسينية ينفرد بها المجتمع الشيعي وهي وسيلة خاصّة من وسائل بناء الفرد والمجتمع و أصبحت جزءً لا يمكن اقتطاعه واستئصاله أو التخلّي عنه من جسد المجتمع الشيعي، بالرغم من المعارضة الشديدة من قبل السلطات الحاكمة الظالمة التي تحاول في كلّ مكان وزمان جعل هذه الشعائر في دائرة النسيان، وفي أحيان كثيرة يدفع الفرد الشيعي حياته أو يقضي سنوات عمره لا لشيء إلّا لأنّه مشارك في إحياء هذه الشعائر المباركة.

وزيارة الأربعين هي إحدى أهم الزيارات المباركة للإمام الحسين بن علي (عليهما السلام) والتي تكون في يوم (٢٠) صفر من كل عام أي بعد مرور أربعين يوما على استشهاده، وهناك روايات مؤكّده عن المعصومين (عليه السلام) بضرورة زيارة الإمام الحسين (عليه السلام)، وعادة ما يُطلق عليها بالزيارة المليونية وذلك لكثرة الزائرين وتتّسم بتقديم الخدمات المجانية للزائرين كافة من شتّى بقاع العالم.

ولما كانت هذه الزيارة الأربعينية المباركة ذات أهمية تربوية وأخلاقية وفكرية فلا بدّ من اتّباع الأسس العلمية والمنطقية والجمالية في إقامتها وإحيائها، ونسجّل هنا بعض الأمور التي يجب مراعاتها عند إقامة هذه الشعائر المباركة وهي كما يأتي:-

- إعطاء الصورة الحقيقية للعالم الإسلامي وغير الإسلامي للنهضة الحسينية (عليه السلام) وأنّها نهضة توعوية خالدة اعتمدت على السلم والتعايش السلمي بين أفراد المجتمع الواحد.
- بيان مظلومية الإمام الحسين (عليه السلام) بصورة صحيحة وأنّه لم يخرج لغرض طلب المنصب أو الرئاسة بل كانت أعمدة ثورته الإصلاح والتجديد ونبذ الظلم.
- تركيز القنوات الفضائية وبثّها لزيارة الأربعين بيان أهميتها في إعطاء السلوك الجمعي وكيف أنّها رحلة نحو التكامل السلوكي وبيان قيم الفرد والمجتمع.
- إعداد البحوث والدراسات التاريخية والجغرافية والتربوية والنفسية والاقتصادية والسياسية في رحلة كربلاء وزيارة الأربعين ودراستها بصورة علمية على وفق منهج البحث العلمي الرصين.
- التوثيق العلمي الدقيق لزيارة الأربعين في كلّ سنة وتوثيق بقية الشعائر الأخرى وبيان جذورها التاريخية الأصيلة.
- الحث على نشر مبدأ العفو والتسامح والتعاون والمحبة والإخوّة بين المسلمين وغيرهم وبيان أنّ هذه المعايير هي أهم ما خرج الإمام الحسين (عليه السلام) من أجله.
- تحريك الوجدان العالمي ببيان أهم الخروقات التي ارتكبها الجانب الأموي وانتهاكه لحقوق الإنسان والإنسانية في واقعة كربلاء وإظهار الموارد التي يرفضها العقل البشري والروح الإنسانية المتسامية.

ولقد أثبت علماء النفس أنّ الأفعال الجمعية تسهم في صناعة شخصية جماعية قوية للأمة شريطة أن تتوافر على الوازع الايجابي ومقوّمات النمو والتواصل والاتّساع وهذه الاشتراطات لا يمكن أن تتحقّق إلا من خلال بوتقة واسعة تجمع النيرات الفردية والجماعية المتنوعة وهذه البوتقة الواسعة هي الشعائر الحسينية المقدسة بإيجابياتها الواسعة وإحياء الشعائر الحسينية على نحو منتظم يقودنا إلى نتائج إيجابية في بناء المجتمع من خلال التوازن المعنوي النفسي في وقت واحد وهو ما تعجز عن تحقيقه الوسائل الأخرى؛ لأنّها لا تملك القدرة على تركيز الحالة النفسية الإيجابية للأمّة بعيداً عن ممارسة الشعائر بصورة جماعية خلّاقة تؤدي إلى تعميق الإيمان وهذه أهم علاقة على تقدم الأمة واستقرارها.

ابو الفضل (عليه السلام)
عنوان شامخ في النهضة الحسينية العظمى

حمود الصراف

الدماء الزاكية التي فكّت عقدة أُحجية الزمن ليشرق الإسلام بعد الغفلة والتناسي للنهج المحمدي لما حملت من تبعات أعمالها الماضية، وألجمت كل الأفواه المناهضة لطريق الحق والحقيقة.. ومن تلك الأبحر الطاهرة نما مَن رباه أفضل خلق الله بعد النبي محمد (صلّى الله عليه وآله) أمير المؤمنين (عليه السلام) فكان ابو الفضل الأشم الأبي قدوة الأحرار الذي سما نوره صفحات التاريخ بمواقفه المشرّفة في صدّ جيوش الغي والضلال..كان وما زال تستلهم منه الأمم والشعوب دروسا وعبرا من البطولة والتضحية والفداء..، واستمدت منه الدروس والعبر المشرقة والهادفة إلى كرامة الإنسان وبناء الحياة الكريمة ، علّمها معنى التضحية الحقيقية الخالصة لله تعالى، البعيدة عن الملذات والرغبات والعواطف، بنى صرحا

خالدا شامخا جاهد من أجل العدالة وبلوغ أعلى مراتب رضا الله.

كانت ولادته عليه السلام سنة ٢٦هـ، سمّاه أبوه عباسا وهو من أسماء الأسد، ويلقب بـ(قمر بني هاشم)، لجمال هيئته وبهائه وكانت رجلاه تخطان الأرض عندما يركب الفرس، ويكنى (أبا الفضل)

نشأ وأعدّ في كنف يزدحم فيه المكرمات وتصطف فيه آلاء الرحمن وعبق الجنان، لثم شفتي أشرف الخلق بعد النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله)

كان أمير المؤمنين معلّم البشرية ومربّيها يرعاه من طفولته إلى استشهاده يفيض عليه من مكنونات نفسه العظيمة الزاخرة بالإيمان والمثل العليا وآداب الإسلام، وعلّمه الفروسية والرماية والمجالدة بالسيف وشركه في حروبه (الجمل، صفّين، النهروان)، كانت مؤهلاته الجسدية وما يحمل من إرث أبيه وأجداده من أمه وأبيه من خصال الشجاعة والعلوم الأخرى مكنته أن يرتقي شجاعا بالسيف والعلم بمعنى الكلمة ففي المعارك التي خاضها مع أبيه وفي ملحمة الطف فقد أرعب قلوب عامة الجيش

يكفيه فخرا أنّه أبن أمير المؤمنين (عليه السلام) اخي رسول الله (صلّى الله عليه وآله) سيد الوصيين وإمام المتقين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وأبو الفضل أخو سبطي الرحمة وإمامي الهدى الحسن والحسين (عليهما السلام).

من صميم الأسرة العلوية، التي هي من أجلّ وأشرف الأسر التي عرفتها الإنسانية في جميع أدوارها، تلك الأسرة العريقة في الشرف والمجد، التي أمدّت العالم العربي والإسلامي بعناصر الفضيلة، والتضحية في سبيل الخير، وما ينفع الناس، وأضاءت الحياة بروح التقوى والإيمان

لقد عُدَّ (عليه السلام) للمرحلة الأخطر والأهم والأسمى لحماية رسالة النبي (صلّى الله عليه وآله) وجميع أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، من خلال الإعداد والتحضير الشامل على يد حجج الله (عليهم السلام).

وأهم هذه الإعدادات التحضير المعرفي ليكون مستوعباً وواعيا، وليكون عنوانا وناهضا لمشروع نهضة أخيه الإمام (عليه السلام).

ورد عن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله في ولده العباس (إن العباس بن علي زق العلم زقاً)(أسرار الشهادة للدربندي: ص ٣٢٤).

وروي عن ثابت بن أبي صفية قال: نظر علي بن الحسين زين العابدين (صلوات الله عليه) إلى عبيد الله بن عباس بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) فاستعبر ثم قال: ((ما من يوم أشد على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) من يوم أحد، قُتل فيه عمّه حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله، وبعده يوم مؤته، قُتل فيه ابن عمّه جعفر بن أبي طالب... وقال (عليه السلام): رحم الله العباس فلقد آثر وأبلى وفدى أخاه بنفسه حتى قطعت يداه فأبدله الله عزّ وجلّ بهما جناحين، يطير بهما مع الملائكة في الجنّة كما جعل لجعفر بن أبي طالب، وإنّ للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة)(العوالم ، الإمام الحسين (ع) - الشيخ عبد الله البحراني - الصفحة ٣٤٩)

وضح عليه السلام مراتب الإيثار والبلاء والفداء التي تميز بها أبو الفضل العباس، وقدم مثلا في الشجاعة والبطولة لم يشهدها أحد من قبل، وبذل نفسه في سبيل الحق.

كان نافذ البصيرة فقد وصفه الإمام الصادق (عليه السلام): (كان عمنا العباس بن علي نافذ البصيرة صلب الايمان جاهد مع أبي عبد الله عليه السلام وأبلى بلاء حسنا ومضى شهيدا). (أعيان الشيعة : ج ٧ - الصفحة ٤٣٠)

وورد عن الإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف) في أبي الفضل العباس (عليه السلام) قوله: (السلام علي العباس بن علي بن أمير المؤمنين المواسي أخاه بنفسه، الآخذ لغده من أمسه، الفادي له، الواقي له، الساعي إليه بمائه، المقطوعة يداه، لعن الله قاتليه يزيد بن وقاد الجهني وحكيم بن الطفيل الطائي)(بحار الأنوار : ج ٩٨ - الصفحة ٢٧٠)

هذه الشخصية الفذة العباس (عليه السلام)صادق الوعد جاهد في سبيل الله ومضى ليعلّم الأجيال ملحمة في البطولة والجهاد وليكون من عناوين الشرف الأسمى في النهضة الحسينية العظمى..ترتل سيرته الشريفة الأمم والشعوب بانبهار وتفتخر على ماقبلها وبعدها

بأنشودة الأحرار في كل زمان ومكان وتهواه الأفئدة لما قدم من عظيم التضحية والجهاد في سبيل الله

رافق (عليه السلام) مسيرة الثورة الإسلامية الكبرى التي أطلقها سيّد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) قلبا وقالبا، النهضة الحسينية العظمى التي كانت من أهمّ الثورات في تاريخ الإنسانية والتي ساهمت إسهاما فعالا في اعادة هيبة الإسلام وصدّ التحريفات التي سنّها إعدائه وفي تغيير مجرى التاريخ وحرّرت الإنسان المسلم من الأوهام والضلال، ودفعت المسلمين إلى التمرّد على الظلم ومقاومة الجبابرة والظالمين، ومناهضة الجور والطغيان.

ساهم (عليه السلام) في النهضة الحسينية المباركة بجميع أدوارها، واعيا جميع أهدافها، فهو من عناوين هذه الثورة، ورافق أخاه مطيعا له، مؤمناً بقوله، مصدقاً بمبادئه وما خرج لأجله، بأنه الإمام المفترض الطاعة والحجة البالغة وصي النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) فلم يفارقه في مسيرته الخالدة من المدينة المنورة حتى كربلاء المقدسة إلى أن استشهد (عليه السلام)

ثورة الإمام الحسين بن علي (عليهما السلام) في التاريخ

د. جعفر حسين حنوش

بعد تنازل الإمام الحسن بن علي (عليه السلام) عن الخلافة لمعاوية بن أبي سفيان عام ٤١ هـ بموجب شروط كان من أهمها هو الحكم بكتاب اللّه وسنة نبيه والعمل بهما وأن لا يعهد معاوية لأحد من بعده وان تكون الخلافة من نصيب الإمام الحسن (عليه السلام) فإن توفي فيكون الخليفة بعده الإمام الحسين (عليه السلام) وكذلك من شروط الصلح ان لا يتعرض معاوية لأصحاب الإمام علي (عليه السلام) بسوء وان تبقى عطاياهم مستمرة وكذلك رعاية أسر الشهداء الذين استشهدوا مع الإمام علي (عليه السلام) في حروبه الثلاثة، خمدت بعد هذا الصلح المعارضة العلوية الى حد ما فيما تبقى من خلافة معاوية، وقد استمر الإمام الحسين (عليه السلام) في هدنة أخيه السبط لما بعد وفاة أخيه الإمام الحسن (عليه السلام) . ولم يعكر فترة الهدوء هذه سوى قمع معاوية لبعض المعارضين من الشخصيات التي كانت في السابق مقربة من الإمام علي (عليه السلام) في الكوفة مثل حجر بن عدي الكندي الذي تزعم أنصار العلويين المستائين من تصرفات ولاة الأمويين , وسوء ذكرهم للإمام علي (عليه السلام) حيث كان يسب على منبر الجمعة في الكوفة[١]

أرسل والي معاوية في الكوفة زياد بن أبيه على حجر وجماعته وحذّرهم من معارضة السلطة إذ أنّه ليس كصاحبه الوالي السابق المغيرة بن شعبة متهاونا وأنّه سيلقي القبض عليهم إن استمروا في المعارضة وتحريض الناس بخلع البيعة، وفعلا ألقى زياد بن أبيه القبض على حجر وجماعته وأرسلهم إلى عاصمة الدولة الأموية، حيث أمر معاوية بقتلهم هناك[٢].

بعد هذا شعر الناس أنّ معاوية قد أخلّ بالشروط التي أعطاها الإمام الحسن(عليه السلام) عند عقده الصلح عام ٤١هـ خاصة وأنّه عيّن ولده يزيد الذي كان غير مؤهل لاستلام منصب الخلافة وذلك لاشتهاره بالفسق والفجور والاستهانة بالحرمات.

بعد وفاة معاوية عام ٦٠هـ تولى ابنه يزيد مقاليد الحكم، كتب الى واليه في المدينة المنورة الوليد بن عتبة بأخذ البيعة من الإمام الحسين بن علي (عليها السلام) ومن عبد الله بن الزبير ومن عبد الله بن عمر، وفعلا أرسل الوالي لإحضار الإمام الحسين (عليه السلام) عنده.

حضر الإمام ونعى الوالي للإمام وفاة معاوية وطلب منه البيعة لابنه يزيد فرفض الإمام البيعة ليزيد بحجة أن من مثله لا يبايع سرّاً وخرج من مجلس الوالي ثمّ ذهب بعد يومين إلى مكة المكرمة وكذلك فعل عبد الله بن الزبير.[٣]

كان الإمام الحسين (عليه السلام) يرى أنّه أحق بالخلافة من يزيد وذلك لقرابته من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وللشرط الذي أخذ على معاوية في إرجاع الخلافة إلى البيت العلوي بعد وفاته.

شعر الناس في البلاد الإسلامية خاصة أهل الكوفة بالظلم والغبن وتسلّط الفساد في حالة تولي يزيد الخلافة فكتب الأعيان من أهل الكوفة وأرسلوا بالعديد من الرسل والكتب إلى الإمام الحسين (عليه السلام) قائلين: (أمّا بعدُ، فحي هلا فإنّ الناس ينتظرونك لا إمام لهم غيرك فالعجل ثمّ العجل والسلام)[٤]. وكتب له آخرون (إنّا قد حبسنا أنفسنا عليك ولسنا نحضر الجمعة مع الوالي فاقدم إلينا)[٥]. وكتب بعض شيعة الإمام: ((أمّا بعدُ فإنّ الناس منتظرون لا رأي لهم غيرك فالعجل العجل يا ابن بنت رسول الله (صلّى الله عليه وآله).... فاقدم إذا شئت فانما تقدم إلى جند لك مجند))[٦].

● أراد الإمام الحسين أن يتأكد مما كتبه أهل الكوفة فارسل ابن عمّه وثقته من أهل بيته مسلم بن عقيل بن أبي طالب، فلما وصل الكوفة اجتمع إليه الناس وبايعوه وعاقدوه وأعطوا المواثيق على نصرة الإمام الحسين والوفاء له.[٧] وبلغ عدد مَنْ بايع للإمام الحسين (عليه السلام) على يد مسلم نحو من ثمانية عشر ألفاً[٨] وفي رواية ثانية أربعون ألفاً[٩] كان والي الأمويين في الكوفة النعمان بن بشير الأنصاري رجلا يحب العافية ويؤثر السلم ,فلم يحاول أن يتعرّض لمسلم بن عقيل بسوء أو يُضيّق على أنصار العلويين، ولكون مسلم نزل في دار المختار الثقفي الذي هو صهره، طلب الوالي من أهل الكوفة بعدم إثارة الفتنة والتقيد ببيعة يزيد، ولكن أحد مؤيدي الأمويين كتب إلى يزيد بن معاوية بما يحصل في الكوفة من تهاون النعمان بن بشير مع مسلم بن عقيل [١٠] وضعفه أو تضاعفه، فبادر يزيد بعزل النعمان بن بشير وولى مكانه عبيد الله بن زياد أمير البصرة، فأصبح اميراً على المصرين البصرة والكوفة، فأقبل عبيد الله مسرعاً إلى الكوفة للقضاء على الحركة التي أثارها مجيء مسلم بن عقيل، فتعقب عبيد الله بطلب أخبار مسلم وأخيرا علم أنّه مختبئ في دار هانىء بن عروة المرادي وهو شيخ مراد ورجل صحابي كبير السن إذ سار بأربعة الاف فارس وأربعة آلاف راجل[١١]، فاستدعى بن زياد هانىء وأرغم هانىء بالاعتراف بوجود مسلم في داره فطلب ابن زياد من هانىء تسليمه مسلم فرفض هانىء وأبدى غضبه وعناده في تسليم ضيفه العزيز، وهنا بدأ ابن زياد بضرب هانىء بالسوط وهشم وجهه وطلب هانىء النجدة من قبيلته فاجتمعت حول قصر الإمارة وكان مسلم بن عقيل يقود الرجال، استغل ابن زياد وجود شريح القاضي فأمره أن يُطمئن الناس بأنّ هانىء بخير وهو يتبادل الحديث مع الأمير وقام الموالون لابن زياد بإعطاء الناس الأموال وبث الإشاعات حول مجيء جيش الشام وقتل كل مَنْ يعادي السلطة الأموية، فتفرّق الناس من حول القصر وخلى الجو لابن زياد فقتل هانىء وأخذ يطارد مسلم بن عقيل بعد ان تفرّق الناس من حوله، أعطي مسلم الأمان من قبل محمد بن الأشعث ولكن لم يوفِ بن زياد بذلك وأمر بقتل مسلم وسحل جثته مع هانىء في الأسواق وفي ذلك يقول عبد الله بن الزبير الأسدي:

إن كنتِ لا تدرين ما الموت فانظري
إلى هانىء في السوق وبن عقيل
إلى بطل قد هشّم السيف وجهه
وآخر يهوى من طمار قتيل[١٢]

وكان مسلم بن عقيل قد كتب إلى الإمام الحسين (عليه السلام) بمبايعة أهل الكوفة له، وأنه قد بايعه ثمانية عشرة ألف رجل كلهم بانتظاره فعزم الإمام الحسين(عليه السلام) على الخروج من الحجاز ولم يأخذ بنصيحة المخلصين من أقربائه لا سيّما أخوه محمد بن الحنفية وابن عمّه عبد الله بن جعفر وعبد الله بن عباس الذين حذّروه من التوجه إلى الكوفة، وعرضوا عليه

البقاء في الحجاز أو الذهاب إلى اليمن[١٣]، لكن الإمام الحسين (عليه السلام) أبى إلاّ الخروج من مكة والذهاب إلى الكوفة، واستعجل الإمام بالخروج فخرج يوم الثامن من ذي الحجة عام ٦٠ هـ، أي قبل الحج بيوم واحد، ولما قيل له في ذلك ورجوه البقاء لاكمال مراسم الحج قال: لهم إنّي أرى ما لا ترون، وذلك لأنّ الإمام أخبر بأنّ يزيد قد أصدر أوامره إلى جواسيسه وولاته بقتل الإمام الحسين(عليه السلام) في أي مكان وفي أي وقت يلقونه فخشي أن يُقتل داخل المسجد الحرام وأيام الحج ويكون فيها انتهاك للمكان وهو بيت الله الحرام والزمان وهوشهر ذي الحجة الذي تحرم فيه إراقة الدماء.[١٤]

• توجه الإمام الحسين (عليه السلام) إلى العراق ولم يكن يعلم ماحلّ بمسلم بن عقيل وتحول موقف أهل الكوفة لصالح عبيد الله بن زياد، وحينما اقترب من العراق لقيه في الطريق الشاعر الفرزدق بن غالب، فسأله عن أحوال الناس بالعراق، فأعلمه أنّه خلّف الناس هناك وقلوبهم معك، لكن سيوفهم مع بني أميه، وقد أدرك الإمام الحسين (عليه السلام) مغزى كلام الفرزدق[١٥] وقدّر نتائجه، لاسيما بعد ان عرف من مسافرين آخرين بمقتل مسلم بن عقيل وهانىء بن عروة فواصل الإمام الحسين (عليه السلام) السير نحو العراق وقال عندما سمع بمقتل مسلم بن عقيل وهانىء بن عروة : (لاخير في العيش بعد هؤلاء)[١٦] وقال بنو عقيل بن أبي طالب ((والله لا نبرح حتى ندرك ثأرنا أو نذوق ماذاق أخونا))[١٧].

• عند وصول الإمام الحسين (عليه السلام) إلى حدود الكوفة قابلته القوات التي أرسلها الوالي عبيد الله بن زياد وكانت بقيادة الحر بن يزيد الرياحي التميمي، لم يشأ هذا القائد العربي أن يقاتل الإمام الحسين (عليه السلام) وذلك مهابة لمكانة الإمام الحسين (عليه السلام) فاجتمع مع الإمام الحسين (عليه السلام) وصلّى خلفه وطلب أن لا يصل الإمام الحسين (عليه السلام) إلى الكوفة ولا يرجع إلى المدينة المنورة وأن يأخذ الإمام طريقا بين ذلك لتفادي الصراع مع السلطة الأموية، وبموجب ذلك غير الإمام طريقه نحو الطريق الذي قاده إلى كربلاء[١٨].

• عند وصول الإمام في اليوم الثاني من المحرّم الحرام عام ٦١هـ، أرسل عبيد الله بن زياد قائدا جديدا وبصحبة أربعة آلاف رجل ألا وهو عمر بن سعد بن ابي وقاص[١٩] بعدما علم أنّ الحر ليست لديه النية في قتال الإمام الحسين(عليه السلام). دارت مفاوضات بين الإمام وعمر بن سعد ولكن ابن زياد رفض القبول بشروط الإمام الحسين (عليه السلام) في الرجوع إلى الحجاز أو التوجه إلى أي ثغر من ثغور المسلمين وأصرّ أن ينزل الإمام الحسين (عليه السلام) على حكمه، وحينما رفض الإمام الحسين (عليه السلام)، لأنه ابن سيد الأنبياء محمد (صلّى الله عليه وآله) وابن سيد الاوصياء الإمام علي (عليه السلام) وتعني بيعة الإمام ليزيد أنّ الإمام قد أيّد يزيد في فجوره وفسقه وظلمه فكيف يكون ذلك وهو الشخصية الإسلامية الأولى في المجتمع الإسلامي التي ينظر اليها المسلمون بكل تقدير واحترام وهو الإمام الذي يحمل كل صفات المؤمنين ويحمل لواء الإسلام[٢٠].

• بعد رفض الإمام البيعة أصبحت الحرب واقعة لا محالة بين الطرفين وبدأ الجيش الأموي تتزايد أعداده فقد بلغ على أقل الروايات أربعة آلاف رجل وعلى أكثرها مائة وعشرين ألف مقاتل علما أنّه لم يكن مع الإمام الحسين (عليه السلام) إلاّ نحو ثمانين رجلا[٢١]، في صبيحة يوم العاشر من المحرّم خطب الإمام في هذه الجموع وأراد أن ينصحهم ولكنّهم وأظهر ذلك وبدأت المعركة فوق أرض كربلاء ابدى فيها المقاتلون مع الإمام الحسين (عليه السلام) مواقف في الشجاعة والرجولة والدفاع عن الحق والمبادئ بأعز ما يملكون، دامت المعركة ثلاث ساعات استشهد بعدها الإمام الحسين (عليه السلام) فكانت هذه الثورة خالدة بمبادئها في التاريخ لكونها أرادت دفع الباطل والدفاع عن الحق والدين الذي انتهكت بنو أميه حرماته.

• ((فسلامٌ على الإمام الحسين وأهل بيته والشهداء الميامين الذين استشهدوا معه))

الهوامش

١. الطبري، التاريخ، ج٢، ص١٢٢-١٣٠.
٢. المسعودي، مروج الذهب، ج٣، ص٢٥٧.
٣. المفيد، الإرشاد، ص٢٠١.
٤. اليعقوبي، التاريخ، ج٢، ص١٦٩.
٥. الطبري، التاريخ، ج٤، ص٢٦٢.
٦. المفيد، الارشاد، ص٤٠٢.
٧. الطبري، التاريخ، ج٤، ص٢٩٤.
٨. الدنيوري، الأخبار الطوال، ص٢٤٣-٢٤٤.
٩. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٣، ص٣٠٧.
١٠. ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٤، ص٢٢.
١١. اليوسفي، وقعة الطف، ص١٤٦.
١٢. الطبري، التاريخ، ج٤، ص٢٨٥.
١٣. الطبري، التاريخ، ج٤، ص٢٨٦-٢٨٩.
١٤. محمد علي عابدين، الدوافع الذاتية لانصار الحسين، ص٩٨.
١٥. الطبري، التاريخ، ج٤، ص٢٩٠، أبي مخنف، المقتل، ص١٨٤.
١٦. أبو مخنف، المقتل، ص١٩٢.
١٧. أبو مخنف، المقتل، ص١٩٢.
١٨. اليوسفي، وقعة الطف، ص١٩٩.
١٩. الطبري، التاريخ، ج٤، ص٢٩١.
٢٠. محمد علي عابدين، الدوافع الذاتية، ص٢٢٠.
٢١. المفيد، الارشاد، ص٢٢١.

هل دفن الامام الحسين عليه السلام يوم الثالث عشر من محرم؟

هاشم محمد الباججي

إختلف المؤرخون وأرباب السير حول دفن الأجساد الطاهرة للحسين وأهل بيته وأصحابه (سلام الله عليهم) ، وهناك آراء ثلاثة في تاريخ دفن الإمام الحسين(عليه السلام), رأي يقول أنّه (عليه السلام) دُفن في اليوم(١١) من محرم, وآخر في اليوم (١٢)، وثالث في اليوم (١٣) من محرَم، وهو المشهور.

١ - اليوم الحادي عشر من محرم:

وهذا اليوم جاءت به جملة من روايات المؤرخين منهم ابن شهر آشوب، والمسعودي والبلاذري وابن كثير والطبري وابن الأثير. وهو الظاهر من الشيخ المفيد في إرشاده ومن تبنى رأيه، إذ قال: «وأقام (يعني ابن سعد) بقية يومه (يعني اليوم العاشر) واليوم الثاني (يعني اليوم الحادي عشر) إلى زوال الشمس، ثمّ نادى في الناس بالرحيل وتوجه إلى الكوفة ومعه بنات الحسين وأخواته، ومَن كان معه من النساء والصبيان، وعلي بن الحسين فيهم وهو مريض بالذرب وقد أشفي)، وكذلك العلامة الطبرسي في إعلام الورى بأعلام الهدى.[٣]

((والمعروف ... أنّ بني أسد إنّما دفنوا الشهداء يوم رحيل عمر ابن سعد بعيالات الحسين إلى ابن زياد، أي: في اليوم الحادي عشر)). [٤]

٢ - اليوم الثاني عشر من محرمّ:

وهذا اليوم اختاره ابن طاووس في كتابه اللهوف في قتلى الطفوف.

٣ - اليوم الثالث عشر من محرّم:

وهو ما اختاره السيد المقرم المتوفى في ١٣٩١هـ، في كتاب مقتل الحسين [٥]، ولم يذكر مصدر ذلك ومن يتبناه.

قال: ((وفي اليوم الثالث عشر من المحرّم أقبل زين العابدين لدفن أبيه الشهيد، لأنّ (الإمام لا يلي أمره إلاّ إمام مثله) كما جاء في رواية الكليني في الكافي. [٦]

وعضده بذلك الشيخ عباس القمي [٧] وقال: (ومن المعروف «!» أن الأجساد الطاهرة بقيت ثلاثة أيام مرمية على الأرض دون دفن، ونقل عن بعض الكتب أنها دفنت بعد عاشوراء بيوم واحد، وهذا مستبعد؛ ذلك أن عمر بن سعد كان لا يزال في اليوم الحادي عشر لدفن القتلى من عسكره، وكان أهل الغاضرية قد ارتحلوا من نواحي الفرات خوفاً من ابن سعد، وبهذا الاعتبار فهم لا يجرؤون على العودة بهذه السرعة).

و كذلك نفى الشيخ الطبسي [٨] في كتاب مع الركب الحسيني أن يكون الدفن في اليوم الحادي عشر لأن المسألة

(الإمام لا يلي أمره إلا إمام مثله) كما جاء في رواية الكليني في الكافي

بالنسبة إليه إعجازية في حركة الإمام زين العابدين من الكوفة إلى كربلاء انطلاقاً من محاججة الواقفة مع الإمام الرضا... وجاء في كلامه: «إذن خروجه إلى كربلاء بالأمر المعجز لم يكن في اليوم الحادي عشر حتماً، ذلك لأنه لم يدخل المجلس إلا في اليوم الثاني عشر، إذ لم يكن عمر بن سعد قد دخل بعسكره وبالسبايا مدينة الكوفة إلا في نهار اليوم الثاني عشر كما قدمنا قبل ذلك في سياق الأحداث».

ولعلّ الملاحظ والمشهور هذه الأيام هو الرأي الثالث وهو أنّه دفن في اليوم الثالث عشر ... ومن هنا قال الطبسي في كتابه مع الركب الحسيني «لكن ظاهر بعض الآثار يدل على أن عملية دفن الأجساد المقدسة حصلت في اليوم الثالث عشر من المحرم...».

ويمكن استنتاج الآتي: انّ المشهور بين الأعلام -بعد فقد النصوص الدالة على تاريخ يوم دفن الإمام الحسين (عليه السلام) - إنّ يوم الدفن كان في اليوم الثالث عشر من شهر محرمّ، أي بعد ثلاثة أيام من استشهاده(عليه السلام).

وهذا التفصيل والذي هو موردٌ لتسالم العلماء ومؤرِّخي الشيعة لا يتناسبُ مع دعوى تصدِّي أهلِ الغاضرية من بني أسد بنحو الاستقلال لتجهيز الإمامِ الحسين (عليه السلام) ومَن كان معه من الشهداء خصوصاً مع الالتفات إلى أنَّ رؤوس الشهداء قد فُصلت عن أجسادهم، فمن أين لبني أسد العلم بهويَّات الشهداء، وهم من أهل البادية ولم يشهدوا المعركة، وقد لا يكونٍ منهم من تشرَّف برؤية الإمام الحسين (عليه السلام) فضلاً عن بقية الشهداء (عليهم السلام).

وعليه فالمتعيَّن هو أنَّ منشأ تشخيصهم لمواضع القبور كان

بسبب إرشاد الإمام السجاد (عليه السلام) وتعريفه لهم بهويَّات الشهداء حين كان يُشرف على تجهيزهم ودفنهم.
إنَّ الذي تصدَّى لدفن الإمام الحسين (عليه السلام) ومَن كان معه من الشهداء هو الإمام عليُّ بن الحسين زين العابدين (عليه السلام) نعم قد كان أعانه على ذلك ظاهراً رجالٌ من أهل الغاضرية من بني أسد.

التسلسل التاريخي لقبر الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء.

- استُشهد الإمام الحسين مع بعض من أهل بيته وأصحابه في العاشر من محرّم سنة ٦١هـ ، في مدينة كربلاء [٩]
- في الثالث عشر من شهر محرّم الحرام سنة ٦١هـ - ٦٨٠م [١٠] دفن الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام جسد أبيه الإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه الذين استشهدوا معه في العاشر من محرّم في السنة نفسها في واقعة كربلاء، وقد ساعده على دفن الأجساد بنو أسد بعد تردد وخوف وقد أقام رسما أو مرتفعا للقبر الشريف ليكون عنوانا وعلما لأهل الحق في كربلاء.
- في عام ٦٤هـ أول من بنى صندوق الضريح بهيئة حسنة بنو نظير وبنو قينقاع [١١] وهما قبيلتان عربيتان سكنتا في البقاع القريبة من كربلاء، ولعلّهما من أفخاذ القبائل التي كانت في المدينة على عهد الرسول (صلّى الله عليه وآله) الذين أسلموا وحسن إسلامهم.
- في ربيع الأول مَن عام ٦٥ هـ - ٦٨٤م زار التّوابون بزعامة سليمان بن صرد قبر الإمام الحسين (عليه السلام) قبل رحيلهم إلى عين الوردة وطافوا حول هذا الصندوق، وكان عددهم يقارب أربعة آلاف رجل فازدحموا حول القبر. [١٢]
- في سنة ٦٦ هـ ٦٨٥م أقام المختار بن أبي عبيدة الثقفي ثورة في الكوفة، واستولى على إمارتها، ومن أولى أعماله تعمير مرقد الإمام الحسين (عليه السلام)، وقيل بنى قبةً أو(سقيفة) - وهي الأصح على الأرجح - من الجصّ والآجرّ على المرقد الشريف، وقد تولى ذلك محمد بن إبراهيم بن مالك الأشتر، وكان للمرقد بابان شرقي وغربي، وكذلك بُني حول قبر الإمام الحسين (عليه السّلام) مسجد. [١٣]
- في عام ٩٤هـ - ٧١٢م زار الإمام السجاد علي بن الحسين وولده الإمام الباقر قبر الإمام الحسين (عليه السلام) الزيارة الأخيرة قبل شهادته عام ٩٥هـ.، وكان يزوره منذ عام ٦١هـ. [١٤]
- في عام ١٢٢هـ - ٧٤٠م وبعد ضعف الدولة الأموية المروانية كثر الزوار نحو المرقد الشريف وتم توسيع مسجد على المرقد الشريف يقصده الناس للزيارة والصلاة فيه. [١٥]
- في عام ١٣٢هـ - ٧٤٩م وبعد انهيار الدولة الأموية زار الامام الصادق (عليه السلام) قبر جدّه الإمام الحسين (عليه السلام) مع بعض أصحابه، وعلم أصحابه كيفية زيارة الإمام الحسين (عليه السلام)كما رواها صفوان الجمال وجابر الجعفي وأبو حمزة الثمالي: ((إذا أردتَ قبر الحسين عليه السّلام في كربلاء قف خارج القبة وارمِ بطَرْفك نحو القبر،

ثمّ ادخل الروضة وقم بحذائها من حيث يلي الرأس، ثم اخرُج من الباب الذي عند رجلَي عليّ بن الحسين (عليه السّلام)، ثم توجّه إلى الشهداء، ثمّ امشِ حتّى تأتي مشهد أبي الفضل العباس فقف على باب السقيفة وسلِّم) [١٥]
واستمرت زيارات المؤمنين الى مرقد الإمام الحسين تتوالى وكذلك بناء مرقده الطاهر.

المصادر

١- انظر مناقب آل أبي طالب ج٤ - ص ١١٢، أنساب الأشراف للبلاذري ج٣ - ص ٤١١، مروج الذهب ج٣ - ص ٦٣، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان - ص ٩٧، البداية والنهاية ج٨ - ص ١٩١، وتاريخ الطبري ج ٣ - ص ٣٣٥، الكامل في التاريخ - ابن الاثير ج ٣ - ٤٣٣
٢- الإرشاد - الشيخ المفيد - ج ٢ - ص ١١٤ ٣
٣- إعلام الورى بأعلام الهدى - ص ٢٩٠.
٤- اللهوف في قتلى الطفوف - ٨٥، بحار الأنوار ج٤٥ - ص ١٠٧ .
٥- مقتل الحسين - المقرم - ص ٣١٩.
٦- منتهى الآمال في تواريخ النبي والآل - ج١ - ص ٥٦٥.
٧- منتهى الآمال في تواريخ النبي والآل - ج١ - ص ٥٦٥.
٨- مع الركب الحسيني «وقائع الطريق من كربلاء إلى الشام» محمد جعفر الطبسي ج٥ - ص ١٤٣.
٩-الطبري، تاريخ الأمم والملوك،ج٥-ص٤٠٩.
١٠- مروج الذهب، المسعودي، ج٣،ص٦٣.
١١- الرحالة الهندي، محمد هارون، مجلة الموسم، العدد١٤،ص٣٢٩
١٢- ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٤، ص١٧٨
١٣ - الكليدار محمد الجواد بن علي، تاريخ كربلاء وحائر الحسين، ص١٦٠.
١٤ -جعفر بن محمد بن قولويه، كامل الزيارات، ص٩٢.
١٥ - الشيخ محمد صادق الكرباسي، اضواء على مدينة الحسين (ع) ص١٣

الشَّعائرُ العاشورائيَّةُ في ضوءِ منهجِ الدِّراساتِ الأنثروبولوجيَّةِ
ارتداءُ السَّوادِ مثالاً

م.م أحمد موفق مهدي/كليَّة التربيَة للبنات/
جامعة البصرة

الشَّعائرُ الحسينيَّةُ لها دورٌ عظيمٌ في الحفاظِ على الصِّبغةِ الإصلاحيَّةِ للنهضةِ الحسينيَّة، وأنَّها انمازتْ بطابعٍ يختلفُ عن بقيةِ الثَّوراتِ الإصلاحيَّة، في ضوءِ التَّأكيدِ على أنَّ المبادئَ التي أطَّرتْ تلكَ النَّهضةَ هي مبادئُ الإسلامِ عينها منْ: الأمرِ بالمعروفِ والنَّهيِ عنِ المنكرِ، والجهادِ في سبيلِ اللهِ، وإقامةِ حدودِ اللهِ منْ: فرائضِ الدِّينِ والسننِ الإلهيَّة... فهذهِ المبادئُ نجدها واضحةً في نصوصٍ واردةٍ بحقِّ الإمامِ الحسينِ(عليه السَّلام) ومَنْ استُشهدَ معهُ، فهي تضجُّ بتلكَ المبادئِ الحقَّة، وتعجُّ بها، فجاءَ مثلاً في الزِّياراتِ: «وأشْهدُ أنَّكَ جاهدْتَ في سبيلِ اللهِ حقَّ جهادِه، لَمْ تأخذْكَ في اللهِ لومةُ لائم»[1]، و«أنَّكَ قدْ أمرْتَ بالْقسْطِ والْعدْلِ ودَعوْتَ إليْه»[2]، و«أشْهدُ أنَّكَ قدْ أقمْتَ الصَّلاةَ، وآتيْتَ الزَّكاةَ، وأمرْتَ بالْمعْروفِ، ونهيْتَ عنِ الْمنْكرِ، ودعوْتَ الى سبيلِ ربِّكَ بالْحكْمةِ والْموْعظةِ الْحسنة...»[3].

تلكَ هي المبادئُ الحقّةُ للنَّهضة، والتي حُفظتْ بفضلِ الشَّعائرِ الحسينيَّة، فلو لم تكنْ الشَّعائرُ لاستطاعَ الإعلامُ الأمويُّ ــ مثلاً ــ أن يصوّرَ يزيدَ معاقرُ الخمر، مُلاعبَ القرود، هادمُ الكعبة، مستبيح المدينة، قاتل النَّفس المحترمة أو المحرمة، كما شَهد بذلك الصحابي عبد الله ابن حنظلة[٤] إماماً للمسلمينَ، وأنَّ الخارجَ عليه خارجٌ عن ربقة الإسلام.

لذا كانتْ الشَّعائرُ الحسينيَّة بياناً عمليَّاً لمبادئَ النَّهضة وأُسسها، و «لقد عَمِلَ أهلُ البيت(عليهمُ السَّلام) على ترسيخ الشَّعائر الحسينيَّة في وجدانِ الأُمّة، واتخذوا سُبُلاً مُختلفةً لإحياءِ تلك الشَّعائر، التي منْ شأنها أن تجعلَ ذكرى الإمام الحسين(عليه السَّلام) ماثلةً للعيانِ، ومتجدّدةً في كلّ حين، وهذا منْ شأنه أن يُرسّخَ لدى الأُمّة أهداف ومبادئ حركة الإمام الحسين(عليه السَّلام)...»[٥].

وَمِنْ هذه الشَّعائرِ شعيرُ لبسُ السَّوادِ إذ ذّكّرّ علماءُ النَّفسِ والاجتماعِ أنَّ للَّونَ تأثيراً سيكولوجياً على النَّفس، فتحدثُ أحاسيسَ ينتجُ عنها اهتزازات، بعضها يحملُ سماتَ الرَّاحة، والآخرُ يحملُ صفاتَ الإرهاقِ والاضطراب، وتنقسمُ هذه التَّأثيرات إلى مباشرةٍ كالفرحِ والحزنِ، وغير مباشرة تتغيّرُ حسب الفرد.

فاللَّونُ الأحمرُ-على سبيلِ التَّمثيل- يُشيرُ إلى العاطفة الجيَّاشة والاندفاع، كما يُشارُ به إلى القتال والحروب والدَّم؛ حتّى أنَّ بعضَ القبائلِ العربيَّة تجعلُ اللَّونَ الأحمرِ شعاراً لها لتخويف أعدائها.

واللَّونُ الأصفرُ يبعثُ على السُّرور، ولعلَّ ما في قوله تعالى: (إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ)[٦]، إشارةٌ إلى ذلك، في حين أنَّ اصفرارَ الجسم علامةٌ على عدم الصَّحة، واصفرارُ الزَّرع قبلَ أوان اصفرارهِ علامةٌ على فسادِه.

وَمِنْ خصائص اللَّونِ الأسودِ أَنَّهُ يرمزُ منْ جهة للقوّة، ويدلُّ على احترام النَّفسِ والاعتزازِ بها، وفي الوقت نفسهُ هو لونُ الاكتئابِ والحزنِ والحدادِ، فهو اللَّونُ التَّقليديُّ للحدادِ في الكثيرِ منَ البلدانِ.

وقد وردتْ في بعضِ الآياتِ منَ القرآنِ الكريم ما يؤيدُ ذلكَ، منها ما جاءَ في قولهِ تعالى: (يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ)[٧].

قالَ الرَّاغبُ: «ابيضاضُ الوجهِ عبارةٌ عن المسرَّة، واسوادها عن الغم»[٨].

إذاً في هذه الآيات إشارةٌ إلى الحزنِ والكآبة والأذى التي يكونُ عليها الإنسانُ في تلكَ الحالات، ويضادُّ اللَّونُ الأسودِ اللَّونَ الأبيض الذي يرمزُ إلى الطهارةِ والاستبشار، وما شاكلَ ذلكَ، سواءً أكان المرادُ بالاسودادِ والابيضاضِ هو المعنى الكنائيّ أم الحقيقيّ.

والسَّوادُ عندَ الشُّعوبِ نجدُ أَنَّ كُلَّ أُمّة أو شعب عندما يريدُ لبسَ لونٍ معينٍ يدَّعي أنَّ اللَّونَ الذي يختارهُ يرمزُ إلى شيءٍ؛ فالأصفرُ يرمزُ إلى سقوط الجسد؛ لأَنَّهُ لون الورقة عند ذبولها، والأزرقُ يرمزُ إلى المسكنِ السَّماويّ الذي تصيرُ إليه نفس الصدّيق، والرَّماديّ إشارةٌ عند بعض الأمم إلى أدمةَ التّراب الذي منهُ المنشأ وإليه المصير، والأبيضُ عندَ الصينيينَ إشارةٌ إلى الطَّهارة والخلود، والأسودُ عندَ الرُّومانِ واليونانِ إشارةٌ إلى المقرِ المظلمِ الذي يصيرُ إليه كلّ ميّت[٩].

ولعلَّ الأسودَ عند العربِ والمسلمينَ يرمزُ إلى ما تقدّمتْ الإشارةُ إليه منْ انطفاءِ شعلةِ الحياة، فتكونُ الدنيا مظلمةً ومسودَّةً في عيونِ الأقرباء.

وَمِنْ الشَّواهدِ على جريانِ هذهِ العادةِ بيّن مختلفِ الأقوام

والعرب على وجه الخصوص، رُويَّ: إنّ أوّل مَن خالفَ ذلكَ ولبسَ البياضَ عندَ الحزنِ على الميتِ هم ملوكُ الغرب (أي: الأندلس) منْ بني أُميَّة؛ قصداً لمخالفة بني العباس في لباسهم السَّواد[١٠]، وأنَّ أهلَ الأندلس أخذوا ذلكَ منْ الأُمويينَ[١١].

وجاءَ في تفسير اللُّغويينَ للحِداد بأَنَّهُ «ثيابُ المأتم السَّودُ»[١٢]، ورُويَّ عن رسولِ الله (صلَّى الله عليه وآله) أَنَّهُ «قالَ لأسماءِ بنت عميس بعدَ مقتل جعفر: (تسلّبي ثلاثاً، ثمّ اصنعي ما شئتِ)، أي: البسيّ ثوب الحدادِ، وهو السَّلاب، والجمع سلب، وتسلَّبت المرأة إذا لبستهُ، وقيلَ: هو ثوبٌ أسود تُغطّي به المُحدُّ رأسها. ومنهُ حديث بنت أُمِّ سلمة (أنَّها بكتْ على حمزة ثلاثة أيّام وتسلَّبت)»[١٣].

وإذا يممنا أبصارنا نحو حكم لبس السَّواد في عزاءِ الأئمَّة الأطهار(عليهم السَّلام) والإمامُ الحسين (عليه السَّلام) على الخصوص بعد كلِّ ما تقدَّمَ نصلُ إلى صُلبِ الموضوع وهو النَّظرُ في حكم لبس السَّواد في عزاءِ الأئمّة (عليهم السَّلام)؛ إذ اعتاد شيعةُ أهلِ البيتِ (عليهم السَّلام) على لبس السَّوادِ في وفيات الأئمَّة (عليهم السَّلام)، وفي أيَّام محرّمَ وصَفَر، حُزناً على سيّدِ شَبابِ أهل الجنَّة وأهل بيته (عليهم السَّلام)، وأصحابه (رضوانُ الله عليهم)؛ إحياءً لأمرهم المنصوص عليه في الرُّوايات، إذ رُويَّ عنهم (عليهم السَّلام) قولهم: «أحيوا أمرنا... رحمَ الله مَن أحيى أمرنا»[١٤].

فإنّ ارتداء السَّودِ حزناً عليهم إحياءٌ لأمرهم، وتجديدٌ لذكرهم، وبيانٌ لمظلوميتهم، وإبقاءٌ لما جرى عليهم ماثلاً أمام الأجيال.

من الرُّوايات التي استُدلَّ بها على مشروعيَّة لبس السَّوادِ حُزناً على الحسين(عليه السَّلام) بل استحبابه، عن عمر بن علي بن الحسين (عليه السَّلام)، قال: «لمّا قُتِلَ الحسينُ بن علي(عليه السَّلام) لبسَتْ نساءُ بني هاشم السَّواد، وكنَّ لا يشتكينَّ منْ حرٍّ ولا بردٍ، وكانَ عليُّ بن الحسين (عليه السَّلام) يعمل لهنَّ الطعام للمأتم»[١٥].

ومنها: ما وَرَدَ في بعض الرُّوايات منْ أَنَّهُ لمَّا أصبحَ يزيدُ بن معاوية استدعى حُرَمَ رسولِ الله(صلَّى الله عليه وآله)، فقال لهنَّ:»أيَّما أحبُّ إليكنَّ، المقامُ عندي أو الرُّجوعُ إلى المدينة، ولكم الجائزةُ السَّنيَّة؟ قالوا: نحبُّ أوّلاً أنْ ننوحَ على الحسين. قال: افعلوا ما بدا لكم، ثمّ أُخليت لهنَّ الحُجر والبيوت في دمشق، ولم تبقَ هاشميَّة ولا قرشيَّة إلّا ولبستْ السَّوادَ على الحسين (عليه السَّلام) وندبوهُ...»[١٦].

ونستدلُّ منْ هاتين الرُّوايتين على المشروعيَّة لبس السَّواد الذي كانَ بحضورِ الإمام (عليه السَّلام) وعلمه، فهو تقريرٌ منهُ لذلكَ، خصوصاً أنَّ الظَّاهرَ أنَّهنَّ كنَّ قد لبسنهُ بعنوان العزاء، فلو لم يكن ذلكَ منْ شعائر العزاءِ وآدابه المندرجة في عموم تعظيم الشَّعائر لوجبَ عليه منعهنَّ منْ ذلكَ حذراً منْ الإغراءِ بالجهل[١٧].

وهناكَ كثيرٌ منْ الرُّوايات والشَّواهد التَّأريخيَّة على ظاهرة لبس السَّوادِ في العزاء، ومنْ هذه الرُّوايات والشَّواهد التَّأريخيَّة التي يُستدلُّ بها على حصول لبس السُّواد ما يلي:

١. لبسَ الإمامُ الحسن(عليه السَّلام) السَّوادَ على أبيه بعد شهادته (عليه السَّلام): قالَ ابن أبي الحديد، واصفاً خروج الإمام الحسن بن علي (عليها السَّلام) إلى النَّاس بعد استشهاد أبيه أميرَ المؤمنينَ(عليه السَّلام): «وكانَ خرجَ إليهم وعليه ثيابٌ سود»[١٨].

٢. رؤيا سكينة بنت الحسين (عليهما السَّلام) الزَّهراء (عليها السَّلام) في المنام، وهي تندبُ الحسينَ (عليه السَّلام) وعليها ثيابٌ سودٌ، إذ قالَتْ: «فإذا بخمس نسوة قد عظم الله خلقتهنّ، وزاد في نورهنّ، وبينهنّ امرأة عظيمة الخلقة، ناشرة شعرها، وعليها ثياب سود، وبيدها قميص مضمّخ بالدم، إلى أن ذكرت أنّها كانت فاطمة الزهراء سلام الله عليها»[١٩].

٣. عن أُمِّ سلمة (رضوانُ الله عليها)، أنَّها لمَّا بلغها مقتل الإمام الحسين (عليه السَّلام)، ضربت قبّة سوداء في مسجد رسولِ الله، ولبستْ السَّوادَ[٢٠].

فهذه الأخبارُ واضحةُ الدَّلالة على مشروعيَّة لبس السَّواد، وعدم كراهته في العزاء، بل وراجحيته على أئمَّة الهدى وسادة الورى، وأنَّهُ لباس الحداد والحزن والعزاء على الفقيد منْ قديم الزَّمان، وهو أمرٌ متعارفٌ ومرسومٌ إلى يومنا هذا، ولا ردعَ عنهُ، بل إقراره والأمر به موجود في الجملة، هذا مضافاً إلى استحبابه بعنوان إحياء الشَّعائر الحسينيَّة.

---

(١) كامل الزيارات، جعفر بن محمد ابن قولويه: ٢٠٧.
(٢) المصدر نفسه : ٣٦٠.
(٣) المصدر نفسه : ٣٧١ ــ ٣٧٢.
(٤) ينظر: الحسين والقرآن، محمد جواد مغنية: ١٨.
(٥) الشعائر الحسينية في العصرين الأموي والعباسي، محمد باقر: ١٥٠.
(٦) سورة البقرة: ٦٩.
(٧) سورة آل عمران: ١٠٦ - ١٠٧.
(٨) مفردات ألفاظ القرآن، الحسين بن محمد الراغب الإصفهاني: ١٥٤.
(٩) ينظر: دائرة المعارف بطرس البستاني: ٧١٠/٦ ـ ٧١٣.
(١٠) ينظر: الوسائل إلى معرفة الأوائل، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي: ٨٠.
(١١) ينظر: المحاضرات والمحاورات، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي: ٤٠٨.
(١٢) الصّحاح، إسماعيل بن حمّاد الجوهري: ٤٦٣/٢.
(١٣) النهاية في غريب الحديث، ابن الاثير: ٣٨٧/٢.
(١٤) قرب الإسناد، عبد الله بن جعفر الحميري القمي : ٣٦.
(١٥) المحاسن، أحمد بن محمد بن خالد البرقي: ٤٢٠/٢.
(١٦) بحار الأنوار، محمد باقر المجلسي: ١٩٥/٤٥.
(١٧) ينظر:إرشاد العباد إلى استحباب لبس السواد، الميرزا جعفر الطباطبائي الحائري: ٢٩.
(١٨) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد: ٢٢/١٦.
(١٩) بحار الأنوار: ١٩٥/٤٥-١٩٦.
(٢٠) ينظر: شرح الأخبار، أبو حنيفة النعمان: ١٧١/٣.

دور الإعلام في ثورة الإمام الحسين عليه السلام

احمد كامل عودة

للاعلام الدورالاساس في كل حدث يجري هنا أو هناك، فللإعلام الفضل في نقل ما جرى في معركة الطف وما رافقها من أحداث قبل وبعد المعركة، فكلُّ ما وصلنا من أخبار عن تلك الحادثة كُتبت بأقلام الإمام زين العابدين وبنسبة أقل للإمام الباقر(عليه السلام) و ابن مسلم وابي مخنف وآخرين من معسكر الإمام الحسين(عليه السلام) ومن معسكر عمر بن سعد . قد يستهين البعض بدور الإعلام لكن هذا غير صحيح، فلولا الإعلام لما استطاع عبيد الله بن زياد من تفريق رجال الكوفة وتحويل البوصلة لصالحه بعدما أوشك أن يسقط هو وحراسه بيد مسلم بن عقيل وآلاف المقاتلين من خلفه، فالمعركة إذا ما أُريد لها أن تُحسم فلابدّ من إعطاء الإعلام الدور الاساس بل إنّ الإعلام هو من يستطيع أن يحسم المعركة مسبقاً. جميع الأحداث التي وصلتنا من أحداث متزامنة مع معركة الطف، تشير إلى قوة الإعلام الذي سُخّر لصالح بني أمية وحجم الأموال التي بُذلت في سبيل إنجاح الحملة الإعلامية ضد الإمام الحسين(عليه السلام)، فبعد نجاح حملتهم الإعلامية بسحب جميع الناس من حول مسلم بن عقيل خلال يوم واحد فقط عادوا ليسحبوا الناس من مناصرة الإمام الحسين(عليه السلام) عندما روّج الإعلام بحجم الجيوش القادمة من الشام وهي أكذوبة إعلامية إنطلت على أهل الكوفة، وفعلا هذا ما تحقّق لهم عندما وصل الإمام الحسين(عليه السلام) إلى أرض كربلاء ومعه العشرات من أهله وأصحابه و ذلك بعد أن وصل للإمام الحسين(عليه السلام) إثنا عشر الف كتاب يؤيدون قدومه و إقامة ثورته ضد الظلم والطغيان الذي يمارس من قبل الحكم الأموي، لكن هذا لم يدم طويلاً فما أن إنتهت هذه الفاجعة حتى عاد مؤشّر النجاح الإعلامي لأهل البيت خصوصاً بعد خطبتي الإمام زين العابدين والعقيلة زينب عليهما السلام في قصر الكوفة معلنة بدء الحملة الإعلامية الكبرى لفضح ظلم وإجرام الحكم الأموي فتناقلت تلك الخطبتين الأقلام الإعلامية الموالية لأهل البيت وسرعان ما تحشّدت الجيوش تطالب بالثار للإمام الحسين(عليه السلام) وبرز العديد من القادة الذين يطالبون بالثار لدم الإمام الحسين(عليه السلام)، و كان من أبرزهم المختار وثورته المعروفة لدى الناس. إستمرّ النجاح الإعلامي لثورة الإمام الحسين(عليه السلام) لغاية يومنا هذا وكُتب لها الخلود على مرّ الأزمنة، ويبدو من ذلك أنّ هذا ما أراده الإمام الحسين(عليه السلام) من ثورته وهو نجاحها إعلاميا بعد استشهاده هو و أهل بيته و أصحابه؛ لأنّه يعلم أنّ الظلم والجور ليس في زمانه فقط بل ستجابه البشرية مختلف أنواع الظلم على مرور الأزمنة ويحتاج ذلك الموقف والثبات ضد الظلم والطغيان التأسّي بثورة الإمام الحسين(عليه السلام) وعدم الاستسلام مهما كان حجم التضحيات.

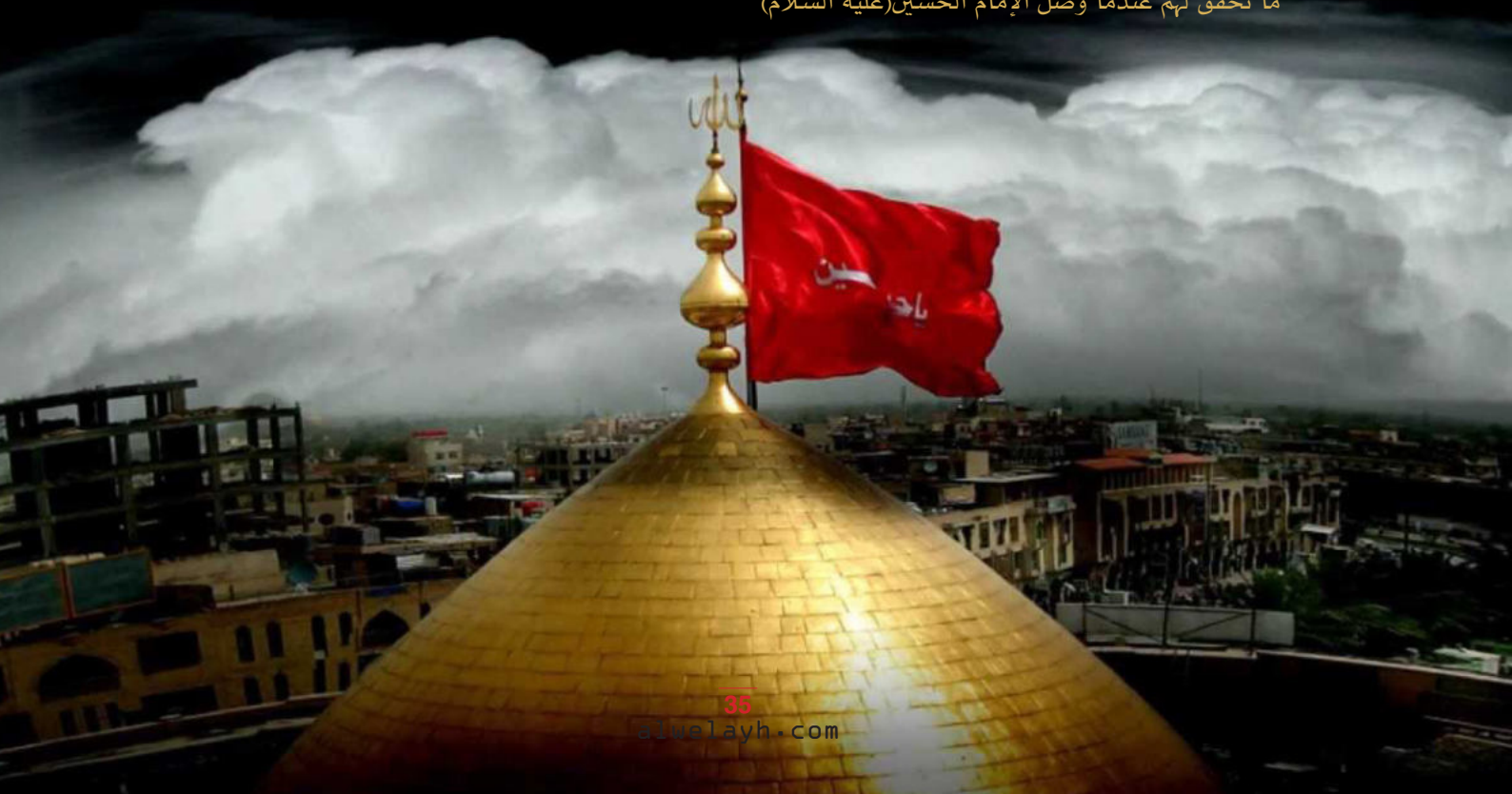

لنا بكَ يا طهَ الرّسولُ توسُّلُ

شعر : حميد حلمي البغدادي

أجبْ أيها الرَّمْسُ المحيطُ برحمة ... ألا هلْ الى الهادي البشيرِ مَحجَّتي

فإنّي لأَخشى المُغرياتِ غِواية ... فتردَعني عنْ أنْ أصونَ مَغَبّتي

بذَلْتُ لها عُمْري وأهلي وصِحّةً ... أطالَتْ عذاباتِ النوى حين غُرْبَتي

فكنتُ أرى أنْ ذا يَهونُ مع الهُدى ... مخافةَ يومٍ رائقٍ فيهِ شِقوَتي

مَخافةَ عُقبَى الناقِضينَ عهُودَهُم ... فَهبّوا سراعاً صانعينَ لِفتنَةٍ

وقد تركوا طه الحبيبَ جَنازةً ... وعادُوا وهم لايفقَهُونَ بفِريَةٍ

فوا ألماً كيفَ استطابَتْ نُفوسُهم ... عُزُوفاً وحامِي الدِّينِ شرطُ وصيَّةٍ

إمامٌ بهِ قالَ الكِتابُ ومُرسَلٌ ... وبُويعَ في يومِ الغديرِ المَسرَّةِ

عليٌّ أخُو طه الأمينِ وليُّنا ... وإمرَتُهُ فخرُ الحياةِ بعزَّةِ

الى طيبةٍ أُزجي الدُّموعَ حزينةً ... لِمَثوى رسولِ اللّهِ خيرِ البريَّةِ

أيا زائراً قبرَ الهُدى بالمدينةِ ... أطِلْ نظَراً عنّي وأبلِغْ تَحيَّتي

وشُمَّ نسيماً أحمدِيّاً مِزاجُهُ ... صلاةٌ وقرآنٌ وطُهْرُ أَرومَةِ

حنانَيكَ إقرأهُ السلامَ وقلْ لهُ ... عُبَيدُكَ يا طهَ صريعُ المحبَّةِ

يناضلُ للقُربى وأنتَ أمَرتَهُ ... وينصُرُ مِعواناً بمنهاجِ عِترةِ

بهم فاخَرَ اللّهُ العظيمُ جلالهُ ... فهم قِمَمٌ في المَكرُماتِ تجلَّتِ

أبا القاسمِ المختار أنتَ وليُّنا ... ونحنُ بما ترضى وَفاءُ الأذِمَّةِ

فداءٌ لنهجِ الوَعي أنتَ أبَنْتَهُ ... مصاديقَ لو سادتْ بقسطٍ لَعَزَّتِ

وكنّا بها خيرَ الأنامِ طريقةً ... يلوذُ بنا الظامي اللهوفِ لِشربةِ

وتقصدُنا كلُّ الشعوبِ بَواعِداً ... وليسَ كما صِرنا شرائدَ فُرقَةِ

أُصِبْنا بداءِ الذُلِّ رغم جُموعِنا ... وأقطارُنا أمستْ ميادينَ قِتْلَةِ

تُحَرِّقُنا باسمِ السماءِ عصابَةٌ ... رمتْ بلَظاها خيرَ دينٍ وأُمّةِ

تُكفِّرُ إسلاماً وتهدِمُ مسجداً ... وتفجُرُ تُعميها ضغائنُ نَعْرةِ

أتَتْها خِراجُ البغيِ تنفُثُ سُمَّها ... سَعُوداً" و"أحلافاً" ثعابينَ زُمرةِ

شمس طوس

إعداد: ضياء السهلاوي

أرض طوس، أرض تهفو إليها القلوب وشمس يفيض منها الضياء أرض قدس طابت وطاب ثَراها ففيها يرقد إمام الحق وباب الرشاد أنيس النفوس الإمام الثامنَ من أئمة اهل البيت (عليهم السلام) علي بن موسى الرضا (عايه السلام).

ولد الإمام علي بن موسى (سلام الله عليهم) في المدينة المنورة في سنة مائة وثماني وأربعون وقيل في سنة مائة وثلاثة وخمسون من الهجرة.

نشأ وتربى (سلام الله عليه) في ظل أبيه الإمام الكاظم (عليه السلام)، وتجسّدت فيه جميع القيم الصالحة، بعد أن نهلها من المعين الزاخر بالتقوى والإخلاص والسيرة الصالحة مقتدياً بأبيه الكاظم وأجداده العظام (عليهم السلام).

كان يكنى (عليه السلام) بـ (أبي الحسن) أما ألقابه فهي: (الرضا، الصابر، الزكي، الوفي، سراج الله، قرة عين المؤمنين، الصدّيق والفاضل)، كان (عليه السلام) نفحة من مكارم أخلاق جده رسول االله (صلى الله عليه وآله) والذي إمتازٍ عن سائر النبيين بهذه الكمالات، فهو سليل النبوة، ووارث بيت العصمة وعلم من أعلام الهدى والصلاح فكانت حياته مناراً للمهتدين ودليلاً للسائرين في طريق التقوى والعبادة ومثلاً أعلى في الأخلاق والسلوك القويم

قال أبو الصلت الهروي: ولقد حدثني محمد بن اسحاق بن موسى بن جعفر عن أبيه موسى بن جعفر (عليه السلام) كان يقول لبنيه: «هذا أخوكم علي بن موسى عالم آل محمد فسألوه عن أديانكم واحفظوا ما يقول لكم».(بحار الأنوار: ج ٤٩ - ١٠٠)

عرف الإمام الرضا (عليه السلام) بإجماع المؤرخين والرواة أعلم أهل زمانه لإحاطته التامة بجميع أنواع العلوم والمعارف، فقد كان بإجماع المؤرخين والرواة أعلم أهل زمانه، وأفضلهم وأدراهم بأحكام الدين، وعلوم الفلسفة والطب وغيرها من سائر العلوم، وقد ذكر في أعلام الورى: عن سعة علومه (عليه السلام) إذ قال الهروي وكان مرافقا له (عليه السلام).

« ما رأيت أعلم من علي بن موسى الرضا، ما رآه عالم إلاّ شهد له بمثل شهادتي، ولقد جمع المأمون في مجالس له عدداً من علماء الاديان، وفقهاء الشريعة والمتكلمين، فغلبهم عن آخرهم حتى ما بقي منهم أحد إلاّ أقرّ له بالفضل، واقرّ له على نفسه بالقصور). (كشف الغمة :ج٣ /١١١)

انتقل (سلام الله عليه) من المدينة المنورة إلى خراسان، بأمرٍ من المأمون العباسي ليكون تحت مراقبته وليُكرهه على قبول ولاية العهد في نيشابور

فملك الإمام الرضا (عليه السلام) عواطف المسلمين واستأثر بإكبارهم وتقديرهم لأنّه العلم البارز والنور الزاخر، وقد أثارت منزلته الاجتماعية غيظ الأمويين وحقدهم فكان (عليه السلام) لا يُحابي المأمون في حق، وكان يجيبه بما يكره في أكثر أحواله، فيغيظه ذلك، ويحقد عليه، ولا يظهره له، فرغم المكائد الشديدة على الإمام (عليه السلام) من قبل المأمون العباسي وجلاوزته إلاّ أن ذلك لم يكن يمنعه من قيادته للحركة الرسالية.

فأدرك المأمون عمق الخطر الذي كان يحيق به وبحكومته من خلال تواجد الإمام الرضا (عليه السلام) في مركز حكمه، كما لاحظ نموّ وشموخ خطّ الولاء لأهل البيت (عليهم السلام). فلم يجد بدّاً بحسب مقاييسه الباطلة من القضاء على شخص الإمام واغتياله بطريقة خبيثة

فلمّا أعيته الحيلة تطاولت عليه يد الغدر باغتياله وذلك بدس له السم والتخلص منه ونال الشهادة في السابع عشر من شهر صفر وفي رواية أخرى في اليوم الأخير من شهر صفر سنة مائتان وثلاثة من الهجرة.

فارتفعت روحه العظيمة إلى خالقها بعد أن أرسى القيم الرسالية ورسم منهجاً واضحاً للمسلمين لفهم الإسلام وتبليغه، كما ربّى عدّة أجيال من العلماء النابهين الذين حملوا مشعل الهداية في تلك الظروف العصيبة التي عانت منها الامّة الإسلاميّة، فسلام عليك أيها البدر المنير والنور الساطع والنجم الهادي في غياهب الدجى ياعلي بن موسى الرضا.

رِجالٌ حولَ المِنبَر

إعداد:
احمد الكعبي

الخطيب الحسيني السيد عامر الحلو للولاية
خطيب المنبر ان لم يطور نفسه لا يطور المنبر
امام الجمهور

الرادود وطن
قيثارة الشجن

لقاء مع خادم الحسين
الملا محمد حمزة الكربلائي

عبد الأمير الترجمان
١٩٠٤م - ١٩٩٠م

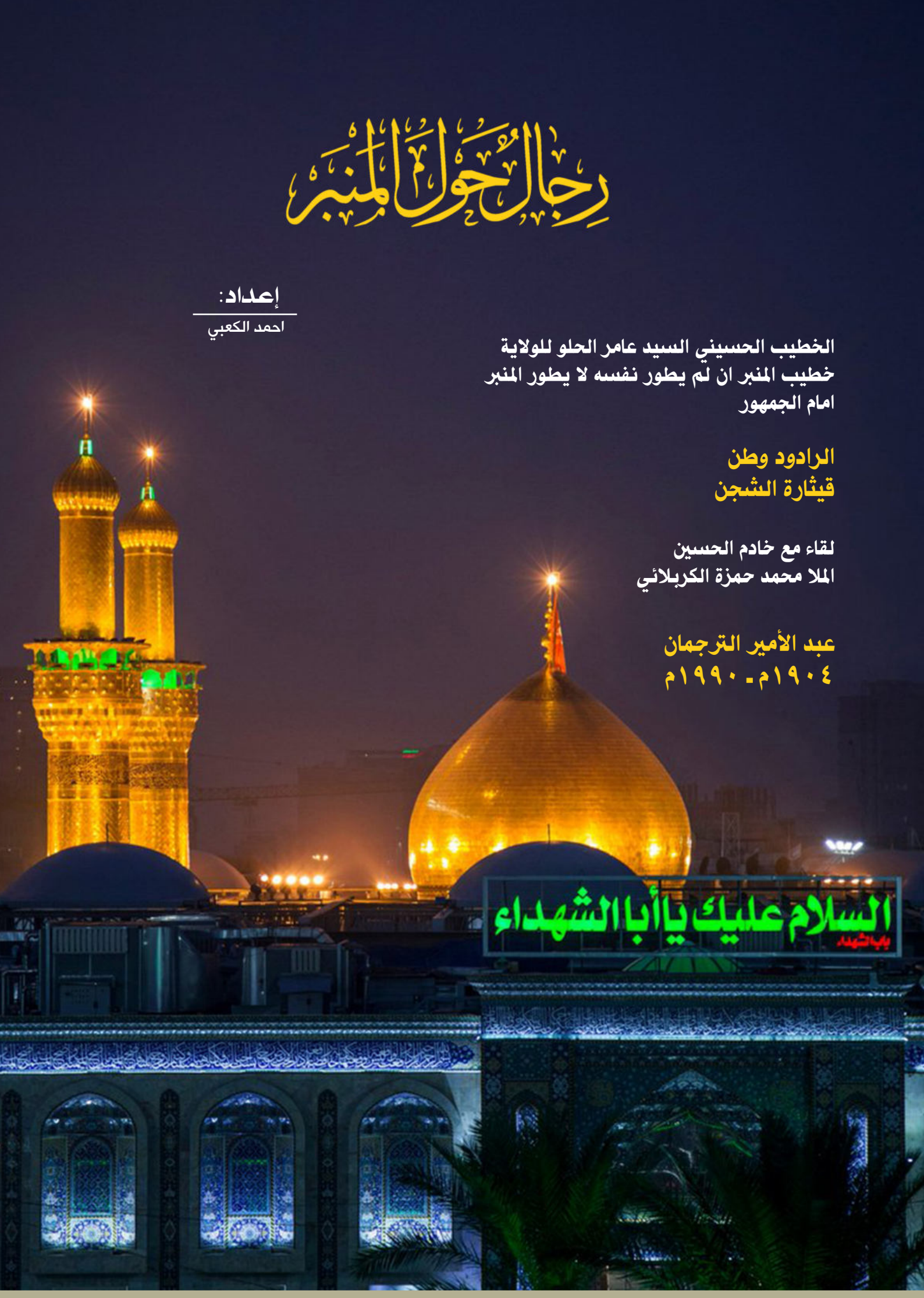

الخطيب الحسيني السيد عامر الحلو للولاية

خطيب المنبر إن لم يطور نفسه لا يطور منبره أمام الجمهور

مجلتنا تلتقي بشخصية من شخصيات المنبر الحسيني، حيث ملا البلاد الإسلامية بمحاضراته ومجالسه القيمة من خلال الاسلوب الفكري والطرح النهضوي الذي يسير وفق توجيهات المرجعية الدينية في النجف الأشرف.

سماحة العلامة حجة الإسلام والمسلمين الخطيب الحسيني السيد عامر السيد حسين الحلو(دام توفيقه) التقيناه في هذا العدد من مجلة الولاية الغراء في شهر محرم الحرام ليكون في خدمة القراء الأعزاء من خلال هذا الحوار:

- سماحة السيد عامر الحلو نرحب بكم في مجلة الولاية لتكون ضيفا عزيزا مع القارىء الكريم
- حياكم الله تعالى وأهلا ومرحبا بكم وفي مجلتكم الغراء وهي شعاع من أشعة الولاية العلوية المباركة.

- بدءً كيف تقيمون الخطاب الإسلامي المعاصر؟ وما الآلية التي تقترحونها لتطويره؟

- الخطاب الإسلامي المعاصر متشعب ومختلف ويحتاج الى كثير من الوضوح والشفافية لتبيان الحقائق للناس ليكونوا على بينة من أمرهم لما فيه خدمة دينهم ودنياهم لتكون الأمور عندهم واضحة ومعروفة ونقترح أن تكون الآلية في الخطاب الإسلامي واحدة لتخدم الأهداف المشتركة للناس

- الأحكام الشرعية كقوانين.. هل يمكنها استيعاب المتغيرات العصرية كافة؟

. الأحكام الشرعية هي قوانين السماء لأهل الأرض وهي قطعا تستوعب كل المتغيرات العصرية لأنها تمثل الكمال وهي تشريع الله عز وجل الأكمل الذي يتصف بالكمال المطلق ولابد لمثل هذه القوانين الإلهية أن تستوعب كل المتغيرات الحياتية وإلاّ فإنها تكون ناقصة وهذا يخالف ما نعتقده من أنّ أحكام الله كاملة لأنها صادرة عن الكمال المطلق والعقل المطلق.

. ما رد سماحتكم على أن يُعبر عن الحضارة الإسلامية بأنها حضارة فقه؟

. الفقه الإسلامي بأبعاده العبادية والمعاملاتية يمثل حلا لكل المشاكل ويعالج كل ما يحتاجه الإنسان من قضايا تهمه إذ إنّ الفقه الإسلامي يستوعب كل مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتربوية والأسرية وهل بقي بعد ذلك للحضارة شيء لم يوضح في الإسلام ولم يوضع له حكم ؟ ونحن يجب أن لا نبقى أسراء لما يقوله الآخرون عن الإسلام وشريعته.

. محاولات التقريب بين المذاهب هل هو تجدونها فاعلة في إخماد العصبية والنعرات الطائفية بين المسلمين؟

. لاشك أنّ التقريب بين المذاهب الإسلامية هدف نبيل يسعى له المخلصون من المسلمين وقد سعى العلماء قديما وحديثا لتثبيت أسس هذا الهدف الكبير وقدموا كل ما لديهم من أفكار ونتاجات من أجل دعم معالم التقريب وإقامة دعائمه ولنا على ذلك شواهد كثيرة وأبرزها الخطوة المباركة التي انطلقت في القاهرة أيام المرحوم الشيخ محمود شلتوش والمرحوم الشيخ محمد تقي القمي رحمهما الله تعالى.

وما تأسس في الجمهورية الإسلامية الإيرانية من مجاميع علمية للتقريب بين المذاهب الإسلامية ولاشك بأنّ هذه الخطوات مهمة جدا وفاعلة في إخماد العصبية والنعرات الطائفية والغايات الخبيثة وهي لاشك ستصاب بالخيبة والفشل نظرا لوجود المخلصين من الطرفين والذين بإخلاصهم تفشل كل تلك المخططات

. كيف تقيّمون خطاب صلاة الجمعة في العالم الإسلامي والأوربي وخصوصا في مقر إقامتكم (النمسا)؟

. خطاب صلاة الجمعة خطاب مختلف من خطيب إلى آخر ولا يستطيع الإنسان تقييم ذلك إلّا من خلال رصد خطيب الجمعة وهذا ما لا يتحقق لتعذر ذلك.

ألاحظ أن خطب الجمعة في العراق ولبنان وإيران حيث ينتشر أتباع أهل البيت (عليهم السلام) فيها الهدفية والمبدئية ونحن في النمسا على هذا النمط وأما غيرنا هناك فالخطاب مختلف عما عليه في خطبنا

. سماحة السيد الحلو معطيات المنبر الحسيني عديدة ماذا نتج عن تجاربكم المنبرية والعلمية؟

. نعم بحمد الله تعالى من خلال تجاربي المنبرية والعلمية في الغربة(المهجر) صدر لي عدة مؤلفات منها :(أعلام الحركة الإسلامية المعاصرة في العراق/مطبوع، أعلام المعارضة العراقية/ مخطوط، أهل البيت (عليهم السلام) في الشعر العربي/مخطوط، آل الحلو في العراق /مطبوع، أبو الفتح الكراجي حياته وآثاره، أجود الأشعار في رثاء أبي الأحرار /مطبوع، تاريخ الحركة الإسلامية المعاصرة في العراق/مطبوع، شذرات من حياة أهل البيت (عليهم السلام)/مخطوط، أهل البيت (عليهم السلام) معالم في الطريق /مطبوع، الزهراء وزينب (عليهما السلام)/ مخطوط، النجف الأشرف خواطر وذكريات/ مطبوع، مَن ادّعى المهدية /مخطوط، مذكراتي في المهجر /مخطوط، تعليقات على كتاب رحلات السيد محسن الأمين/مخطوط).

الخطاب الإسلامي المعاصر متشعب ومختلف ويحتاج الى كثير من الوضوح والشفافية لتبيان الحقائق للناس ليكونوا على بينة من أمرهم لما فيه خدمة دينهم ودنياهم لتكون الأمور عندهم واضحة ومعروفة

الفقه الإسلامي بأبعاده العبادية والمعاملاتية يمثل حلا لكل المشاكل ويعالج كل ما يحتاجه الإنسان من قضايا تهمه إذ أن الفقه الإسلامي يستوعب كل مناحي الحياة

الرادود وطن قيثارة الشجن

بقلم : د. منذر العذاري

نشأت في بيئة محبة للإمام الحسين (عليه السلام) وأهل البيت الكرام (صلوات الله عليهم أجمعين)، ومنذ نعومة أظفاري كنت مهتما بمتابعة الشعائر الحسينية، فقد كنت أحضر مع والدي رحمه الله في منتصف الستينات المجالس الحسينية التي كانت تقام في مدينتي النجف الأشرف والكوفة المقدسة، ومنها مجالس الروايد فاضل وعبد الرضا ووطن رحمهم الله، وكان والدي يحمل معه (المسجل أبو الشريط) ويسجل تلك المجالس المباركة، كما كنت أحرص على حضور (تمثيل واقعة الطف) أو ما تسمى شعبيا (الدائرة) في الكوفة المقدسة، حيث كانت تقام مقابل مسجد الكوفة المعظم حيث بداية الشارع المؤدي لمسجد السهلة، قبل أن تنتقل إلى الساحة الواقعة بين مسجد الكوفة ومرقد الصحابي الجليل ميثم التمار رضوان الله عليه.

في بداية السبعينات وجدت نفسي تواقة للاستماع إلى الرادود وطن لعذوبة صوته وجمال قصائده، وكنت حينها في الدراسة المتوسطة، فأخذت أحرص على متابعة مجالسه خاصة في موكب السواق وموكب السقايا في شارع زين العابدين (عليه السلام)، وفي أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) كنت حريصا على حضور مجلسيه في صحن الإمام الحسين (عليه السلام) وصحن أبي الفضل العباس (عليه السلام) حيث كانت تلك القصائد لها طابع خاص ومؤثر في نفوس عشاق أهل البيت (عليهم السلام).

خصوصية الليلة السابعة

كانت هناك خصوصية لليلة السابعة من محرم والتي تعارف الجميع على تسميتها بليلة أبي الفضل العباس، وكان لوطن خصوصية في تلك الليلة، حيث كان يصل فيها لأعلى درجات الإبداع ، فيقرأ بأكثر من طور وأهمها ما نسميه (ثلاث دكات) والذي أصبح عنوانا للرادود وطن، وأتذكر منها قصائد (حامي الضعينة، يللي رحت للمشرعة، عباس ابن حامي الحمه، أم البنين مسلمه هاي الوديعة، راح ابن حيدر للنهر بالراية والجود) وغيرها، ولله الحمد فقد سجلت حضورا دائما في تلك المجالس المباركة، وعندما أعود للبيت كنت أواصل الاستماع إلى تلك القصائد عبر جهاز التسجيل (المسجل) حيث كان شقيقي الأصغر السيد ضياء يقوم بتسجيل القصائد مباشرة.

قصائد الأربعينية

أما في الأربعينية فمنذ بداية متابعتي كان المرحوم وطن هو الرادود المعتمد لموكب النجف الأشرف الذي كان موكبا مهيبا وكبيرا، وكان رحمه الله يقرأ قصيدتين الأولى في الصحن الحسيني الشريف والأخرى في صحن أبي الفضل العباس (عليه

السلام)، وكانت قصائده تلك تثير الشجون وتقلب مواجع المحبين ولذلك فلا عجب أن تشاهد الجميع وبضمنهم الرادود وطن ينخرط بالبكاء حزنا على مصائب أهل بيت النبوة (صلوات الله عليهم) ومصائب السيدة زينب (عليها السلام)، وهنا أتذكر بعض تلك القصائد منها (آلام الأيام، كبرك ضمك عن أعيوني، بيا حال من عفتوني، دار الدهر بينه، رحنه بضعينه، عباس أحجيلك عن حالي، من السبي اليوم ردينه يحسين، نامت عينك سهرت عيني، يا ابن امي عكب امصابك، من يوم عنك مشينا لليوم هالحركه بينا) وغيرها.

حكاية قصيدة

في إحدى السنوات كانت هناك حشودً كبيرة من المعزين في صحن الإمام الحسين (عليه السلام) فقرأ المرحوم وطن قصيدته المشهورة (من يوم عنك مشينه لليوم هالحركه بينا) وقد قرأ القصيدة بطور جديد لم يكن مألوفا في قصائد الأربعينية، وقد سألته عن ذلك الموضوع خلال لقائي به سنة ٢٠٠٠ فقال بأن صوته قد توقف فجأة ولم يعد يستطيع الكلام فضلا عن القراءة، فاتجه بقلبه لسيد الشهداء (عليه السلام) طالبا منه العون، فانطلق صوته من جديد وبطور جديد لم يعهده من قبل.

ماذا تعني كلمة (الكر)

في عام ١٩٧٨ كما أتذكر حضر محافظ النجف جاسم الركابي ومعه بعض المسؤولين في حكومة النجف لمجلس العزاء في جامع السقايا، فلم يقطع المرحوم وطن قصيدته أو يتوقف عن القراءة كما كان رغب البعض، فأرسلت له قصاصة ورق بأن يشكر الحكومة على دعمها وما إلى ذلك من عبارات، فعندما أنهى أبو ماجد المقطع بدا الغضب واضحا على محياه، وقال (نشكر السادة المسؤولين والرئيس أحمد حسن الكر) ومعلوم بأن معنى الكر هو (الحمار) باللغة الكردية. لكن الموقف مرّ بسلام ولله الحمد.

منع المجالس الحسينية

في عام ١٩٨٠ منعت حكومة البعث المجرمة إقامة المجالس الحسينية وكان آخر مجلس علني قد أقيم في أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) عام ١٩٧٩ حيث قرأ المرحوم وطن قصيدته الخالدة (رحنه بضعينه)، ولذلك اضطر عشاق سيد الشهداء (عليه السلام) لإقامة مجالسهم في البيوت والسراديب لأن هذه المجالس لن تتوقف حتى آخر الدهر وهذا وعد موعود.

كنت أحرص على حضورالمجالس التي تقام في البيوت سواء في المدينة القديمة أو أحياء النجف الأشرف رغم ارتباطاتي الكثيرة بالدوام في المستشفى صباحا وفي عيادتي الخاصة مساء، لكن أحياء المجالس وتكثير السواد فيها كان هدفا ساميا ويحتل أهمية خاصة في حياتي.

وطن في سوريا

وبعد عام ٢٠٠٠ ذهب المرحوم إلى سوريا بدعوة من أبناء العراق الذين كانوا يقيمون هناك هربا من ظلم وجور النظام الدكتاتوري البائد وأحيا عدة مجالس حسينية حيث استقبل خير استقبال من قبل محبي أهل البيت (عليهم السلام) وكان موضع تقدير واحترام الجميع، وبعد العودة التقى مدير أمن النجف المجرم حسين (دعوة) بمجموعة من الرواديد والقراء وأصحاب المجالس الحسينية، وقد سمعت بأنه قال للمرحوم وطن ما نصه: (وطن.. أنت حسابك بعدين .. شلون تقرأ تحت صورة الخميني).

كانت الحالة الصحية للمرحوم وطن غير جيدة في تلك الأيام حيث كان يعاني من مرض الربو القصبي واعتقد ايضاً مشاكل في القلب، وكنت أزوره دائما وأطمئن على حالته الصحية وأجلب له بعض الأدوية التي يحتاجها والتي كانت مفقودة أو شحيحة في السوق. وكنت أستغرب كيف يستطيع هذا الرجل قراءة القصائد في المجالس الحسينية وهو يعاني من هذه الأمراض.

لقاء الكوثر

في عام ٢٠٠٠ وكنت أعمل سكرتيرا لتحرير مجلة الكوثر المجلة النجفية الوحيدة التي سمحت لها سلطات النظام العفلقي الكافر بالصدور في ذلك العهد المظلم، وكانت توزع على نطاق واسع في جميع أنحاء العراق وخارجه، حتى وصلت مبيعاتها إلى ٢٧ ألف نسخة لكل عدد دون مرتجع، فيما كانت مجلة (ألف باء) الحكومية لا تطبع أكثر من ١٥ ألف نسخة أسبوعيا.

ذات يوم طرحت فكرة إجراء حوار مع الرادود الكبير وطن على المرحوم محمد عباس الدراجي رئيس تحرير المجلة، فضحك وقال لي: هل أنت جاد في هذا أم تمزح؟، فقلت له ولم لا.. فأجاب: ألا تعلم بأن مواضيع المجلة تذهب إلى مديرية الأمن العامة وتدقق من قبل لواء الأمن عبد العزيز الراوي؟. طلبت منه أن نرسل المسودة بشكل لا يثير انتباه (حجي عزيز) وهو لقب الراوي وبخط غير واضح، وبعدها ليحدث ما يحدث.

لم أصدق نفسي عندما أخبرني المرحوم الدراجي بأن اللقاء مع وطن قد ختم بختم الموافقة الأحمر. نشر الموضوع في العدد السابع الذي صدر يوم ١٥ شوال ١٤٢٠ ه وأصبح حديث الشارع العراقي الذي لم يسبق أن قرأ حوارا مع رادود أو خطيب حسيني معروف ، وهذا ما أثار غضب (الحجي عزيز) الذي اتصل بالمجلة هاتفيا يرعد ويزبد ويهدد بإغلاق المجلة واعتقال من فيها، صارخا: كيف مررتم هذا الموضوع عليّ؟!، ولم يخفف لهجته معنا إلا بعد التعهد بعدم تكرار ذلك.

القصيدة الأخيرة

بعد سقوط المجرم المقبور صدام ونظامه الفاشي عام ٢٠٠٣ قرأ المرحوم وطن قصيدته الأخيرة في صحن الإمام الحسين (عليه السلام) بحضور آلاف المحبين، وكان الجميع يبكي منذ لحظة دخول الصحن الشريف وحتى انتهاء القصيدة. كان المرحوم أنيقا كعادته وجيء به محمولا على أكتاف المحبين ليصدح صوته على المنبر من جديد وهو يبكي بحرقة: بالحزن ردوّها.. شتسولف وياك زينب يواليها... يا قصة **تحچيها**... شتسولف وياك

الوداع الأخير

في يوم ٢٢ كانون الأول ٢٠٠٣ حانت ساعة الرحيل عن عمر ناهز ٦٦ عاما، وخرجت النجف عن بكرة أبيها لتودع ابنها البار وطن الرادود الذي خدم أهل البيت (عليهم السلام) أكثر من نصف قرن من الزمان.

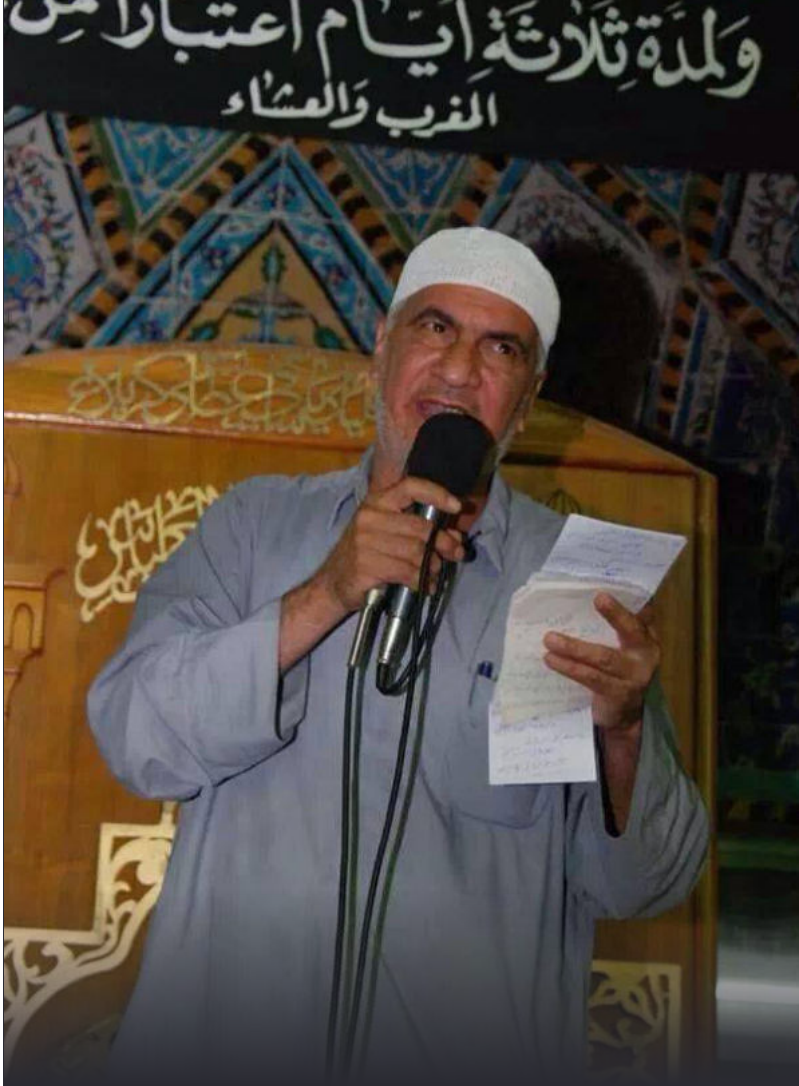

الملا محمد حمزة الكربلائي

قصيدة (يمه ذكريني من تمر زفة شباب وغيرها من الحاني التي قرأ ها المرحوم حمزة الزغير)

حينما يؤم الكلام حول كربلاء تتدفق المشاعر لتلك النقطة من هذا العالم غير المحدود نقطة اختزلت وجود الجنان واختزلت مضمون الكون بآفاقها غير المحدودة .
ومن هذه الاهمية في كربلاء المقدسة ارتأينا أن ننشر لقاءً مع خادم المنبر الحسيني المرحوم الحاج الملا محمد حمزة القندرجي المعروف بالرادود والكربلائي وهو أحد تلاميذ المرحوم حمزة الزغير .

وهو رادود عزاء كربلاء الموحد الذي يقيم المجالس الحسينية في المناسبات في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة والكاظمية المشرفة وسوريا منطقة السيدة زينب (عليها السلام) وفي ايران.
نعم اللقاء ينشر لأول مرة رغم رحيل الملا محمد حمزة الكربلائي لعدم توفر الظروف المناسبة آنذاك

ـ متى كانت البداية والتشرف في خدمة المنبر الحسيني؟
كما تعلم كانت البداية في مدينة كربلاء وإحياء الطقوس والعزاء لأبي الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) واضح لكل متابع المدينة المقدسة التي ولدت بها عام ١٩٤٩م في أسرة متوسطة حالتها الاجتماعية كانت الرغبة تدفعني لأكون احد خدام الإمام الحسين (عليه السلام) ومنبره المبارك وذلك في العقد الثاني من عمري.
ـ كربلاء هي جنة الشعراء والأدباء كيف كان لقاؤك بهم؟
ازدحمت بهم الساحة الحسينية ولقد عاصرت الكثير منهم سواء بالاتصال المباشر بهم أو ممن لا استطيع الاتصال بهم ولكن قرأت قصائدهم من خلال المنبر في مجالس كربلاء المقدسة منهم المرحوم عبد الأمير الترجمان وكاظم البناء وسعيد الهر الخفاجي وعبد الأمير البناء وعزيز الكلكاوي والحاج مهدي الأموي الكربلائي رحمهم الله جميعا.
ولكن الاتصال المباشر بالأستاذ الكبير المرحوم الحاج كاظم منظور الكربلائي وهو أمير شعراء كربلاء وله الفضل عليّ الذي تعلمت منه الكثير.
ـ هل تضع الألحان للقصائد أم تستعين بشخص آخر؟
إني من تلاميذ مدرسة المنظور الكربلائي وربما أخذت منها الكثير من الألحان والتجارب وقد كنت في حياة الشيخ كاظم المنظور أنظم الشعر الذي كان المنظور يشير إليه بالإعجاب وقد كنت أكشف الألحان التي نسميها الأوزان وهناك الكثير من القصائد أنشدها المرحوم حمزة الزغير

فيها بصماتي وقد نالت استحسان الجميع ونالت شهرة لاتزال تردد في أكثر من مكان منها :
(اشلون ليلة ايودع حسين العقيلة، يمه ذكريني من تمر زفة شباب، من نشأة الروح) وغيرها مما يطول المقام لو اردنا ذكر جميع القصائد الحسينية.

- هل تعرفنا على أول قصيدة بدأت بها خدمة المنبر الحسيني؟

نعم القصيدة من نظم المرحوم الحاج كاظم منظور الكربلائي والمستهل:

شد يبني واتكله الخيل يمعذب الخيالة

ولكن المتعارف عند المنشدين الرواديد بأن المنشد المبتدأ عليه أن يرتبط برادود معروف كبير وله سمعة وتجارب منبرية وكان ارتباطي بالأستاذ المرحوم الحاج حمزة الزغير رحمه الله تعالى.

علما ان المنشد المبتدأ لايكون اختياره سهلا من قبل المنشد الأستاذ إلا بعد ان يستحسن صوته وقابليته والاخلاق المقبولة.

وعندما منحني أستاذي المرحوم حمزة الزغير فرحته لقراءة أول قصيدة هي المنزلة الرفيعة التي لا أزال أجني ثمارها وكان هذا عام ١٩٦٢م في جامع الصافي الذي كان موقعه مقابل الصحن الحسيني الشريف.

وكان المرحوم حمزة الزغير يراقب حركاتي وسكناتي على الدرجة العالية للمنبر أمام جمع غفير من الناس وأذكر أني لازمت المرحوم الزغير ١٤ عاما حتى وافاه الأجل عام ١٩٧٦.

في نهاية اللقاء لايسعنا إلّا أن نبتهل الى الباري سبحانه وتعالى أن يرحم الفيقد خادم المنبر الحسيني الحاج الملا محمد حمزة الكربلائي.

عبد الأمير الترجمان
١٩٠٤م- ١٩٩٠م

هو الشاعر الكبير والرادود القدير الشيخ عبد الأمير بن علي بن حسين الترجمان ولد عام ١٩٠٤ م في مدينة كربلاء/ قضاء الهندية ويعزى سبب تلقبه بالترجمان لأن والده الحاج علي رحمه الله كان يجيد النظم والترجمة في اللغات العربية والفارسية والتركية لذا لقب بالترجمان.

انتقل مع أسرته الى مدينة العلم والعلماء النجف الأشرف وأمضى فيها قرابة ثلاثين عاما عاد بعدها إلى كربلاء المقدسة مجاورا سيد الشهداء (عليه السلام).

أتقن أداء المقامات العراقية وأخذ ينظم الشعر الشعبي الذي تضمن النكات البديعة والمعاني القيمّة وكم كان يطرب الاسماع بصوته الشجي في المواكب والمحافل التي يديرهاحتى اشتهر بالبلبل الغريد.

أبدع في النظم وله مئات القصائد التي لاتزال يتلوها المنشدون في المحافل الحسينية ومواكب العزاء في محرم الحرام.

كان حسن الأخلاق لين العريكة أبيّ النفس صاحب ابتسامة لاتفارق ثناياه.

ترك لنا ديوانين يضمان طائفة من قصائده التي هي أبلغ ما نظم ولاريب أنها معاناة صادقة تتوهج بحس مرهف وطبع كريم له ارشيف صوتي يتداول عند العوام.

توفى شاعرنا الترجمان يوم ٤ ذي الحجة سنة ١٤١٠هـ المصادف ١٩٩٠/٦/١٧م، وأقيم لروحه حفل حاشد بمناسبة مرور أربعين يوما على وفاته، ساهم فيه الشعراء الشعبيون من كربلاء والنجف بقصائد التأبين وكلمات الرثاء

من اشعهاره:

عيش وبعد شوف هالدنيه واهاليها
من عدها العبر عيش وبعد شوف
هالدنيه واهاليها

شوف هالدنيـــــــــــة واهلها الطغت من مطمع العدهـــــا
الله يستر مـــــــن فصلهـــــا ومن طمعها ومن حسدهـــــا
من الطمع كل دولـــــــه تهوه تحكم العـــــالم وحدهـــــا
الله مـــــــــن هذا الطمـــــع هالدنيـــــه واهاليهـــــــا

لو كان ابحقه قنع ما صار ارهاب وجزع
او وكفت الوادم ابحدها

إقره بها الحـــــــــــروف فسرها ابمعانيها
من هل الطمع كل الضرر عيش وبعد شوف
هالدنيه واهاليها

بث مباشر 24 ساعة

قسم الاعلام في العتبة العلوية المقدسة

Direct broadcast
24 hours

تغطية مراسيم الزيارة والعبادة

من العتبة العلوية المقدسة

تغطية النشاطات الفكرية والثقافية

من العتبة العلوية المقدسة

الخدمة متاحة للقنوات الفضائية كافة

شبكة الامام علي عليه السلام imamali-a.com

فقه وقرآن

مسائل شرعية تخص المجالس الحسينية

تساؤلات تبحث عن إجابات

علاج مجاني

كنايات الاستفهام وأثرها في تفسير القرآن الكريم
(أين - أنى) أنموذجاً

مسائل شرعية تخص المجالس الحسينية

نقدم هذه المجموعة من المسائل الشرعية مع أجوبتها طبقا لفتاوى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) آملين الانتفاع بها

إعداد: شعبة التبليغ

بسم الله الرحمن الرحيم
سماحة المرجع الديني الأعلى السيد السيستاني (دام ظلّه)
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

فانه مع اقتراب شهر المحرم الحرام وتجدد ذكرى فاجعة الطف وما يلاحظ من استمرار وباء كورونا وتشديد الجهات المعنيّة على ضرورة التجنب عن اقامة التجمعات الكبيرة ولا سيما في الأماكن المغلقة، يسأل الكثير من المؤمنين عما ينبغي لهم القيام به بشأن عزاء سيد الشهداء الامام الحسين (صلوات الله عليه) وأهل بيته وأنصاره (عليهم السلام)، مع رغبتهم الملحّة في الاستمرار على مراسمه المعتادة؟

يرجى بيان ذلك. ولكم جزيل الشكر.

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام على الحسين وعلى اولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين ورحمة الله وبركاته

إن هناك العديد من الأساليب التي يمكن إتّباعها في التعبير عن الحزن والأسى في هذه المناسبة الأليمة، واظهار المواساة مع النبي المصطفى (صلّى الله عليه وآله) وأهل بيته الأطهار في تلك المصيبة الكبرى التي حلّت بالإسلام والمسلمين. ومن ذلك:

١ ـ الاكثار من بثّ المجالس الحسينية النافعة على الهواء مباشرة عبر المحطات التلفزيونية وتطبيقات الانترنيت، وينبغي للمراكز والمؤسسات الدينية والثقافية أن تنسق مع الخطباء الجيدين والروايد المُجيدين بهذا الصدد وأن تحشد وتحثّ المؤمنين على الاستماع اليهم والتفاعل معهم وهم في أماكن سكنهم أو ما بحكمها.

٢ ـ عقد المجالس البيتية في اوقات معينة من الليل أو النهار، يقتصر الحضور فيها على افراد العائلة والمخالطين معهم، ويستمع فيها الى بعض المجالس الحسينية النافعة ولو من خلال ما يبثّ مباشرة على بعض القنوات الفضائية أو عبر تطبيقات الانترنيت. وأما المجالس العامة فلا بد من أن يلتزم فيها بالضوابط الصحية التزاماً صارماً، بأن يراعى فيها التباعد الاجتماعي بين الحاضرين واستخدام الكمامات الطبية وسائر وسائل الوقاية من انتشار وباء كورونا، مع الاقتصار في عدد الحضور على ما تسمح به الجهات المعنية، وهو مما يختلف بحسب الموارد من حيث عقدها في الاماكن المفتوحة أو المغلقة ومن حيث اختلاف البلدان بالنظر الى مدى انتشار الوباء فيها.

٣ ـ نشر المظاهر العاشورائية على نطاق واسع من خلال رفع الأعلام واللافتات السوداء في الساحات والشوارع والازقة ونحوها من الاماكن العامة مع مراعاة عدم التجاوز على حرمة الاملاك الخاصة أو غيرها وعدم التخلف عن رعاية القوانين النافذة في البلد. وينبغي أن تشتمل على مقاطع من كلمات الامام الحسين (عليه السلام) في نهضته الاصلاحية العظيمة وما قيل في فاجعة الطف من روائع الشعر والنثر. وأما الاطعمة التي يتعارف توزيعها بهذه المناسبة فلا بد من أن تراعى الشروط الصحية اللازمة في إعدادها وتوزيعها ولو اقتضى ذلك الاقتصار على بعض الاطعمة الجافة وايصالها الى مساكن المؤمنين تفادياً لحصول الازدحام عند تقسيمها.

وفّق الله الجميع لإحياء هذه المناسبة المهمة واقامة عزاء سيد شباب أهل الجنة (صلوات الله وسلامه عليه) بما تسمح به الظروف الراهنة، إنه وليّ التوفيق.

تساؤلات
تبحث عن إجابـــــات

د. علي البيضاني/ جامعة ميسان

يظل القرآن الكريم المعين الذي لا ينضب في تناسل أسئلته بوصفها إحدى معجزاته لمن يتدبر فيه وطبيعة الأسئلة القرآنية أنها تلقي الحجر في مياه العقل الراكدة فتحرك تياراته، فالمتصفح لقصة أم موسى في القرآن وما جرى مع ولدها موسى ع من ولادته لحين وصوله إلى قصر الطاغية فرعون تنبلج أمامه جملة من التساؤلات الهامة وقبل أن نُثير هذه الأسئلة نذكر الآيات القرآنية التي تحدثت بهذا الخصوص «إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى (٣٨) أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي (٣٩) إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى (٤٠)» سورة طه، ومن هذه الأسئلة :

١. ما نوع الوحي الذي نزل على أم موسى؟ ، إذا نعلم أن الوحي أنواع بدلالة الآية « وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ (٥١)» الشورى .

٢. كيف كانت طريقة الإيحاء لأم موسى ؟ هل في المنام أم إلهاماً أم كلاماً إلقائيا في النفس أم رؤية عيانية ؟ وهو ما أشار إليه الشوكاني في كتابه فتح القديرج٣: ص٣٦٤ «والمراد بالإيحاء إليها إما مجرد الإلهام لها أو فى النوم بأن أراها ذلك أو على لسان نبي أو على لسان ملك لا على طريق النبوة كالوحي إلى مريم أو بإخبار الأنبياء المتقدمين».

٣. ما الذي أوحاه الوحي لأم موسى ؟ هل شرح طريقة العمل لها مع ابنها موسى ع ؟ أم أوحى لها التطمين الإلهي برجوعه لها ؟ أجاب به الشيخ ناصر مكارم الشيرازي في كتابه القيّم الأمثل إذ قال: « (إذ أوحينا إلى أمك ما يوحى) وهو إشارة إلى أنّنا قد علّمنا أُمّه كل الطرق التي تنتهي إلى نجاة موسى(عليه السلام) من قبضة الفراعنة».

٤. هل استشعرت أم موسى الخوف على وليدها قبل أن تعرف إنه سيكون نبي؟ لأن بعض المفسرين نقل «أن فرعون كان يريد تحطيم قوّة بني إسرائيل من جهة، وكان من جهة أُخرى غير راغب في انقراض نسلهم تماماً، لأنّه كان يعتبرهم عبيداً يصلحون للخدمة، ولذلك كان قد أمر بأنّ يتركوا الأولاد سنة ويذبحونهم سنة أُخرى، فكان أن ولد موسى في العام الذي يقتل فيه الأولاد» فهل ولادة موسى ع في هذه السنة جعل من أمه تستشعر الخوف عليه فأنزل الله عليها وحياً ؟ أم أن القصة واضحة ومعروفة لأمه منذ البداية ؟ نستشف أن الخوف كان منذ اللحظة الأولى للولادة بدلالة قول الإمام الباقر (عليه السلام): (فلمّا وضعت أم موسى نظرت إليه وحزنت عليه واغتمت وبكت وقالت: تذبح الساعة، فعطف الله الموكلة بها عليه، فقالت لأم موسى: ما لك قد اصفر لونك؟ فقالت: أخاف أن يذبح ولدي، فقالت: لا تخافي وكان موسى لا يراه أحد إلا أحبه) ولا بأس أن نذكر هنا مسألة اللطف الإلهي والإرادة الإلهية القاضية بإتمام أمره فولادة موسى ع في السنة التي يُقتل فيها الأولاد لا في السنة التي يعفي فيها فرعون عنهم فيها رسالة لمن يثق بالله بأنه لم ولن يتركه ولو كانت كل الأسباب من حواليه ضده وأن الإرادة الإلهية لا بد أن تتم مهما حالت دونها الأسباب «واللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ» بل كانت ولادة موسى ع في تلك السنة فيها قصدية إلهية مستقبلية للناس بأن القادر الوحيد على إتمام الأمور هو الله عز وجل ولو كان موسى ع ولد في السنة الثانية لكان الأمر طبيعيا، وهذا الأمر ينطبق على الآية (يأخذه عدو لي وعدو له)(تفسير الميزان ج١٤ص١٩١) إذ قال الشيخ الشيرازي: « والملفت أن كلمة «عدو» قد تكررت هنا، وهذا في الحقيقة تأكيد على عداء فرعون لله، ولموسى وبني إسرائيل، وأشارت إلى أن الشخص الذي انغمس إلى هذا الحد في العداء هو الذي سيتولى في النهاية تربية موسى ليعلم البشر الضعيف أنّه ليس عاجزاً عن التمرد على أمر الله وحسب، بل إنّ الله سيربيه على يد عدوه وفي أحضانه! وعندما يريد أن يفني المتمردين الظالمين فسيفنيهم ويبيدهم بأيديهم، ويحرقهم بالنار التي يوقدونها بأنفسهم، فأي قدرة عجيبة قدرته تعالى؟!»

٥. هل بعد أن حصل الاطمئنان من قبل أم موسى بالتأييد الإلهي والحفظ لابنها موسى (عليه السلام) قررت المضي بالأمر من قذفه باليم، أم أن التسليم للأمر الإلهي كان منذ البداية ؟ فإذا كان الأول ربما لا منقبة لها لأن الصورة المستقبلية للأحداث قد اتضحت أمامها خصوصا بعد التأييد الإلهي فيصبح الأمر طبيعيا وعاديا على الرغم من اعتقادنا بالتسليم للأمر الإلهي منذ الوهلة الأولى .

٦ ـ كيف كانت صورة استقبال أم موسى لابنها في قصر فرعون عندما استدعيت لإرضاعه ؟ هل تمالكت نفسها ولم تنبس ببنت شفة لكي لا يفتضح الأمر ؟ أم بدت على محياها أشياء أخرى ؟ ونحن نعلم أن عاطفة الأم تجاه وليدها لا تقاس بشيء ولا تستطيع أن تتمالك المرأة نفسها في هذا الموقف، ألا يُعد هذا الأمر منقبة كبيرة في رباطة جأش قلب أم موسى في هكذا ظرف عصيب ؟ أم أن الله عز وجل ربط على قلبها إكمالاً لمشروعه ؟ نقل المفسرون ذلك بقولهم: «فجاءت أُمّه إلى بلاط فرعون، من دون أن تفقد سيطرتها على أعصابها، بالرغم من أن أمواجاً من الحب والأمل كانت قد أحاطت بكل قلبها، واحتضنت الطفل، فلمّا شم الطفل رائحة أُمّه، وكانت رائحة مألوفة لديه، التقم ثديها كأنّه تضمن لذة الروح وحلاوتها، واشتغل الطفل بشرب اللبن بلهفة وعشق شديدين، فانطلقت صرخات الفرح من الحاضرين، وبدت آثار الفرح والسرور على زوجة فرعون.

٧. ألم يتساءل فرعون عن سبب قبول موسى (عليه السلام) لثدي أمه فقط وعدم قبوله بباقي النساء ؟ ألا يُثير ذلك الدهشة والشك عند فرعون ؟ وإذا كان فرعون قد تساءل عن ذلك ما هو جواب أم موسى ؟ وإذا أجابت فمعنى ذلك أنها على درجة كبيرة من العلم والوعي بدليل بقائها في استرضاع موسى دون معارضة، ينقل الشيخ مكارم الشيرازي بقوله حول هذا الأمر يقول بعض: إنّ فرعون تعجب من هذه الحادثة، وقال: من أنت إذ قبل هذا الطفل لبنك في حين أنّه ردّ جميع الأُخريات؟ فقالت الأم: إني امرأة طيبة الريح واللبن، ولا يرفض لبني أي طفل!.

٨. هل اكتفت أم موسى وهدأ روعها بمجرد أنها سمعت بسلامة موسى (عليه السلام) وذهابها له لإرضاعه ؟ أم بقيت تعيش حالة من القلق ما دام موسى في قصر فرعون ؟ يستفاد من الآية القرآنية: (فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ) أن الحزن لازال متجذراً في نفس أم موسى على الرغم من معرفتها بسلامة ابنها وهذا نابع من العاطفة الجياشة للأم تجاه وليدها وإن كان معها لكنها لا تستقر ولا تطمئن إلا بالرجوع لبيته الأصلي، لأن بقائه في بيت العدو لا يأمن عليه.

علاج مجاني

نرجس هاشم آل ديان

كل حضارة عبر التاريخ تمتلك مجموعة من الاعتقادات التي تكونت لديها إما نتيجة دين سماوي أو وضعي أو تجديد فكري لمجموعة مصلحين بكل الأحوال لا نستطيع حصر أو عد أسباب تكون حضارة ما، فهذا أمر شائك جدا، بعد ذلك فهذه الاعتقادات تنعكس فعليا على أرض الواقع على شكل طقوس تحاكي ثقافة واعتقاد هذه الشعوب، وأيضا هذا شان الباحثين بمجال علم الأديان أو الأنثروبولوجيا ولكن أحاول أن أقتبس منهم ما يفيد موضوعنا الحالي، يذكر خزعل الماجدي في كتابه (علم الأديان) و (بخور الالهة) : إنّ مكونات الدين الرئيسية (المعتقد والطقس والأسطورة) فالطقس عدنا انعكاس للمعتقد وتمثيل للأسطورة، فكل طقس هو نابع من روح المجتمع ووجدانه وبما يؤمن به، بسبب ارتباط الطقس بالمعتقد حورب الطقس وشنع عليه في كتب المتخصصين في علم الأديان والاجتماع وعلم الاساطير، لأنهم من الأساس لا يؤمنون بمعتقد ما، بالتالي فإنّ إسقاط المعتقد سوف يفرغ الطقس من أي أهمية وعلى هذا الأساس عومل الطقس كشيء يدل على بدائية المجتمع، فالمجتمع المتمسك بالطقوس هو مجتمع بدائي، نحن من ضمن المهاجمين كمسلمين وكشيعة بالخصوص لغنى معتقدنا بالطقوس والشعائر، أنا هنا لن أدافع دينيا عنها ولكن سأستخدم أسلوبهم في التحليل النفسي وأقرا الأمور من منظارهم لتقديم صورة يراها الكل مع اختلاف مواقعهم، لذلك فإن من الإجحاف أن نقيم من الخارج مجتمعا بسبب ما نراه اعتمادا على مقاييس حضارتنا أو ما نعتقده، لأنّ المجتمع هو الإنسان، الإنسان بحجمه الأكبر، فحين نتعامل مع مجتمع لابدّ أن نعامله كإنسان، ندرسه كإنسان نلج الى عمقه نحاول فهمه، حتى نسأل الأسئلة الصحيحة حينها، لماذا الإنسان منذ القدم يميل للطقس ؟ لماذا الانسان يقوم بهذه الأفعال التي نراها بلا معنى؟ فمن يقرا تاريخ الشعوب في عصور ما قبل التاريخ ويسير معهم الى اليوم سيرى أن كل الشعوب مع تباعدهم جغرافيا تقوم بالطقس بشكل يومي وبلا انقطاع، وهذا يثير لدينا أسئلة، فما السبب؟

لنحاول توضيح فكرتنا بمثال ولنختار أرض بلاد وادي الرافدين فهذه الأرض وحدها منذ أن وجد الإنسان وليومنا هذا يقوم الإنسان بطقوسه المختلفة عليها دون انقطاع، والانسان يقوم بذلك حتى في أبعد نقطة في العالم ولو نظرت، سترى من العادات العجب

فكتب التراث مترعة بسرد طقوس الشعوب ويجيد فراس السواح في كتبه والماجدي والسير فريزر وتايلور وكل أولئك المختصين الذي لا مجال لذكر ما سردوه حول عادات الشعوب، ستصل لنتيجة أن الإنسان لم ولن ينفصل يوما عن طقوسه، لماذا هذا الذوبان بهذه الحركات التي يرونها بهلوانية بلا فائدة؟

الإنسان هذا الكائن العجيب الاجتماعي الذي لن يقاوم العيش وحيدا، أسوء كوابيسه هي أن يسجن لوحده أو ينبذ من قومه، ببساطة لأنه ضعيف: «وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا» النساء -٢٨، وقال تعالى «إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ❖ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ❖ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ❖» المعراج-١٩-٢١.

هذا الضعف والوهن الشعوري أكثر من كونه واقعياً وجسدياً، الرهاب من الخارج المليء بالمشاق والأخطار والأمور التي لا يتحملها الإنسان من مصائب وأهوال، من أين يحصل على العيش الرغيد والسكون وكل هذه الأهوال تقف له خارج بيته الصغير، شعور الإنسان هذا حقيقي فالعلم الحديث أثبت عجزنا بشكل رهيب جدا، فأنت حين تقرأ المقال هذا من الممكن أن يبتلع كوكبنا ثقب أسود صغير ويضيع عليك متعة إكمال قراءة المقال، يذكر العالم ستيفن هوكينج في كتابه «تاريخ موجز للزمن» ما يلي: «لدينا دليل على وجود ثقب اسود أكبر كثيرا من الشمس له كتلة تقارب من مائة الف ضعف كتلة شمسنا وذلك في مركز مجرتنا، نجوم المجرة التي تقترب قربا شديدا من هذا الثقب الأسود ستتمزق بددا بسبب فارق الجاذبية على جانبيها القريب والبعيد»، نحن عاجزون إلى أبعد نقطة يتصورها العقل، هذه الطقوس التي يستهجنها العلماء هي الحل السحري لامتصاص القلق والهم من الإنسان، هل تتصور العيش مع كل مشاكلك الماضية والحالية والتي تفكر أنها ستلحق بك بالمستقبل مع كل الهواجس ولرغبات والانكسارات والتخوفات وبعدها نقول أن عيشنا رغيد ؟؟

هل كان الطبيب النفسي متوفرا بتلك الأزمنة يحل العقد الداخلية للإنسان؟ لا، يهرب الإنسان من عالمه المادي إلى فسحة عالمه الروحي، بعمق ذاته يستشعر وجود قوى لا ينالها وهنه ولا ضعفه، يتمسك بها ويجلس تحت ظلالها املاً بالنجاة بعد أن تقطعت عنه كل سبل النجاة، تحضرني وبشدة صور النساء في حضرة الإمام الحسين (عليه السلام) يجلسن يبحن للإمام بكل ما يجول بخواطرهن يشتكين ضعف الحال ومريضا أهمهن مرضه وتعبه يشتكين ظالما ليس لهن سبيل على رده، تدخل تلك الأمهات والكثير من الحسرة والألم بقلوبهن ليخرجن بأرواح مرتاحة ونفوس مطمئنة، يعمدون لإقامة شعائر الله راجين استنزال عطفه، كل تلك الطقوس أو الشعائر هي علاج مجاني يستطب بها الإنسان نفسيا ويدفع الهم عنه و الألم يتقدم وهو على ثقة بأن الجهة التي قصدها ستنجيه وهذا التوكل على الله وآل بيت النبي(صلّى الله عليه وآله) هو بحدّ ذاته طمأنينة لا حصر لها « الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ» سورة الرعد-٢٨

فالقلب الذي يدخله الإيمان الحقيقي بالله لن يخاف نوازل المستقبل ولا خطأ حساباته فكل الطرق وضعها الله لصالحنا أو هناك أعظم من هذا الشعور ومن هذه القناعة، بالتالي هذه الشعائر تعطي للإنسان رغد العيش مطمئنا بما كتبه الله راجيا استجابته، فوجود قبر الإمام الحسين (عليه السلام) وكل قبور أولياء الله في العراق وإقامة الشعائر قربها هي ثروة نفسية لا يضاهيها شيء، تعين شعباً كشعبنا المثقل على تجاوز الصعاب التي يمر بها فهي علاج مجاني لكل الأرواح المثقلة، فالظروف الصعبة والنكسات التي تصيب الفرد منا بالخيبة والقهقرة لو سلطت على شعب أجنبي خالٍ من الإيمان الروحي لقتل السكان أنفسهم، لن ترى أحداً ينشد لك قصيدة حزينة كالتي ينشدها العراقيون ولن ترى أحداً يمارس شعائره بصدق كما نمارسها نحن العراقيون ، فكل الألم الذي تكدس لسنة يقتل بشهر محرم يتوجه الناس لهناك طلبا للرحمة والغفران فإن نظرنا نظرة مجردة من أي خلفية عقائدية فالراحة النفسية التي تهبها تلك الأجواء وذلك الإمام تكفي لأحقية هذه الممارسات، الثقة التي تفوح كالعبير ليدخل قلب كل زائر الثقة بأن مراده محقق وأن كل أهوال الدنيا مدفوعة عنه، ذلك الأمان النفسي لا يصنعه شيء في العالم فلا يساويه سوى وقوف جيش بصفك، ليحقق مراده فحتى ولو أنكرنا المدد الغيبي فعالم كمستوى فرويد كبير مجال علم النفس والتحليل النفسي يذكر بكتابه (الطوطم و التابو) أنّ اعتقاد الإنسان التام بأنّ هذا الشيء مهم وسوف يؤثر عليه ويشفيه أو يضره فبالفعل سوف يحدث ذلك، ويذكر أيضا تحت عنوان تابو الزعماء بأنّ الشعوب البدائية كانت تعتقد بأنّ الزعيم يمتلك قوة عظيمة فإذا لامس أي شخص الزعيم بالخطأ أو استخدم أحد حاجاته فانه حسب اعتقادهم سوف يلاقي حتفه و بالفعل ما تمر ساعة إلاّ وتراه متوسد التراب مفارق الحياة، ويذكر أيضا أن في عهد ملوك إنكلترا كانوا يمارسون سلطانهم لشفاء داء السل الخنزيري لهذا يسمى الداء الملكي، فحتى وإن تجردنا من نظرتنا الإيمانية فان لهذه الطقوس والإيمان بها نتائج عجيبة تخفف عن الإنسان الكثير، فليس من مقتضيات العقل حرف المجتمع لنصنع منه مجتمعاً مادياً خالياً من الاعتقاد فهذا بحد ذاته استنزاف خطير جدا سيوهنه ويقتله ببطء.

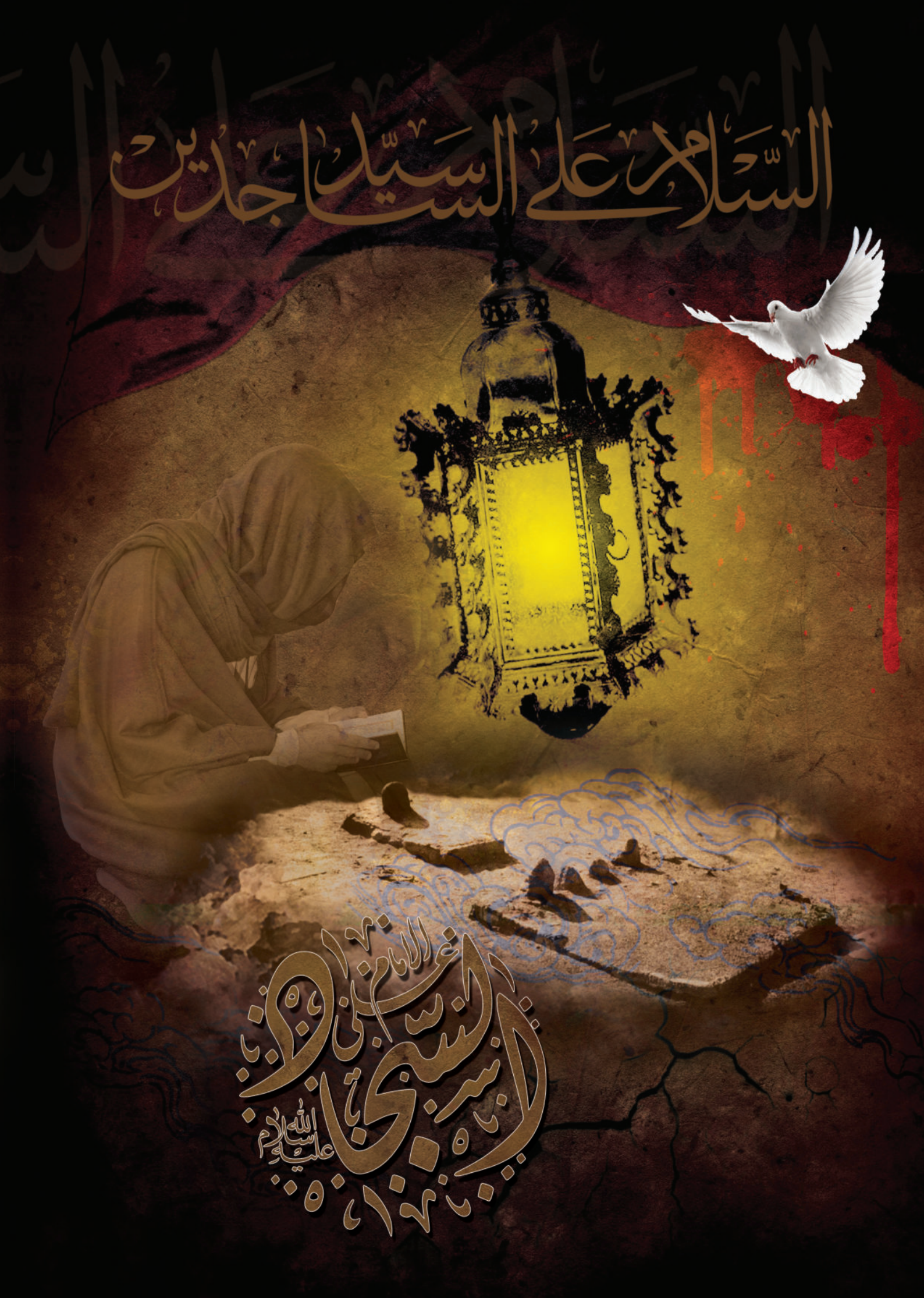
السلام على السيد الساجدين
الإمام زين العابدين
عليه السلام

قَرِحَتْ جْفْونُكَ مِنْ قَذًى وَسُهَادِ

شعر: المرحوم الشيخ عبد المنعم الفرطوسي

قرحت جفونك من قذى وسهاد ... إن لم تفض لمصيبة السجاد

فأسل فؤادك من جفونك أَدْمُعاً ... واقدح حشاك من الأسى بزناد

واندب إماما طاهرا هو ... سيد للساجدين وزينة العباد

ما أبقت البلوى ضنا من جسمه ... وهو العليل سوى خيال بادي

ملقى على النطع الذي فوق الثرى ... ألقوه منه بقسوة وعناد

يرنو لأيتام تضج أمامه ... وتعج إعوالا وراء الحادي

ولصبية تدمي السياط متونها ... فتصاغ أطواقا على الأجياد

ولنسوة فوق النياق حواسر ... تسبى بأسر أراذل وأعادي

ويرى جبين السبط بدرا كاملا ... يزهو بأفق الذابل الميادِ

والنار يلهب في الخيام سعيرها ... حتى استحال ضرامها لرماد

لهفي عليه يئن في أغلاله ... بين العدى ويُقاد بالأصفاد

مضنى وجامعة الحديد بنحره ... غل يعاني منه شر قياد

تحدو به الأضغان من بلد إلى ... بلد وتسلمه إلى الأحقاد

والشام إن الشام أفنى قلبه ... ألما وآل بصبره لنفاد

لم يلق فيه سوى القطيعة والعدى ... وشماتة الأعداء والحساد

سل عنه طيبة هل بها طابت له ... بعد الحسين نواظر برقاد

هل ذاق طعم الزاد طول حياته ... إلا ويمزج دمعه بالزاد

أودى به فجنى وليد أمية ... وهو الخبيث على وليد الهادي

حتى قضى سما وملأ فؤاده ... ألم تحز مداه كل فؤاد

العتبة العلوية المقدسة

قسم الآليات

شعبة السياحة الدينية

رحلات أسبوعية: سامراء- الكاظمية- كربلاء- مزارات بابل
(زيد الشهيد- النبي أيوب- القاسم- الحمزة- العلوية شريفة)

لمزيد من المعلومات.. زوروا شعبة السياحة الدينية:

المكان: النجف الاشرف . كراج الرابطة . مجاور الحسينية الاعسمية

الهاتف (الواتساب والفايبر): 07700554011 او 07822146569

اوقات الدوام: من الساعة الثامنة صباحاً حتى الساعة الثامنة ليلاً

الأدبية

اعداد:

شاكر القزويني

- التحقيق .. شيء أُهين في يومنا هذا
- الوعي الجمالي في العصر الكلاسيكي الإغريقي
- قصيدة: «في جوده المطر»
- الطفيات في شعر الشريف الرضي

الوعي الجمالي
في العصر الكلاسيكي الإغريقي

د. أحمد عبيد كاظم - جامعة الكوفة / كلية التربية

منذ نشأة الإنسان الأولى , بدأ الوعي الجمالي يتشكل وبدأ الإنسان حواره مع الطبيعة لإثبات وجوده، والسيطرة والتفوق عليها، فصاغ أولى مفرداته التشكيلية من خلال عقد علاقات وجدانية بينه وبين الطبيعة في خطاب مفتوح ومباشر باستخدام رموز معبرة عن تلك الطبيعة ومفرداتها،مكوناً بذلك لغة بصرية تعبيرية اعتمدت على الحس والتجربة ونفذت إلى جوهر الأشياء وباطنها.

الإبداع الفلسفي للفن والجمال:

وإذا كان الإنتاج الفني الأول ذاتياً يعتمد على مخرجات يدوية , بخلاف ما نشاهده اليوم من ثورات وانقلابات أسلوبية، بل ومحدثة حتى خلخلة في أنظمة العرض الفني وتقنياته , وهذه التحولات كانت عبر التاريخ الفني في الموضوع الجمالي في جانبين هما الجانب الشكلي، والتقني .

كانت المعجزة الإغريقية في المجالات الإبداعية الفلسفية والفن والجمال , قد وصلت إلى قمة ذلك العصر الذي سمي بالعصر الكلاسيكي , والذي بعث مرة أخرى في عصر النهضة في أوربا،وأمتاز بثلاث خصائص رئيسية هي :

أولا الانسجام الرياضي والتناسب في الإحجام والنسب والحيوية في الحركة وخاصة في الجسم الإنساني.

ثانيا النزعة الإنسانية وجعل الجسم مقياس للجمال.(فينوس) مثالاً للمرأة , و(ابولون) مثالاً للرجل.

وثالثا النبل والوقار والعظمة الأخلاقية.

المصطلحات والتعابير الجمالية

فظهرت المصطلحات الأولى لعلم الجمال عند الإغريق القدماء،وفي إشعار هوميروس على وجه التحديد, عندما استعمل التعابير الجمالية مثل الرائع والمتناسق والجميل، وهو يرى كل ما هو رائع ومتناسق هو موضوعي يمكن فهمه والاستدلال عليه بالحواس، وهنا نرى تداخل أفكار هوميروس الواقعية مع أفكاره المثالية . كما بحث فيثاغورس (٥٧٢-٤٩٧) ق.م عن الأسس الموضوعية للظواهر الجمالية، إذ يمكن فهم هذه الأسس عن طريق المقاييس الكمية , وهي نظرية استطاعت إن تصوغ أفكارها الجمالية في صيغ رياضية , والعدد هو الأساس في العلاقات الجمالية .

أما هيراقليطس (٥٧٦-٤٨٠) ق.م أول من قال بالنسبية في الجمال , والتناسق يتحقق من خلال وحدة الأضداد مثل تداخل الأسود والأبيض والأصوات العالية والمنخفضة في الموسيقى , والتناسق المبطن الغامض أجمل من التناسق الظاهر , لأنه يدعو لاكتشاف المجهول .

أما سقراط فيؤكد على العلاقة العضوية بين الجمال والأخلاق , وكانت مساهمته في تطوير الأفكار الجمالية عندما اعتبر الإنسان هو الموضوع الرئيسي للفن , مع الإشارة إلى الترابط بين الرائع والمفيد والهادف.

في جوده المطر

شعر : شاكر القزويني

النهرُ والعشق والرايات والقمر ... وقربة والأمانيّ حاقها الخطر
وقلبه كفرات الشمس منحدرٌ ... منَ السماءِ فُيوضٌ خَطُوها الظَفَرُ
فمن سعير ضرام العشق خطوتُهُ ... وحدّهُ فكرَةٌ أغمادُها النظَرُ
وجودُهُ حمَلَ الانهارَ داليةً ... بنزفه وشفاهُ الطفِّ تنتظرُ
وبالنياطِ يَزُمُّ الجودَ فاعتصمَتْ ... مياهَه بدماءٍ نَزْفُها سورُ
وكانَ طيرا علا لمّا أُحيط به ... فحطَّ رأسا على الأعوادِ فانكسروا
أعطى الهباتِ سماواتٌ مراكبُها ... بها النحورُ شراعٌ والمَدى نظَرُ
نادى الجراحَ فقامتْ منْ قيامتها ... لتشرَبَ الموتَ والأقداحُ ما سَجَروا
فالأرضُ منْ ألف دهر تقتفي أثَرا ... زَنْدا نبيّا كجُنْح الفجرِ يَنْبَترُ
قدْ زَلْزَلَتْ آيَةُ الأحلام مُعْلنَةً ... كفيه نَهْرا بجُرْحِ الماءِ ينهمرُ
قد كان يُنبئُهُمْ انَّ الرحيلَ دوا ... يشْفي النفوسَ فتَنْمو حين تنقهرُ
والكون لمّا أتى من نَزْفهمْ خَبَرٌ ... قَرّتْ به الفُلْكُ واكتضّتْ به الفكَرُ
وأترعوا الفَجرَ لمّا أينعوا عطشا ... فيورقُ الشَفَقُ المَزْهُوُّ والعُصُرُ
والشمسُ في لُغَةِ الآماقِ قدْ نطقَتْ ... فُصولَهُمْ وارتَدى الإصباحُ ما ادخَرُوا
وانَّهم في مُتونِ العرشِ قد حُرزُوا ... في عالَمِ الغَيْبِ تُستَدعى بهُمْ نُذُرُ
وزادَ في بَهْجَةِ المشْكاةِ جَذْوَتُهُمْ ... لمّا أضاؤوا وفي الزيتونَةِ انشَطَرُوا
خوائضُ الغَمْرِ مالَتْ منَ مهابَتِهمْ ... والقُطْبُ شَدَّ رَحى الأصلابِ فانفطَرُوا
وحاصر النهرَ جودُ الكَفُّ حين رمى ... غياثَهُ فارتَمى في جودِهِ المَطَرُ
ومالت الأرضُ حين أكفُّها قطعت ... الى السماءِ لتعلوا رايَةٌ قَمَرُ
بينَ النواجذِ كان الكَوْنُ مضطربا ... أصارمٌ في لُمى العبّاسِ أمْ سَقَرُ ؟
لا يُسْمَعُ المَوتُ مسْتَكّا بهامَته ... وعينُهُ أسرَجَتْ ما أبصرَ القَدَرُ
فانّما أحجيات البيدِ قافلَةٌ ... بها رجالٌ على اعناقِهِمْ عبَرُوا
هُمُ الزمانُ ووجهُ الأرضِ صفحتُهم ... يُقَلَّبونَ جميلا كلَّما خَطَرُوا
يا ابن الثُكالى فما دمعٌ ليَشْرَبَ حُزْ ... نَكُمْ وما سُبُلٌ للصَبْرِ تبْتَكَرُ
والشمسُ في لُغَةِ الآماقِ قدْ نطقَتْ ... فُصولَهُمْ وارتَدى الإصباحُ ما ادخَرُوا
سَل القيامات لمّا جئتَ تَعْقدُها ... طَفّا لتعرجَ أشلاءً بمَنْ طَهَرُوا
مُمَنْعون كثوبِ الماءِ تلبَسُهُ ... كلُّ العطايا بها الأزمانُ لَوْ جَهَروا

الطفيّات في شعر الشريف الرضي

م. م ختام محمود الغراوي

تحتل الطَفيّات ركنا بارزا في شعر الرثاء، ويقصد بالطفيات تلك الأشعار أو القصائد التي تضمنت وصفا أو رثاءً للإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه وما جرى على عياله ونسائه من بعد استشهاده في واقعة الطف الأليمة منذ حلولها إلى الآن، ولا ريب في أن الموضوع الأساس للطفيات هو الرثاء ولكنه رثاء ذو طبيعة عقائدية دينية سياسية يختلف بالخصائص والميزات عن النوع الآخر من الرثاء المعروف في الشعر العربي ومن هنا تنبع خصوصية الطفيّات وأهميتها التاريخية والأدبية، لما لها من أثر في نقل الحالة الوجدانية بين الشاعر والمتلقي ونقل الأخير إلى حيث تصور الأبيات بشكل يتوافق مع الحدث المقصود، إذ من بين أكثر الصور الشعرية انتشارا هي واقعة الطف، التي ألهمت الكثير من الشعراء ليصوروا لوحاتها المؤلمة، ومهدت أمامهم السبيل لاستذكار لحظاتها،

ولكن لم يستطع الكثير منهم أن يوصل القارئ إلى مجد الإمام الحسين (عليه السلام) وتجسيده كصورة واضحة الملامح في شعره ببلاغه تامة وإيصال الصورة القريبة لعظمته عليه السلام مثل السيد أبي الحسن محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) المُلقب بالشريف الرضي (٣٥٩هـ) الذي أجمع أكثر المؤرخين والمؤلفين على أنه أشعر الطالبيين ممَّن مضى منهم ومَن غبر .

تميّز الشاعرية ورصانة البنية

لقد امتازت الطفيّات المستقرأة من ديوان الشريف الرضي بالطول إذ بلغت أقصر قصيدة عنده في هذا الشأن ستةً وعشرين بيتاً، وأطولها اثنين وستينَ بيتاً، مما يدلل على طول نفس الشريف الرَضي في التعبير عن عنفوانه الشعري وإحساسه الأخاذ تجاه موضوع التجربة الشعرية، كما تشير إلى مسك

الشاعر أدواته الشعرية بحيث لا يضيع على المتلقي نشوته بالتحام القصيدة ووحدة مشاعرها من بدئها حتى نهايتها وكأنها بلا نهاية، وهذا الأمر لم يكن متعلقاً بالطفيات فحسب وإنما بأغلب شعره فللشريف في هذا الشأن قصائد عديدة تمكن خلالها من تصوير قضية الإمام الحسين (عليه السلام) وظلامته بتسلسل تاريخي سلس وصورة ملتهبة حية جمعت بين القوة والحزن في آن، وفي طليعتها قصيدته الرائية إذ يقول :

يومٌ حدا الظعنُ فيه بابن فاطمة
سنان مطّرد الكعبين مطرورِ
وخرّ للموتِ لا كفٌّ تقلّبه
إلّا بوطئ من الجردِ المحاضيرِ
ظمآنَ سلّى نجيعُ الطعنِ غلّته
عن باردٍ من عبابِ الماءِ مقرورِ
كأن بيض المواضي وهي تنهبه
نارٌ تحكّم في جسمٍ من النورِ
لله ملقىً على الرمضاءِ عضَّ به
فمُ الردى بين إقدامٍ وتشميرِ
تحنو عليه الرُّبى ظلاً وتستره
عن النواظرِ أذيالُ الأعاصيرِ
تهابه الوحشُ أن تدنو لمصرَعه
وقد أقام ثلاثاً غير مقبورِ

إن الشاعرية التي تميّز بها الشريف الرضي ترجمت في هذه الأبيات بروعة التصوير والتنسيق بين الرؤية الحية للإمام الحسين والاختصار المتناهي الدقة لمصرعه مع تجسد عظمته حيا ومقتولا.

الشعر ورسالة العقيدة

إذا كان الرثاء عند النقاد القدامى من باب المديح، فإنّ الشريف الرضي جمع بينه وبين العزاء والتأبين والرثاء في طفياته من القصائد الواصفة لواقعة كربلاء، وقد أكثر الشاعر من استعمال طفياته وفيها تظهر بلاغة أسلوبه في إيصال المعاني الدينية التي تستعمل في التعبير عنها ويعبر عن لوعته وحزنه الشديد على ما حلّ بالدين باستشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) والتي ترجمت عقيدة الشاعر الحقة واخلاصه المنقطع لآل البيت عليهم السلام، كما ترجمت التمكن العالي من القصيدة بجميع فنون الشعر، ويمكن ملاحظة عمق التفجع المشجي ووحدة المصير مع امامه المنحور في الابيات التي يقول فيها :

ولي كبدٌ مقروحةٌ لو أضاعها
من السقم غيري ما بغاها بناشدِ
تأوّبني داءٌ من الهمِّ لم يزل
بقلبيَ حتى عادني منه عائدي
تذكرتُ يوم السبطِ من آل هاشم
وما يومنا منّ آلِ حربٍ بواحدِ
وظامٍ يريغُ الماء قد حيل دونه
سقوه ذبابات الرقاقِ البواردِ
أتاحوا له مرّ الموارد بالقنا
على ما أباحوا من عذابِ الموارد

ثم ينقلنا شاعرنا الى حالة الجزع التي تنتابه وحالة الالم الذي ينهش قلبه ويقرح كبده وهو يناجي ابن نبيه المقتول رابطا بين مصيبته ومصيبة سيدة نساء العالمين عليها السلام ، قائلا:

لم يبقَ ذخرٌ للمدامعِ عندكم
كلا ولا عين جرى لرقادِها
شغل الدموع عن الديارِ بكاؤنا
لبكاءِ فاطمة على أولادِها
لم يخلفوها في الشهيد وقد رأى
دفع الفرات يُزادُ عن أورادها
أترى درت أن الحسين طريدة
لقنا بني الطرداء عند ولادها؟
كانت مآتم بالعراق تعدّها
أموية بالشامِ من أعيادِها
ما راقبت غضبَ النبيِّ وقد غدا
زرع النبي مضنّة لحصادِها
نسلُ النبيِّ على صعابِ مَطيِّها
ودم النبي على رؤوسِ صعادِها

ولم ينس الشريف الرضي ان يترجم فجيعة الامام الحسين عليه السلام بقوله:

أترى درت ان الحسين طريدة
لقنا بني الطرداء عند ولادها
كانت مآتم بالعراق تعدها
أموية بالشام من اعيادها

ثورية الشعر ونضالاته

وبرغم الحزن الذي كان يطبع على قلبه الاّ أنّه لم يفته أن يصور الجانب الثوري لواقعة الطف، متعجبا من الظلم والجور الذي تعرّض له الإمام الحسين (عليه السلام) ومتمنيا فدائه بنفسه بقوله:

يا حساماً فلّت مضاربه
الهام وقد فلّه الحسامُ الصقيلُ
ياجواداً أدمى الجواد من الطعن
وولي ونحره مبلولُ
حجل الخيل من دماءِ الأعادي
يوم يبدو طعنٌ وتخفى حجولُ
أتراني أعير وجهي صوناً
وعلى وجهه تجول الخيولُ
أتراني ألذُّ ماءً ولما يرو
َ من مهجةِ الامامِ الغليلُ

قبلته الرماحُ وانتضلت
فيه المنايا وعانقته النصولُ
يا غريب الديار صبري
غريبٌ وقتيل الأعداء نومي قتيلُ

مقصورته الشهيرة

ويوصف الشاعر بأنّه اسقط عصارة روحه في مقصورته المشهورة بعطائها الفني معبرة عن الألم والحزن العميقين بروح أكثر أفقاً، فكانت هذه المقصورة عبارة عن لوحة فنية قريبة الدقة لذلك اليوم المأساوي على إيقاع حزين يختصر يوم الطف ويبقه حيا في القلوب في الطفية الخامسة التي نظمها في أخريات حياته، وهي أشهر وأطول طفياته، إذ بلغت اثنين وستين بيتاً، مطلعها:

كربلا لا زلت كرباً وبلا
مالقي عندكِ آل المصطفى
كم على تربكِ لما صرّعوا
من دم سالَ ومن دمعٍ جرى
كم حَصان الذيل يروي دمعُهاً
خدَّها عند قتيلٍ بالظما
تمسحُ التربَ على أعجالها
عن طُلى نحرٍ رميلٍ بالدما
وضيوف لفلاةٍ قفرةٍ
نزلوا فيها على غير قِرى
لم يذوقوا الماء حتى اجتمعوا
بحدى السيف على ورد الردى

ولا يمكن أن يغض شاعرنا الطرف عن وصف شجاعة الإمام الحسين عليه السلام أمام أقسى اللحظات التي تعرض لها، جامعا بين تلك اللحظات المؤلمة وبين المواساة بالنفس منتجا ما يعرف ب«تراكم الصور وتراكم الانفعال، كما يعطي أيضا إيقاعا موسيقيا مضافا إلى الصورة ويجلب انتباه المتلقي إليه» إذ يقول:

أتراني أعير وجهي صونا
وعلى وجهه تجول الخيول
أتراني ألذ ماء ولما يروا
من مهجة الإمام الغليل
قبلته الرماح وانتضلت فيه
المنايا وعانقته النصول

ويكثر الرضي في طفياته من الصور الحزينة التي تختلجها الزفرات والأنين تعبيرا عن حالة الحزن العميق التي يعيشها واستحالة ما يتمناه ويحلم به

أين عنكم للذي يبغي بكم
ظل عدن دونها حر اللظى
أين عنكم لمضل طالب
وضح السبل وأقمار الدجى
أين عنكم للذي يرجو بكم مع رسول ألله فوزا ونجاة

ونلاحظ ان الشريف الرضي يختزل كل آلامه بيوم كربلاء ويصوغ من نفسه ألما لذلك المصاب الجلل اذ يقول :

وربَّ قائلةٍ، والهمُّ يُتْحفني
بناظرٍ منْ نِطافِ الدمعِ ممطورِ
خفِّضْ عليكَ، فللأحزانِ آونةٌ
وما المُقيمُ على حُزْنٍ بمَعْذورِ
فقُلْتُ: هَيْهاتَ فاتَ السَّمْعُ لائمَهُ
لا يُفْهَمُ الحُزْنُ إلاَّ يومَ عاشورِ

وحدة الدم وموروث الشعر القديم

ثمّ يخصص الشريف الرضي حديثه مع الامام الحسين عليه السلام ويخاطبه بوحدة الدم الذي يربط بينهما شاكيا إليه ذلك الألم الطاغي الذي لا يسلو لفقد الحفيد لجده فالشكوى هذه المرة ليست كتلك التي يشتكيها الناس لإمامهم بل هي علاقة بين الجد بحفيده قائلا:

يا جدِّ لا زالَ لي همٌّ يحرِّضُني
على الدُّموعِ ووجْدٌ غيرُ مقْهورِ
والدمعُ تحفزُهُ عيْنٌ مُؤَرّقةٌ
حَفْزَ الحنيّةِ عنْ نَزْعٍ وتوْتيرِ
إنَّ السلوَّ لمَحظورٌ على كَبِدي
وما السلوُّ على قلبٍ بمَحْظُورِ

ومن الجدير بالذكر أنّ الشاعر طوع الموروث الشعري القديم بالوقوف على الطلل ليصوغ بنية جديدة وطللاً جديداً هو طلل كربلاء ومنازل الامام الحسين (عليه السلام) وهي بكل تأكيد أسمى وأعمق من الطلل الجاهلي ، فيقول:

قِفْ بي، ولوْ لَوْثَ الإزارِ، فإنَّما
هيَ مهجَةٌ عَلِقَ الجوى بفؤادِها
بالطَّفِ حيثُ غدا مُراقُ دمائها
ومُناخُ أينقها ليومِ جلادِها
القفرُ منْ أوْراقِها، والطيْرُ منْ
طُرَّاقُها، والوحشُ منْ عُوَّادِها
تجري لها حَبَبُ الدُّموعِ، وإنَّما
حَبُّ القُلُوبِ يكنّ من أمْدادِها
يا يَوْمَ عاشُوراءَ كَمْ لكَ لَوْعَةٌ
تتَرَقّصُ الأحْشاءُ منْ إيقادِها

وفي الختام لعلنا نستطيع أن نقول إنّ المعاني الدينية التي تشربها الشريف الرضي وسما بها خطابه الشعري لها الأثر الكبير في تلوين أشعاره بصبغة الميل للطفّيات وأجادتها، كذلك فقد أثر انتسابه الى أهل البيت (عليهم السلام) كثيرا في إعطاء تلك الأبيات خاصية دون غيرها من القصائد، مما خلّد روحه لتبقى على مرِّ الأزمان، متوهجةً بنور ما ترك من آثار.

مكتبات

إعداد:

هاشم الباججي

- صدر حديثاً
- أخبار ثقافية
- كتاب في سطور
- مكتبات نجفية

افتتاح ثلاثة معارض للكتاب الدائم تيمنا بعيد الغدير الأغر

افتتحت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة ثلاثة معارض للكتاب الدائم في المحيط الخارجي للصحن الحيدري الشريف تيمنا بعيد الله الأكبر عيد الغدير الأغر.

وثمّن الأمين العام المهندس الشيخ راضي، جهود ملاكات شعبة الإصدارات والمطبوعات لتأهيلها أروقة المعارض والأقسام الساندة التي ستكون روافد علمية مهمة للمجتمع .

ويقع أول المعارض التي افتتحت عند جهة باب القبلة ، فيما يقع الثاني عند جهة باب الشيخ الطوسي ، بينما شهدت مدينة الإمام الرضا (عليه السلام) للزائرين بطريق الحولي ثالث المعارض المفتتحة .

العتبة الحسينية تؤهل شارعاً تراثياً قرب مرقد الإمام الحسين عليه السلام

أعلن قسم شؤون خدمات المدينة القديمة ومداخلها التابع للعتبة الحسينية المقدسة عن وصول نسبة الإنجاز في أعمال تأهيل شارع ديوان آل شهيب أحد الشوارع التراثية في مركز مدينة كربلاء إلى أكثر من (٩٠٪).

وقد شملت الأعمال إزالة الشبكات القديمة وتأسيس شبكة جديدة من الماء والمجاري بالتعاون مع الدوائر الخدمية في المحافظة، وسيتم إضافة إنارة حديثة ونشرات ضوئية مميزة في الشارع.

يذكر أنّ العتبة الحسينية المقدسة كانت أنهت تأهيل عدد من الأسواق والشوارع والأزقة في مركز مدينة كربلاء من أجل إظهارها بمظهر حضاري يليق بسكانيها وزوارها ، مع مراعاة البعد التراثي والعمق التاريخي للمنطقة.

مركزُ ترميم وصيانة المخطوطات في العتبة العباسية يرمّم مصحفاً نفيساً

أعلن مركز ترميم المخطوطات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسية المقدّسة، عن ترميم مصحفٍ نفيس وهو من مقتنيات إحدى المؤسّسات العلميّة في محافظة النجف الأشرف، وهذا المصحف الذي يعود تاريخ نسخه إلى بداية القرن الرابع عشر الهجريّ، تعود نفاسته إلى الزخارف الموجودة على الغلاف الخارجيّ الذي يسمّى بالغلاف المزجّج (اللاكي)، بالإضافة إلى الزخارف النباتيّة والكتائب والتذهيب الموجودة على الورق، فضلاً عن أسماء السور التي كُتبت بالذهب الخالص، وبعد ذلك شرع المركز بأعمال الترميم والصيانة بناءً على الفحوصات المختبريّة التي أُجريت على المخطوط في المختبرَيْن البايولوجيّ والكيميائيّ، فتمّ وضع خطّةٍ للترميم والصيانة من خلال توصيات المختبرَيْن .

وبعدها رُمّم المصحفُ وفق أحدث طرائق وآليّات الترميم المتّبعة، دون أن يؤثّر ذلك في أصل المخطوط، مع الحفاظ على هويّته والدلالات التاريخيّة التي يحويها ، وقد أنجز العمل في وقتٍ قياسيّ، مع عمل نسخةٍ كمبيوتريّة خاصّة بالمصحف للحفاظ على أصلها.

صدر حديثاً كتاب
(الإكمال لمنتهى المقال في أحوال الرجال)

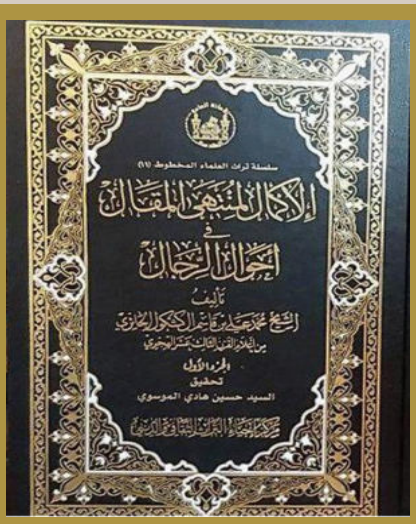

صدر حديثاً عن مركز إحياء التراث الثقافي والديني في العتبة الحسينية المقدسة وضمن سلسلة إحياء تراث العلماء المخطوط كتاب (الإكمال لمنتهى المقال في أحوال الرجال) في جزأين، تأليف الشيخ محمد علي بن قاسم آل كشكول الحائري من أعلام القرن الثالث عشر الهجري، وهو من تلامذة شريف العلماء وصاحب الفصول والمجاز منهما ، ومن تحقيق السيد حسين هادي الموسوي .

صدر حديثا كتاب (الكمال والجمال في القرآن الكريم)

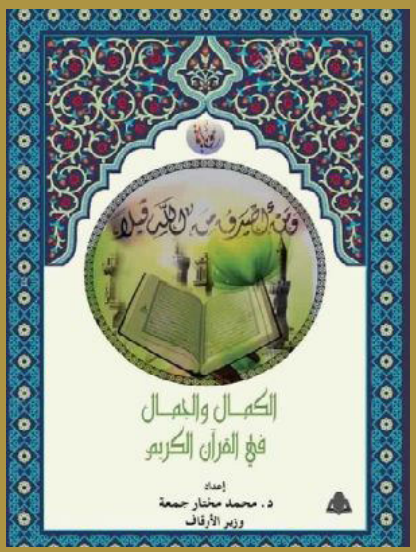

صدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب وبالتعاون مع وزارة الأوقاف ضمن سلسلة إصداراتها الحديثة المتميزة (رؤية للفكر الديني المستنير) كتاب (الكمال والجمال في القرآن الكريم) لمؤلفه وزير الأوقاف الدكتور محمد مختار جمعة. والكتاب يبرز بعض وجوه الكمال والجمال المعنوي في القرآن الكريم من خلال حديثه عن الصبر الجميل والصفح الجميل والسراح الجميل والهجر الجميل والسعي الجميل والعطاء الجميل واللباس الجميل والكلمة الجميلة والتحية الجميلة والخاتمة السعيدة ، وكذلك يبرز الكتاب بعض مواطن الكمال والجمال اللغوي في استخدام المفردة اللغوية التي لا يسد مسدها سواها، لا من المترادفات عند القدماء ولا من حقول الاستبدال الرأسي أو الأفقي عند المحدثين، ويقف على بعض مواطن الكمال والجمال في الجمل والتراكيب الأسلوبية، وأن ما حذف لا يصلح مكانه الذكر وما ذكر لا يصلح مكانه الحذف.

صدر حديثا كتاب (الاجتهاد المقاصدي والمناطي)

صدر حديثًا في بيروت في مجلّدين كتاب (الاجتهاد المقاصدي والمناطي، المسارات، والأصول، والعوائق، والتأثيرات، اجتهاد المعنى في أصول الفقه الإسلامي) لمؤلفه الشيخ حيدر حب الله ، يتألف الجزء الأوّل من ٦١٥ صفحة. أما الجزء الثاني فيتألف من ٦٩٢ صفحة، ويهدف الكتاب الى تقديم قراءة تُعيد إنتاج الوعي الفقهي عند المسلمين ، من خلال تقديم قراءة أصوليّة للبنيات التحتيّة التي تسمح بولادة اجتهاد مقاصدي ومناطي وعِللي قادر على ممارسة نشاطه في مساحة واسعة من الدراسات الشرعيّة، وكذلك إنتاج نسخة للاجتهاد المقاصدي والعللي والمناطي من داخل مدرسة نفاة القياس والرأي والظنّ المطلق، وإثبات أنّ هذه المدرسة يمكنها أن تحظى بنسختها الفاعلة لهذه الأنماط الاجتهاديّة ، بالإضافة الى العوائق التي تمنع عن ولادة فهم مقاصدي ومناطي للشريعة، خاصّة في أوساط مدرسة نفاة القياس والرأي؛ لينظر في إمكانيّة تخطّي هذه العوائق.

كتاب في سطور

عنوان الكتاب (خزائن الكتب القديمة في العراق منذ أقدم العصور حتى سنة ١٠٠٠ هـ)

تأليف : كوركيس عواد

الناشر : دار الرائد العربي في بيروت – ١٩٨٦م

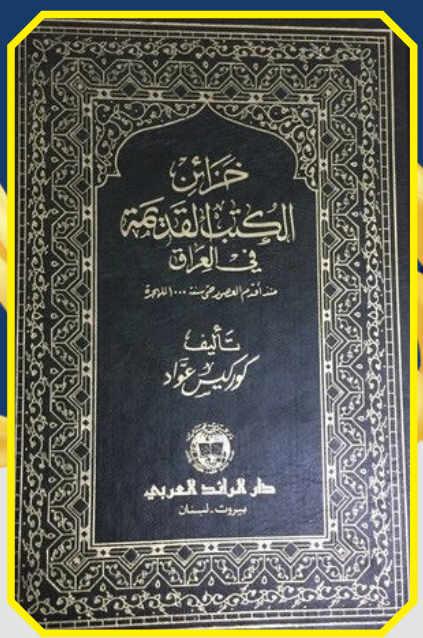

صدر الكتاب بطبعته الأولى سنة ١٩٤٨، ويعد من أوائل الكتب التي عنيت بالبحث والتدقيق عن خزائن الكتب والمكتبات في العراق، وهو أول كتاب يصدر باللغة العربية يتناول بالحديث مكتبة آشور بانيبال، وانتهاء بخزانة ابن الثردة وهي من خزائن القرن الثالث الهجري - القرن التاسع الميلادي ، ويقع الكتاب بواقع (٣٥٣) صفحة.

قدم كوركيس عواد في كتابه (خزائن الكتب القديمة في العراق...) وصفا واستعراضاً وتوثيقاً تأريخياً لما يربو على المائة وسبعة وستين مكتبة وخزانة كتب، عامة كانت أم خاصة، لخلفاء وملوك وسلاطين ووزراء وقضاة وأدباء وشعراء ومؤرخين وفقهاء ومحدثين ولغويين وفلكيين ومنطقيين وغيرهم الكثير.

افتتح كتابه بمقدمة ذكر فيها دواعي تأليف كتابه مبيناً أن الإنسان العراقي عرف باهتمامه بخزائن الكتب وعنايته بها ومما جاء في مقدمة كتابه حول سبب تأليفه لهذا السفر الكبير قال: ((فرأينا أن نستقصي ما انتهى إلينا من أخبار تلك الخزائن مستندين في كل خبر نورده أو إشارة ندونها إلى أوثق المصادر وأثبتها))، وقسم الكتاب إلى أربعة أبواب، ضم كل باب عددا من الأقسام وصلت أحيانا إلى خمسة أقسام وهذا ما نلاحظه في الباب الرابع من الكتاب والمعنون بخزائن كتب العراق في العصر الإسلامي والذي شغل أكثر من ثلثي الكتاب، ورتب ذكر المكتبات وخزائن الكتب تاريخياً منذ القديم فالأحدث إذا ما كان الكلام عن الخزائن العامة أو خزائن الملوك والقديمة منها على وجه الخصوص وهكذا، وان كانت الخزائن ضمن عصر معين أو حقبة تاريخية معينة وكانت تتعلق بالعلماء رتبها حسب سنة وفاة العالم، ثم أبواب الكتاب الأخرى فقد ذكر فيها خزائن الكتب مرتبة وفق التسلسل التاريخي أو الزمني، كذلك نجد أن هذه الخزائن قد تنوعت من حيث أماكن وجودها سواء كانت في القصور الملكية وهو ما ينطبق على خزائن الكتب القديمة في العراق كخزانة الملك آشور بانيبال، وأحيانا أخرى نجدها موجودة في المساجد أو الجوامع والمدارس ودور العلم والحال ذاته في الكنائس والأديرة وربما أننا نجدها في أماكن أصغر نسبياً كالمراقد والمشاهد.

وأختتم الكتاب بمجموعة من الفهارس سهلت على الباحث العثور على أي معلومة يحتاجها سواء كانت متعلقة بعَلم من الأعلام أو مدينة أو خزانة، واختتم فهارسه بذكر فهرس محتويات الكتاب.

لقد كان كوركيس عواد من أهم المفهرسين في العراق بلا منازع، وقد حصر جل اهتمامه في هذا المجال ، توفي المؤلف رحمه الله سنة ١٩٩٢ .

مكتبات نجفية

مكتبة مسجد السهلة المعظم العامة

م. هاشم محمد الباججي

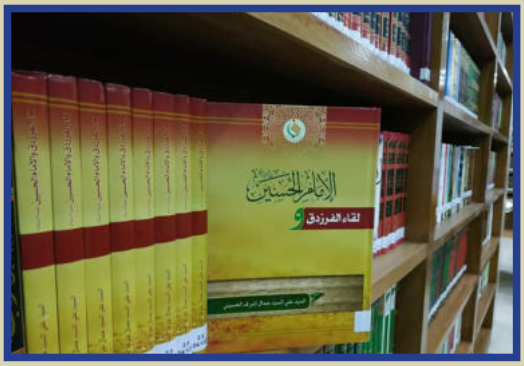

تأسيسها ...

تأسست نواة مكتبة مسجد السهلة المعظم العامة في عام ٢٠٠٧م من قبل السيد حسن عبد الهادي المدني، وانتقلت بعد ذلك إلى مكانها الحالي والصرح الكبير داخل المسجد عام ٢٠١٧م، والمكتبة اليوم تمثل أحد أقسام مسجد السهلة الإدارية المشرفة عليها أمانة مسجد السهلة والمتمثلة اليوم بأمينها الدكتور السيد مضر علي خان المدني.

حيثياتها ...

تضم المكتبة العديد من الكتب التي تحوي عدة مواضيع كالعلوم الدينية مثل القرآن والفقه والعقائد والأخلاق والحديث وسير أهل البيت عليهم السلام ، والعلوم الإنسانية كعلوم اللغة والادب والتاريخ، وكذلك تحوي المكتبة على المواضيع السياسية والقانونية والإدارة والاقتصاد والاجتماع والفلسفة، وتضم المكتبة أيضا كتبا تخص العلوم التطبيقية العلمية.

أما عدد الاوعية المكتبية الموجودة داخل المكتبة، فتضم أكثر من خمسة عشر الف كتاب مطبوع مقسمة كالآتي :

الكتب الورقية (١٠٣٧٧) كتاب ، والدوريات (٨٥٨) دورية ، الكراسات (٣٠٠٠) كراس ، كتب فارسية (٣٠٠) كتاب.

ومن ضمن الأوعية المكتبية الأخرى الكتب الإلكترونية على الأقراص المدمجة وباللغة العربية فعددها (٦٤٤٧١) كتاب إلكتروني، و(٣٢٩٠) كتاب الكتروني باللغة الإنكليزية بمواضيع طبية ولغوية

ومن المكتبات المهمة التي تم وقفها إلى مكتبة مسجد السهلة المعظم مكتبة آية الله السيد محمد حسين الحكيم دام ظله والتي تحوي على ستمائة كتاب في مواضيع واختصاصات منوعة.

تعمل المكتبة في فهرستها للكتب على نظام الديو العشري الأوربي، وقد أدخلت اليوم الى نظامها برنامج الأكسل الإلكتروني للكتب الورقية لسهولة البحث عن الكتاب بالنسبة للباحث، ومن أجل تطوير عمل المكتبة فهي تعمل على برنامج (كوها) للارتباط على الشبكة العنكبوتية ضمن تصنيف عالمي مرتبط بالمكتبات العالمية الأخرى.

وإضافة الى خدماتها المكتبية، تهتم المكتبة أيضا بعقد ندوات حوارية للعلوم المختلفة وبدعوة أساتذة الفكر والعلوم بمختلف الاختصاصات إسهاما منها في إثراء الجانب العلمي للعامة وطلبة العلم خاصة .

النزاهة
أجيال نزيهة...
حياة رغيدة
((أسهم بفكرك وجهدك في بناء مجتمع خالٍ من الفساد باشكاله ومظاهره كافة))
هيئة النزاهة
جمهورية العراق
Commission of Integrity
الخط الساخن:
٠٧٧١٨٨٨٨٨٥٤
الرقم المجاني:
١٥٤
البريد الاليكتروني:
hotline@nazaha.iq
www.nazaha.iq

اغتنموا الفرص

محاسن علي قدوري

روي عن الإمام علي (عليه السلام) أنه قال (أغتنموا فرص الخير فإنها تمر مر السحاب)[1]

هل سبق واتخذت قرارا حاسما كان له بالغ الأثر على حياتك ومستقبلك؟ هل واجهت المعارضة والمقاومة من قبل مَن حولك من أرحامك وأصدقائك؟ هل ندمت لاحقا على قرارك أم بقيت مصرا عليه؟ هل كان إصرارك عنادا أم قناعة؟ والعناد ينم عن الجهل أو المكابرة أما القناعة فهي نتاج العلم والمعرفة.

لطالما تحدث التاريخ عن سير اناس تميّزوا وتألقوا وبقيت صورهم عالقة في أذهان الناس، لأنّهم تمكنوا من اتخاذ قرار خطير ومهم قد يعرض لأي فرد منا، وعندها يميّز الخبيث من الطيب. فكيف يكون التميّز باتخاذ القرار؟ ولماذا يكون القرار مميزا؟

منذ زمن بعيد وقبل بعثة النبي محمد (صلّى الله عليه وآله) كان في مكة رجل شريف من قريش اسمه خويلد بن أسد القرشي . كان من فرسان كنانة وهو سيد قومه، يرجع نسبه إلى قصي بن كلاب الجد الخامس للنبي محمد (صلّى الله عليه وآله) أي إنّه من ذرية اسماعيل ذبيح الله ، وكان على دين الحنيفية، كانت مكة تفتخر بذلك الرجل العظيم الذي وصفه عبد المطلب بقوله«لقد ورث خويلد القرشي علم الأقدمين جميعا»[2] ومن ذريته خديجة وهالة وحزام ونوفل والعوام وكان لخديجة الحظ الأوفر من علم أبيها وحكمته وقد برعت في التجارة، إذ كان يمكن للنساء في ذلك الزمان من الأشراف ومن ذوات الأموال أن يعملن في التجارة وتسيير القوافل التجارية فذاع صيتها في مكة وعرفت بالسيدة اللبيبة لرجاحة عقلها وصواب رأيها.....كم امرأة في ذلك الوقت كانت تجمع ما بين الشباب والذكاء والشرف والمال؟ تسابقت رجالات قريش وخيرة شبابها لنيل رضاها، لكنّها كانت مميّزة وكانت تبحث عن شخص مميّز ،وكأنّها كانت بانتظاره، فما أن زهر نجمه في أفق حياتها حتى أسرعت نحوه بخطى واثقة ومن دون تردد لتهتدي بهدى ذلك النجم الثاقب رسول الرحمة وامام الهدى محمد (صلوات الله عليه وآله)، فلماذا يا ترى لم يره الآخرون ورأته هي ولم يسمعه الآخرون وسمعته هي، بل أصغت اليه بكل جوارحها، لأنّها أرادت رؤية ذلك النور وسماع ذلك النداء الالهي المقدس، فانتهزت الفرصة واتخذت القرار دون ان تلتفت إلى الوراء، لقد أسعفها علمها الذي ورثته عن آبائها لتعي أنّ لاشيء في الدنيا أثمن ولا أغلى مما ستحصل عليه، فبذلت كل شيء لتحصل على كل شيء، إنّما الحقيقة وما سواها سراب .... سراب محظ،خديجة تلك الشابة الطموحة القوية بإيمانها تمسكت بقرارها في ذلك الليل الأليل ولم تأبه للوم اللائمين ومعارضة الأقربين، واستعدت لمواجهة كافة العقوبات المادية والمعنوية المترتبة على قرارها، فتحولت، ظاهريا، من أغنى امرأة في قريش ومحط أنظار القاصي والداني إلى امرأة معدمة مضيقة في شعب أبي طالب ،وهو ليس بالأمر السهل جزما بالنسبة لمن اعتادت الحياة المرفهة والناعمة، دون أن تتراجع ولو قيد انملة عن قرارها بأن تساند نبي الرحمة محمد (صلّى الله عليه وآله) ورسالته الخالدة، لأنّها آمنت وعملت ،صدقت ووعت ما صدقت به فاستحقت ان تنال تلك المقامات السامية في قلب رسول الله، وحاشا الحق سبحانه أن يضيع عمل عامل من ذكر أو أنثى فنزل الوحي بالنداء المقدس على الرسول الأكرم (أقرأ خديجة عني السلام وأخبرها أن لها في الجنة بيتا من قصب لا تعب فيه ولا نصب)[3]

إنّ العلم وسعة المعرفة والاطلاع والإحاطة بمجريات الأمور السابقة تمكن الإنسان من استيعاب الواقع والتحكم بمجريات الأمور وليس العكس، فإذا ما حانت الفرصة انتهزها بقرار صائب حكيم كالقرار الذي صير امرأة من تاجرة في مكة الى زوجة خاتم النبيين (صلّى الله عليه وآله)، وأم سيدة نساء العالمين الزهراء فاطمة (عليها السلام)، وجدة لأحفاد كالحسن والحسين وزينب، فحق للإمام السجاد أن يفاخر بانتسابه لها وهو على أعواد الشام «...أنا ابن خديجة الكبرى..»[4]وكأن لسان حاله يقول نحن أصحاب القرار الحازم في الزمن الصعب ،نحن الذين بذلنا ونبذل كل عزيز في سبيل تحقيق مرضاة الله، نصرة للدين المحمدي الأصيل ولا تأخذنا في الله لومة لائم، فنهجنا واحد لن نحيد عنه نهج الحق والعدل. لقد تميّزت السيدة خديجة فعلا عندما اتخذت ذلك القرار، وكان قرارها مميزا لأنّه كان ترجمان العلم والفهم، أفلا ترغب أنت بدورك أن تكون مميّزا ؟

الهامش

- (١) كتاب نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي.
- (٢)سيرة ابن هشام.
- (٣) سيرة الرسول وأهل البيت عن مؤسسة الإمام السيد محمد باقر الصدر.
- (٤) خطبة الإمام السجاد في مجلس يزيد بن معاوية من كتاب بحار الأنوار.

الزراعة المحلية

نهاية الاستيراد ....وانعاش الاقتصاد؟

تحقيق : أمير البركاوي

إن تنمية المجال الاقتصادي للزراعة والنهوض به ينعكس ايجاباً على قطاع الصناعة والتجارة وتشغيل الأيدي العاملة المحلية وهذا بدورة سينهض بالاقتصاد الوطني من حيث تخفيف نسب البطالة في المجتمع من جهة وتنمية وتأمين المنتجات المحلية لتغطية حاجة السوق من المنتج وتحقيق الاكتفاء الذاتي من جهة أخرى أنّ هناك أسباباً أدت إلى التراجع الواضح في مستوى الزراعة في العراق خلف هذا التراجع نقص كبير في المنتجات الزراعية في السوق المحلي ومنها تدخل في البطاقة التموينية للفرد مع معاناة للمزارع الذي أجبر على ترك الزراعة، لأنّها لم تسد متطلبات قوته اليومي ولهذا أعددنا تحقيق صحفي لمعرفة أسباب إغراق الأسواق بالمنتج الزراعي المستورد دون المحلي وآثار ذلك على الاقتصاد الوطني.

ضرب الاقتصاد

إنّ دخول المنتج المستورد وبأسعار رخيصة ينعكس سلباً على الاقتصاد العراقي وعن هذا يتحدّث لنا مجيد جاسم مدير زراعة النجف الأشرف قائلاً: عند دخول المنتج المستورد تصبح منافسة بين المنتج الوطني والمنتج المستورد فسياسة إغراق الأسواق المحلية بالمنتج الأجنبي وبأسعار دون سعر المنتج الوطني يؤدي إلى منافسة المنتج الوطني ويؤثر سلباً على المنتج الزراعي الوطني.

شريان اقتصادي

وعن أهمية القطاع الزراعي للحياة الاقتصادية للدولة يحدّثنا مجيد جاسم جياد قائلاً: القطاع الزراعي هو العمود الفقري والشريان الرئيس لحياة المواطنين ومدخلات الزراعة لها علاقة بمخرجات الصناعة ومخرجات الصناعة لها علاقة بمدخلات الزراعة تأثير الزراعة تأثير اقتصادي بحت لعلاقة الزراعة بالصناعة وعلاقة الزراعة والصناعة بالتجارة وتأثيرها الإيجابي والسلبي على الميزان التجاري وعلى الأمن الوطني.

الهدف وزارة الزراعة هو كيفية النهوض بالواقع الزراعي بشقية النباتي والحيواني ودعم المحاصيل الاستراتيجية الرئيسة وتوفير الأمن الغذائي، لأنّ الأمن الغذائي يوازي الامن الوطني.

أحصاء للمساحات

ويضيف مجيد جاسم فيقول : مساحة النجف الكلية (١١) مليون دونم ومقابل (٢٨) ألف كيلو متر مربع تزرع محاصيل الخضر والطماطم والخيار والباذنجان والفلفل ومحاصيل الخضر الأخرى ومساحة المروية (٢٥٠) ألف دونم تزرع زراعة متداخلة للحنطة والرز والأولى في زراعة الرز وكلما كان الماء أكثر كان الغذاء والمحصول الطماطم أكثر في وقت الذروة وصل اكثر من (٢٠٠٠) طن يومياً وتحتاج النجف (٣٥٠) طن و(٦٥٠) طن يسوق إلى المحافظات الأخرى.

دخول غير مشروع

وعن المنتجات المستوردة التي تدخل للسوق المحلي يومياً يشير مجيد جاسم قائلاً: وزارة الزراعة لم تمنح إجازة لاستيراد الخضروات من الخارج وتخلّت عن هذه المسؤولية وحملت الجهات المسؤولة عن ذلك والكميات التي تدخل فإنّها تدخل بطرق غير مشروعة منعت استيراد البرتقال والطماطم والرقي والبصل وتحديد المحاصيل الموجودة فيها اكتفاء ذاتي وتمنع الاستيراد إما استيرادها فيتم بطرق غير مشروعة وإغراق الأسواق المحلية بالمنتج الأجنبي سواء النباتي أم الحيواني وهذا جانب امني وسياسي وحدودي وهناك طلب وعرض قانون الأسعار المناسبة للمستهلك والأسعار المنافسة للمنتج وحقيقة هناك قانون حماية المنتج ونحتاج تقليل الاستيراد بأسعار مناسبة والمحافظة على الأسعار ولا تثقل كاهل المواطن بحيث تصل الى المستهلك بأسعار مناسبة.

دعم المنتج:

وعن الاعتماد على دعم و شراء المنتج الوطني لأهميته في التنمية الاقتصادية للبلد يشير مجيد جاسم قائلاً : عند دخول الاستيراد بشكل عشوائي ويكون بكميات اكثر

فإنّه ينافس المنتج الوطني وبأسعار أرخص من المنتج الوطني ويجب أن يكون دعم لمدخلات الزراعة لكي يكون للمنتج الوطني أهمية خاصة ونحتاج دعم المزارعين والمربين لكي تكون مسؤولية الجميع دعم المنتج الوطني وعلى سبيل المثال البيض الأبيض والبيض الأحمر هناك فرق من حيث الطعم والجودة والأسعار والمربي والمزارع، اذا كان المنتج الأجنبي وانطرح بأسعار أقل من أسعار المنتج الوطني هذا ينعكس سلباً على الإخوة المزارعين والفلاحين ويثبط معنوياتهم وفي المواسم المستقبلية تقل الزراعة وتؤثر على الخطة الزراعية والتسويقية.

وقفة ورأي:

ارتأينا اللقاء بعدد من المواطنين لمعرفة آراءهم تجاه استيراد وإغراق الأسواق بالمنتج المستورد وآثار ذلك على الاقتصاد الوطني فتحدّثوا لنا ومنهم : حسن غني (موظف) يقول : من المؤكد أنّ دعم المنتوج الوطني مهم جداً سواء كان زراعي ام صناعي ولا بدّ للنشاط الاقتصادي الوطني أن يزدهر وذلك له عدة مردودات:

(خلق بدائل عن الاعتماد على واردات النفط الخام، توفير فرص عمل للأفراد، ضرورة استخدام الطرق العلمية الحديثة في الزراعة، تطوير السدود لتوفير الموارد المائية واستثمار مياه الأمطار والسيول عند شحتها، العراق بلد زراعي وصالح لزراعة مختلف النباتات والأشجار ولا بدّ للدولة من دعم وتشجيع الأفراد وإعطاءهم حوافز للنهوض بالبلد إذ

إنّ الحالة الاستهلاكية للمستورد تجعل العراق عاجزا عن اللحاق بركب الدول المتطورة خصوصاً أنّ العراق مليء بالكفاءات العلمية في كل الجوانب.

قاسم محسن (إعلامي) يقول : حقيقة إنّ فكرة الاستيراد بشكل عام لها مضار ومحاسن ولكن الحل الأمثل وفق ضوابط معتمدة وهذه الضوابط يجب أن تكون من مصلحة المنتج الوطني وتقويته في الأسواق والعمل على تقوية الإقبال علية، لأنّ المنتوج الوطني بشكل عام حق على المواطنين لضمان رفع صادرات وطننا فيجب أن تضع خطة مدروسة في هذا الشأن من مسؤولين في الحكومة الحالية وغيرها

ويضيف قاسم محسن قائلاً: إنّ ترك فوضى الاستيراد غير معقول لهذه البضائع سيعمل على سيطرة تلك الدول علينا ويعمل على ضعف الارادة الصناعية الداخلية وهذا لا يعني بأنّ الشعب العراقي لا يريد الاستيراد بل العكس يريد الاستيراد لضمان تبادل البضائع مع الدول المجاورة ولكن وفق ضوابط عمل مدروسة واعدة لذلك.

على الحكومة العراقية دعم المزارع العراقي وتوفير كافة متطلباته واحتياجاته وتشجيعه على الزراعة، لأن الزراعة هي رئة العراق بالاقتصاد بعد مورد النفط وتخصيص ميزانية خاصة لدعم المحاصيل المهمة التي تدخل في البطاقة التموينية للمواطن ودراسة للأسباب التي أدت إلى تنافس المنتج المستورد والعمل بعد ذلك بمعالجتها بخطوات مدروسة مع تخصيص برامج واعلانات خاصة تشجع وتحث على الزراعة ودعم المنتج الوطني بحملة وطنية من أجل النهوض بالواقع الزراعي فضلاً عن العمل على دعم أصحاب المشاريع الزراعية من كافة المزارعين مع الاسراع بتشريع القوانين التي تحد من الاستيراد غير المشروع، لأنّه ضرب الاقتصاد الوطني مَع معاقبة من يقوم بتجريف البساتين والمساحات الخضراء من أجل استثمار تلك الأراضي للزراعة فقط وانتاج المحاصيل الزراعية التي تسد حاجة المواطن من المنتج الزراعي المحلي.

براعم وقوارير

إعداد:

وحد الإعلام النسوي

علاقة البنت مع أبيها طريق الصداقة الحقيقة في مواجهة مشاكل الحياة

لا تقع في فخ تهديد الطفل

التربية القرآنية في عالم الأجنة

عاشوراء الحسين منهاج تضحية لاينضب

الخطاب الحسيني وأثرة في تربية النفس

عاشوراء الإمام الحسين(عليه السلام) منهاج تضحية لاينضب

م.د خديجة حسن علي القصير

لم تحظ ملحمة إنسانية في التاريخ القديم والحديث، بمثل ما حظيت به ملحمة الاستشهاد في كربلاء من إعجاب ودرس وتعاطف، فقد كانت حركة على مستوى الحدث الوجداني الأكبر لأمة الإسلام، كانت ثورة بمعناها اللفظي ولم تكن كذلك بمعناها القياسي وهي أول ثورة سجلت في تاريخ الإسلام وفي تاريخ الأديان السماوية الأخرى، على مستوى المبادئ والقيم العقائدية، ورائدة لأنها مهدت لروح ثورية، ووحيدة لأنها استحوذت على ضمائر المسلمين فيما خلفته من آثار عقائدية ضخمة وخالدة لأنها إنسانية أولاً وأخراً، فالمتبحر في ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) يجدها ثورة إصلاحية بمعناها الواسع، فقد ناشد القوم بقوله: (لم أخرج أشرا ولا بطرا، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي، أريد أن أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر... فمن قبلني بقبول الحق فالله أوّلى بالحق. ومن رد عليّ هذا أصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق وهو خير الحاكمين) (العوالم ، الإمام الحسين (ع) ١٧٩).

حاول الإمام الحسين (عليه السلام) تغذية الأمة بروح المواجهة كما في قوله عليه السلام:(إني لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا برما)(بحار الأنوار: ج ٤٤ /٣٨١)

أي أراد خلق روح تعبوية لدى الجماهير لمواجهة الانحراف الحاصل في المجتمع أيام حكم الأمويين وسيطرتهم على مقاليد الحكم.

والباحث في قضية النهضة الحسينية يلاحظ أنّ الإمام الحسين (عليه السلام) بالإضافة إلى عمله في إصلاح جسد الأمة الإسلامية ومواجهة عملية التحريف المستمرة منذ زمن السقيفة فقد واجه أيضا نظام حكم بالكامل بكل ماكان ينشره هذا النظام في جسد الأمة.

فقد كانت شخصيته (عليه السلام) ومازالت حتى اليوم شخصية مختلفة تمام الاختلاف عن أي شخصية وجدت في هذا العالم وظهرت على سطح الأرض فهو شخص محير لكل معاصريه حيث لا يختلف اثنان من المجتمع الإنساني في أنّ الثورة الحسينية هي ثورة إصلاحية بامتياز، بل إنّ حيثيات عناصر الثورة وسحر أثرها متقدمة على مثيلاتها من الثورات الإنسانية الأخرى الوضعية أو الإسلامية، وأشارت إلى هذه المعاني آلاف الدراسات والأبحاث والخطباء، وما زلنا نتحدث عن ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) كحدث تاريخي كان منعطفا خطيرا في القرن الأول من تاريخ الأمة الإسلامية، وقد جسدت ثورته (عليه السلام) في نهضتها قيم ومبادئ حقوق الأمة ومنها الإصلاح، حيث أكد فيها على ضرورة الاهتمام بإصلاح شؤون الأمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية من خلال توعية الأمة

بمواصفات الحاكم العادل القائم بالعدل الذي يسوس الناس بالقرآن والسنة ويحترم آرائهم ومعتقداتهم ويؤمن بالشورى في الحكم وتولي الحكم من هو أهل له حيث يقول (عليه السلام) (ولعمري ما الإمام إلا الحاكم بالكتاب، القائم بالقسط، الداين بدين الحق، الحابس نفسه على ذات الله)[1].

قضية وعلى هذا الأساس، لا يمكن ربط عاشوراء الإمام الحسين (عليه السلام)، بسياقاتها التاريخية حصرا، مثلما لا يمكن فك ارتباطها عن ذلك التاريخ، فهي الثورة الإصلاحية الحية التي تفجرت لتصحح مسار الانحراف في الأمة الإسلامية، واستمر صداها يتخطى القرون عابرا الآفاق نحو المستقبل. كما لا يمكن ربطها بالإسلام حصرا، مثلما لا يمكن فك ارتباطها عنه وهي جاءت حاملة لمبادئه، باذلة التضحيات في سبيله. فهي ثورة إنسانية لكل أبناء البشرية، منبثقة عن الإسلام الذي هو دين الإنسانية المنزل من رب العالمين جميعا، وإليهم جميعا، في كل زمان ومكان.

إنّ تاريخية عاشوراء الإمام الحسين (عليه السلام) لا تعني ارتباطَها بالماضي حصرا، وإن كانت قد حدثت فيه فعلا ضمن مفهومنا المعاصر، بل إنّ تاريخيتها تعني أزلية استمرارها. كما هي أزلية وجود الظلم والفساد، وأزلية تحقيق الإصلاح.. وكذا ارتباطها بالمكان، فمع أنّ كربلاء مهدها، ومركز انبثاقها، إلاّ أنّ مداها يعبر حدود الطف إلى سائر أرجاء المعمورة، وأينما يوجد مَن يعتز بإنسانيته ويشعر بها، ويريد أن يكون سيدا صالحا لا عبدا للفاسد.

إنّ عاشوراء الإمام الحسين (عليه السلام) لم تنته عصر العاشر من محرم الحرام سنة ٦١ للهجرة، بل من هناك ابتدأت وانطلقت. فمبادئه (عليه السلام) لم تقتل لحظة استشهاده، مثلما أنّ أعداءه لم ينتصروا حين قطعوا رأسه الشريف. بل نجدها مستمره في كل صرخة حق تطلق للاصلاح ونبذ الظلم والاستغلال فهو (عليه السلام) يمثّل خطا ومنهجا وتجسيدا حيّا للقيم الإسلاميّة والإنسانية في العزة والكرامة والمحافظة على استقامة المسيرة التي جعلها الله أمانة في أعناقنا...

الشيخ عبد الله البحراني، العوالم الامام الحسين (عليه السلام)، دار الكتب العلمية، بيروت، بلا.ت، ص١٨٤.

الخطاب الحسيني واثرة في تربية النفس

م .م زينب القصير

الخطاب الحسيني تضمن العديد من الدروس والعبر، فهو خطاب عالمي بامتياز يلاطف الوجود الإنساني، وفي مقالتي هذه سوف أحاول أن أورد بعض الدروس المستوحاة من عاشوراء والتي تركت أثراً في حياتنا اليومية عن طريق الشروط التي ذكرت في الزيارة اليومية للإمام الحسين (عليه السلام) « اَللّهُمّ اجعل ما أقولُ بلساني حقيقتهُ في قلبي وشريعتهُ في عَملي، اَللّهُمّ اجعلني ممّن لَهُ مَعَ الحُسين قدم ثابت وأثبتي فيمَن استُشهد معه» وهي نفسها شروط الإيمان التَي اشار اليها أمير المؤمنين (عليه السلام) بقوله «الإيمان معرفة بالقلبَ وإقرار باللسان وعمل بالأركان»، فيمكن أن نلمس أثر هذا الخطاب المبارك في العلاقات الأسرية وفي تربية الأولاد، ومن الدروس التي نجدها في الخطاب الحسيني أنه (عليه السلام) ترك باب التوبة مفتوحاً لآخر لحظة للالتحاق له فهو لم يتعامل بروح الانتقام والحقد بل تعامل بروح الحب والخير للجميع فهذه القاعدة ترسم العلاقة بين أفراد المجتمع الواحد بغض النظر عن الاختلاف في المذهب والدين وغيرها من المسميات التي ظهرت في زمننا هذا والتي أصبحت أساساً للتفاخر بين الناس، ومن الدروس الأخرى التي نتعلمها من الخطاب الحسيني والتي عدت الهدف الأسمى للإمام الحسين وخروجه إلى أرض كربلاء المتمثل بالإصلاح وقد أكد هذا بقوله (عليه السلام) في خطبته الغراء «إنّي لم أخرج أشراً ولا بطراً وإنما خرجت للإصلاح في أمه جدّي رسول الله» فأراد أن يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر فهذه الخطبه قد أفصحت عن المبادئ العليا التي قصدها الإمام (عليه السلام) وخلدها في قصه خروجه ولعلّ الخطاب الحسيني الموجه للنفس وتذكيرها بأوامر الله سبحانه وتعالى ونواهيه تحمل العديد من المضامين التي تترك الأثر الكبير في نفس متلقيها فالموعظة الموجهه للذات والعمل على إصلاحها وهو مالمسناه بالخطاب الحسيني فحث الإمام الحسين على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وجعلها الأداة التي تعمل على تقويم إعوجاج وسلوكيات المجتمع وتصدى الإمام (عليه السلام) لهذه المسؤولية بصورة جلية وتجسدت في أرض الواقع بالقول والفعل بقوله «اللهمّ إنّك تعلم أنّه لم يكن ما كان منّا تنافساً في سلطان ولا التماساً من فُضول الحطام، ولكن لنُريَ المعالم من دينك، ونُظهر الإصلاح في بلادك؛ ويأمن المظلومون من عبادك، ويعمل بفرائضكَ وسُننك وأحكامك، فإن لم تنصرونا وتنصفونا قوي الظلمة عليكم، وعملوا في إطفاء نور نبيّكم، وحسبنا الله، وعليه توكّلنا، وإليه أنبنا، وإليه المصير»(تحف العقول: ٢٣٩) ومن الدروس الأخرى التي حفل الخطاب بها والتي حثت الكثير من الناس على عدم الإغترار بالدنيا فقد وصفها (عليه السلام): «إنّ هذه الدنيا قد تغيّرت وتنكّرت وأدبر معروفها فلم يبقَ منها إلا صبابة كصبابة الإناء وخسيس عيش كالمرعى الوبيل..»(تحف العقول: ٢٤٥)

فالحكمة ليست بتعريف الناس من أين يستقون الأخلاق والقيم دون التعريف بمثل هذه القيم والأخلاق فلم يترك الإمام (عليه السلام) خصومه دون وعظ وإرشاد وإنّما أرشدهم عسى أن يعودوا إلى رشدهم، من خلال إيضاح الصورة لهم لكن بسبب غرور الناس وحبهم للدنيا وانسياقهم وراءها وهوى النفس الذي أوقعهم في شراك النفس الأمارة بالسوء.

أخيرا نجد أنّ الإمام الحسين (عليه السلام) قد خاطب العقل مرة وخاطب الضمير مرة والقلوب مرة أخرى وذلك ما للعاطفة من تأثير على سلوك الإنسان .

علاقة البنت مع أبيها و الصداقة الحقيقية في مواجهة مشاكل الحياة

إبتهال عباس

تستمد الفتاة قوتها من أبيها وهي تعتبره الرجل الأول في حياتها وتعتمد عليه فهي بحاجته ليكون سنداً لها في تحدي صعوبات الحياة ويحذرها فيما لو ارتكبت خطأً معينا فهو الملاذ الأول الذي يحميها اذا عَظُمت عليها الأمور أو تعرضت إلى مواقف أو مشاكل لاتعرف لها حلا وعلى الأب أن ينتهج في تربيته وتعامله معها شرع الله الحنيف ويفتح الأبواب المغلقة بينه وبين ابنته، وأن يبادر بالتقرب منها والحوار معها في مراحل عمرها المبكرة، وأن يكون مشجعا لها وأن يكسر الشعور بالخوف والرهبة التي تؤثر على علاقتهما وأن يجعلها تأمن مصارحته فيما تريد وينمي فيها روح الطاعة الناجمة عن المحبة لا الخوف فهذا يضمن سلامة نموها النفسي وأمانها في المستقبل ، وهنا أكد الإسلام على الآباء ضرورة الاهتمام بالبنت والوقوف إلى جانبها. وقد جاء ذلك عن رسول الله(صلى الله عليه وآله) «خير أولادكم البنات»، «البنون نعم والبنات حسنات، وإن الإنسان محاسب على النعم ومثاب على الحسنات، حيث يقع على عاتق الأب توفير الأرضية القوية لبناء ابنته عقائديا وفكريا ودينيا على النهج المحمدي الفاطمي الصحيح حتى لاتقع في الخطأ لأن الفتاة ستصبح أم تربي أجيالا في المستقبل يجب أن تكون أسسها قوية .

هناك أنماط من الآباء.

هناك الأب المتسلط والأب المتساهل والأب المتوازن إذا تكلمنا عن الأب المتسلط الذي لايسمح لابنته أن تناقشه في قرار يتخذه عوضا عنها ولا يمسح لها بإعطاء رأيها وبهذا لا يفسح لها المجال لتشاوره إذا تعرضت إلى مشكلة وتريده أن يقدم لها النصح فهي بذلك تبتعد عنه ولا تصارحه لخوفها منه وبهذا تقع في أخذ القرارات الخاطئة التي توقعها في مزلقات الحياة ومخاطرها، أما الأب المتساهل الذي يترك العنان لابنته ولا ينصحها أو يرشدها لما فيه مصلحتها ويترك لها حرية الاختيار دون متابعة منه وإرشاد والتقاعس عن وضع الحدود والمعايير سيؤدي هذا النوع إلى التخبط وسوء التصرف في حياتها وعدم الاستقرار والقرار الثابت لأنه في هذه الحالة تحتاج إلى أب ينصحها ويرشدها في حالة تعرضها إلى مشكلة بحيث يكون مرجعها القوي والحكيم، والأب المتذبذب في كل يوم له طبيعة جديدة غير مسبوقة حيث يتخذ قرارات بناءً على حالته النفسية المزاجية المتذبذبة فتارة يتفاعل ويتجاوب مع ابنته بأريحية وتارة أخرى بالعصبية وهذا التذبذب السلوكي يجعل البنت حذرة ومتخوفة في التعامل معه، كما أنها تنفر منه ولا تثق به ومن الصعب أن تبني معه علاقة ودية متعاونه وصداقة بينهما، أما الأب المتوازن فهو يعطيها استقلالية ولكن ضمن قوانين وضمن حدود، ويضع بعين الاعتبار المراحل التي تمر البنت فيها وخصوصا مرحلة المراهقة فيأخذ الأب المتزن على عاتقه التغييرات التي تطرأ عليها من الناحية النفسية والجسمية والتي لها تأثير مباشر عليها فيجب أن يكون الأب في هذه المرحلة هو الصديق لها والذي يشاركها في أمورها ويقدم لها النصح بطريقة ودية وتفهم وليس بطريقة متسلط تنفر منها، وأيضا أن يراعي الجانب العاطفي فيها كونها ما زالت غير ناضجة من ناحية التجارب وتكون تجاربها محدودة هنا يأتي دور الأب والأم على التعاطي معها في هذه المدة على تنضيجها وعلى إعطاءها التجارب وإعطاءها المجال لكي تجرب ولكن طبعاً ضمن قوانين وفق الشريعة الإسلامية، وأن الفتاة في عمر المراهقة تحب الحرية وهنا تبرز أهمية الأسرة وخاصة الأب في إعطاء الحرية لإثبات الذات وزيادة الثقة بالنفس وطبعاً دون إخلاء الميدان خلفها وأن يبقى الأهل الداعم الأساسي للفتاة ويبرز دورهم للفتاة من خلال تعريفها على أجواء سليمة لاختيارها الأصدقاء فنحن نعرف أن المراهقين مثلاً يصبح لديهم مرجع جديد للسلوك وهم الأصدقاء أكثر من الاهل فيجب على الأب أن يعطي هذا المجال لكي يصبح لديها صديقات حميمات ولكن طبعاً أن لا تتخلى عن المشورة معه، هناك ايضاً في مدة المراهقة تصبح قابلية الفتيات كبيرة لتطوير قدراتهن ومواهبهن العلمية والفنية وهنا ايضاً على الأهل وخاصة الأب الالتفات لهذا الأمر وهو تطوير التجارب والتي تؤدي إلى تنمية وتطوير هذه القدرات والمواهب ونحن نعرف ما لهذه القدرات من تأثير على شخصية الفتيات.

الأب وزرع الثقة النفسية عند البنت.

إنّ ابتعاد الأب عن ابنته قد يؤدي إلى فقدان ثقة البنت بنفسها وإلى ضعف التكيف الاجتماعي وقلة الأشباع النفسي، وتدل التجارب الناجحة على أنّ الصداقة في المحيط الأسري توفر الأمن وتحفز البنت وتتحول إلى شحن عاطفي ايجابي واستجابات ثابتة تجعلها أكثر عطاءً في مضامير الحياة على العكس لو فقدت البنت هذا الدفء العاطفي والود من قبل الأب داخل الأسرة حيث تقوم بالبحث عنه خارج أسرتها من خلال الألفاظ الرقيقة التي يغرر بها من قبل بعض الأشخاص الذين يلهثون وراء ملذاتهم لتقع في أيديهم ويجب على الآباء الانتباه إليها، وهاهي الاخبار التي نراها ونسمعها عبر وسائل الإعلام والفضائيات والكثير من قصص الفتيات اللواتي هاجرن بيوتهن بسبب معاملة آبائهن وعدم تفهمهم لهن خاصة في مرحلة المراهقة ليهربن مع أشخاص غرروا بهن ليكتشفن بعد ذلك الأسوء، وخاصة نحن نعيش في عصر التكنلوجيا والعولمة وانهيار القيم الفاضلة التي تدفع بكثير من فلذات الأكباد الى نهايات مأساوية بسبب نقص المناعة التربوية وضعف الحصانة الإيمانية، وهنا كلما زادت علاقة البنت بوالدها زاد إصلاحها وقلت فرص ضياعها وذلك لوجود العناية المطلوبة بها ومد جسور السرور والطمأنينة التي ترسم على وجهها فتنعكس على تصرفاتها وسلوكها وشخصيتها.

وأنّ تعزيز الثقة تكون على أساس الصداقة الأسرية بين الأب وابنته من خلال الثناء على قيمة الصدق والأمانة وعدم معاقبتها بمجرد قول الحقيقة بل أشكرها على صدقها ثم يصوب سلوكها وإن يستمع إليها من غير نقد وتعترف بخطئه إذا قصر بحقها وليشاركها في بعض مواقفه اليومية ويناقش معها القضايا التي تهم البنات والقيم الأخلاقية الصحيحة التي تأخذ من منبع محمد وآل محمد (عليهم الصلاة والسلام) ويجب الابتعاد عن التعامل معها بطرق روتينية من خلال توفير حاجياتها الأساسية فقط من ملبس او مأكل دون الاستماع إليها والأخذ والعطاء بهذا تكون هناك فواصل بينهما مما يجعل العلاقة روتينية رقابية تقف عند توفير حاجيات مادية كون البنت أمانة في عنق أبيها ومن حقها عليه أن يتواصل معها ويعلمها قولا فعلا ويرشدها الى التمسك بالقيم السليمة الرصينة.

ونقول لنا أسوة في الرسول الأكرم محمد(صلى الله عليه وآله)في تعامله مع ابنته فاطمة (عليه السلام) حيث كان حبه لها ممزوجا بالتعظيم والتوقير والاحترام والمودة لها وهي أروع أنواع التواصل مع ابنته فاطمة الزهراء (صلوات الله عليهما) وفق الشريعة حيث كان يستقبلها فرحا ويرحب بها ويقوم لها إكراما ويقبلها حبا فيها ويمسك يدها ويجلسها مكانه ليطيب خاطرها ويجب على الآباء أن يتعلموا من التربية النبوية المحمدية دروسا عظيمة في كيفية الإحسان إلى البنت ومصاحبتها والعناية بها وتعليمها حقوق الله سبحانه وتعالى، وحقوق الوالدين،وحقوق الآخرين وحسن الخلق وحسن التصرف في شتى الأمور وعلى المحافظة على لبس الحجاب والتستر والابتعاد عن أعين الرجال ،وأن يكون بارا بها كي تكون هي كذلك ايضا، لذلك فالأب له دخل كبير جداً في حياة الفتاة إذا كان واضحا وصريحا وصادقا معها عند ذلك يترك آثاراً نفسية فيها مما يؤثر على سلوكها ونمط حياتها .

لا تقع في فخ تهديد الطفل

ندى العكايشي

هل تهددين طفلك بالعقاب إذا ما أخذ لعبة شقيقه ، ثم تؤجلي ذلك؟ أو تستخدمين طريقة ملتوية لأنه آخر العنقود وأصغر الأولاد ولا ترغبين بأن تسببي له الألم، وأنت لا تعرفين ما يسببه ذلك من ضرر عليه، إذا كنت كذلك فتابعي ما خلص إليه الباحث «هال رونكل» في كتابه الجديد، حيث توصل مؤلف كتاب «صرخة الأمومة والأبوة الحرة» هال رونكل» إلى أن عدم ترك الطفل ليكتشف أخطائه، ونيل العقاب عليه هو أكبر جريمة نرتكبها في حق الطفل.

ويتابع قائلًا: «ليس ما يفسد أطفالنا هو عدم تركهم يذوقون النتائج الطبيعية لأفعالهم، بل إعطاءهم انطباعًا بأنه ليس لخياراتهم عواقب طبيعية منطقية، أي إنقاذهم منها، فعندما نأخذ منهم شيئًا لخطئهم، ومن ثم نعيده إليهم، نكون قد وقعنا في الفخ.

ويشرح هال في مثاله أن عبارات التحذير ليست سوى تهديدات فارغة، حيث أنه لا يجب أن تهدد الطفل بالعقاب عند تكرار أخطائه، بل يجب أن تتخذ إجراءً فوريًا لإرسال رسالة واضحة من شأنها ردع الطفل عن التصرف بهذه الطريقة مرة أخرى، ويضيف: لا تستطيع أن تكون مسؤولًا إذا لم يكن الوضع تحت سيطرتك.

ويرى هال أن تهديد الطفل بأخذ اللعبة منه والتي ضرب بها أخاه، لن يجدي نفعاً وسوف يعتقد أنه يستطيع الإفلات في موقف آخر،والحل الصحيح أن تأخذ منه اللعبة فوراً.

وقد نشرت بعض أبحاث هال في صحيفة الديلي ميل حيث شدد على ضرورة أن يضبط الطفل المنبه بنفسه ليستيقظ بنفسه،كما أوضح على أن الأمومة والأبوة لا يتمحوران حول الطفل بل حول الوالدين، لكي يحققا أسمى مبادئهما.

والآن عزيزتي الأم هل سوف تستمرين في رفع اصبع السبابة للتهديد والتحذير أم ستقومين بالعقاب الفوري لطفلك؟

مُنوّعات

إعداد:
هشام اموري ناجي

اكتشاف الأشعة السينية
في العام (١٨٩٦م)

مكتشف قوانين حركة الكواكب
جونز كبلر(١٥٧١-١٦٣٠)

أهم ما تركز عليه الصحافة الدولية

عزّزوا قوتكم بالتنفّس الكامل

اكتشاف الأشعة السينية
في العام (١٨٩٦م)

مع بداية عام ١٨٩٦ تلقى كثير من العلماء في شتى أنحاء الأرض رسائل بالبريد تحتوي على أغرب الصور.. كانت إحدى هذه الصور تمثل إبرة بوصلة داخل صندوقها.. والثانية تمثل مجموعة من الكتل الحديدية داخل صندوق خشبي مغلق.. أما أغرب هذه الصور، فكان صورة للعظام داخل اليد البشرية.

وكان ويلهلم كونراد رونتجن(١٨٤٥-١٩٢٣) أستاذ الفيزياء بجامعة ويرز بورج بالمانيا هو الذي أرسل هذه الصور لكبار علماء الفيزياء في العالم، وخلال أسبوعين أصبح اسمه يتردد في كل الأوساط العلمية، باعتباره صاحب الفضل في اكتشاف الأشعة السينية الغامضة.

كان اكتشاف رونتجن للأشعة السينية وليد الصدفة المحضة، فكيف كان ذلك؟ أثناء الدراسات التي كان يقوم بها رونتجن على أشعة المهبط.. ؟

أثناء الدراسات التي كان يقوم بها رونتجن على أشعة المهبط، كان يستخدم في ذلك أنبوبة (كروكس) وهي أنبوبة زجاجية كبيرة شبيهة بصمام التليفزيون، مفرغة الهواء، وبطرفيها صفيحتان معدنيتان متقابلتان، هما المهبط والمصعد، وعند توصيلهما بدائرة كهربائية يظهر توهج مختلف الأشكال يملأ الأنبوبة.. ونظراً لأن هذه التوهجات كانت تبدأ من صفيحة المهبط، فقط أطلق عليها اسم (أشعة المهبط)، أثار هذا المشهد اهتمام رونتجن، فقام بإظلام الحجرة التي يعمل بها، ثم غلّف الأنبوب بورق مقوى أسود اللون للتأكد من عدم نفاذ أية أشعة خارجها.

كان على المنضدة قطعة لوح من الزجاج مغطى بمادة كيميائية تعرف باسم(ملح الباريوم) ولم يكن لها علاقة بالتجربة التي يجربها رونتجن، إلا أنه لاحظ توهج هذا اللوح الزجاجي عند إمرار التيار الكهربائي في الدائرة على الرغم من تغليف الأنبوب بغلاف ورقي أسود، إنها ظاهرة غريبة أثارت اهتمام رونتجن وفضوله، هنا أيقن أن هناك أشعة تخرج من الأنبوب لتؤثر على اللوح الزجاجي المغطى بملح الباريوم فتحدث فيه هذا الوهج، إلا أنه لا يعلم شيئاً عن طبيعة هذه الأشعة، لذا أطلق عليها اسم أشعة إكس، أو الأشعة السينية، إذ أن الحرفين (س) في العربية،(X) في الإنجليزية يرمزان إلى الشيء المجهول، بدأ رونتجن في البحث عن طبيعة هذه الأشعة وأخذ يجرب وضع أشياء مختلفة بين الأنبوبة واللوح الزجاجي، إلا أن أياً من هذه الأشياء كالخشب والزجاج، والألمونيوم، لم يتمكن من منع وصول الأشعة إلى اللوح الزجاجي، وبالتالي استمر التوهج، إلا أنه عندما وضع قطعة من الرصاص بينهما اختفى التوهج.

قام رونتجن باستبدال اللوح الزجاجي بلوح حساس فلم تكن الأفلام الحساسة معروفة آنذاك غلف رونتجن اللوح الحساس بورقة سوداء ووضعه بجوار الأنبوبة عدة ساعات، وعندما فض الورقة وجد أن اللوح كما لو أنّ ضوءً سلط عليه ولم يكن هناك ضوء، بل الأشعة السينية الصادرة من الأنبوب.

هنا أدرك رونتجن أن بإمكانه تصوير أشياء مختلفة على هذا اللوح الحساس باستخدام الأشعة السينية فأخذ يد زوجته ووضعها بين الأنبوب واللوح الحساس وكانت المفاجأة بعدما (حمّض) اللوح ظهرت عليه صورة عظام يدها مع الخاتم التي كانت تلبسه في أصبعها الأوسط، وسرعان ما أرسل صوراً أخرى قام بتصويرها إلى العديد من علماء العالم، وكان الأطباء أول من أدرك أهمية هذا الاكتشاف العظيم، فقد استطاعوا، للمرة الأولى أن يروا ما بداخل جسم الكائن الحي واستطاعوا أن يحددوا أماكن الكسر في العظام وأفضل طريقة لوضع الجبيرة عليها وتوالت بعد ذلك استخدامات الأشعة السينية في أغراض شتى

المصدر/ أحداث تاريخية:١٥٦

مكتشف قوانين حركة الكواكب

جونز كبلر(١٥٧١-١٦٣٠)

درس الألماني كبلر الرياضيات والفلسفة والفلك فسمع عن نظرية مركزية الشمس لـ(كوبر نيكوس) ولاحظ أن علماء عصره يرفضونها، وبعد أن درس كبلر تلك النظرية أعلن قبوله لها ثم عمل كأستاذ للرياضيات والفلك في أكاديمية جراز في النمسا حيث اصدر اول مؤلفاته الفلكية وذلك عام ١٥٩٦م وفي عام ١٦٠٠ أرغم كبلر على ترك العمل في النمسا فدعاه تيكو براه - وهو عالم فلكي من الدنمارك- ليعمل كمساعد له. وبعد عام توفي تيكو براه واصبح كبلر مستشارا للملك رودلف الثاني في الشؤون الرياضية خلفا لتيكو براه وظل كبلر في هذا المنصب حتى وفاته.

استكشف كبلر قوانين حركة الكواكب فيما بين عام ١٦٠٩م وعام ١٦١٨وقد قال عنه نيوتن: (إذا كنت قد استطعت أن أكون أنفذ بصيرة من غيري فذلك لأنني بنيت على ما أسسه عدد كبير من العمالقة ومنهم كبلر.)

مدار كوكب المريخ:

ويدين كبلر بالكثير للفلكي الشهير الذي عمل معه وهو تيكو براه وقد تنبأ (براه) بقدرات كبلر عندما قرأ بحثا كان كبلر قد أعده أثناء دراسته في الجامعة في توبنجن واستعان كبلر بملاحظات أستاذه براه التي سجلها خلال عشرين عاما في حساب وتفسير وشرح مدار كوكب المريخ ولكن ولسوء حظه، حيث شارك كوبر نيكوس رأيه في أن الكواكب لها مدارات ثابتة أضطر إلى أن يبحث لمدة ثمان سنوات متتالية حتى يصل إلى نتيجة مقنعة وفي ما يوم استيقظ على فكرة مفاجئة حيث رأى أن الكواكب لا تدور في مدارات دائرية تامة ولكنها تدور في مدارات بيضاوية وأن هذه المدارات لها مركزان قريبان من بعضهما جدا.

اكتشافاته:

من أهم اكتشافات كبلر قوانين حركة الكواكب والمعروفة باسم (قوانين كبلر) وهي ثلاثة قوانين اكتشف القانون الأول والثاني في عام ١٦٠٩واكتشف القانون الثالث عام ١٦١٨م وينص القانون الأول منها على أن جميع الكواكب تدور حول الشمس في مسار يتخذ شكل قطع ناقص يقع مركز الشمس في إحدى بؤرتيه أو مركزيته وينص القانون الثاني على أن الخط الذي يصل مركز الشمس بمركز الكوكب يرسم مساحات متساوية في فترات متساوية من الزمن أما القانون الثالث فينص على أن مربع المدة الزمنية التي يستغرقها دوران الكوكب حول الشمس يتناسب تناسبا طرديا مع مكعب متوسط بعده عن الشمس.

المصدر : ١٠٠عالم غيروا وجه التاريخ:٦١

alwelayh.com

أهم ما تركز عليه الصحافة الدولية

تركز الصحافة الدولية جهودها في نقل المعلومات وفق مبدأ التغطية الشاملة والمتكاملة للأحداث والتي تقوم على ما يأتي:

١- تفسير الأحداث: لابدّ للصحافة أن تفسر الأخبار فليس كافياً أن تقدم قصة إخبارية كمجموعة الحقائق والاقتباسات بدون معنى ولذلك فإن الصحافة لابد أن تلتزم بتوفير معلومات لها معنى.

٢- تحليل الأحداث: إن المتلقي الآن أصبح غير قادر على تحليل الأحداث وفهمها بنفسه للكثير من العوامل منها الضغوط الحياتية المختلفة وكثرة الوسائل الإعلامية التي يتعرض لها ومن ثم فهو يحتاج إلى الوسائل التي تقدم له تحليلاً للأحداث وتساعده على أن يفهم تلك الأحداث.

٣- المشاركة الجماهيرية في التعليق على الأحداث: فلكي تستطيع الصحافة أن تصمد في المنافسة مع وسائل الإعلام الأخرى فإن الجمهور هو الذي يمكنها من ذلك عندما يجد هذا الجمهور نفسه في هذه الوسائل، كما أن ذلك يمكن أن يشكل مساهمة كبيرة من جانب الصحافة في تحقيق ديمقراطية الاتصال.

ومن الأمثلة التي تذكر في مجال الصحافة الدولية الجهود التي بذلتها في نقل المعلومات وفق مبدأ التغطية الشاملة والمتكاملة للأحداث (قصة الحاجة أم الاختراع التي نشرتها كبريات الصحف الأمريكية) ففي سنة ١٩٧٤كان الرئيس الأمريكي نيكسون يعتزم زيارة الصين بعد خلاف وقطيعة حادة بينهما استمرت سنين طوال وأراد نيكسون إذابة الجليد بينهما، وقد كان النظام آنذاك هو أقمار صناعية من نقطة إلى نقطة، وكان يتعذر تغطية الرئيس فاستدعى

اتجاهات الصحافة الحديثة

يرى خبراء الإعلام أنّ هناك ثلاثة مدارس صحفية وأن لكل مدرسة برنامجها التنفيذي الذي تطبقه بحذافيره.

المدرسة الأولى هي المدرسة المحافظة: التي تحرص على نشر الأنباء الصالحة للنشر واعتبار الجريدة (التابعة) لها جريدة هدفها خدمة المجتمع بتقديم الأنباء الصالحة وما يتصل بها من تعليقات وتحليلات، وافتتاحيات، مع الحرص على إسقاط ناحية تسلية القارىء بالطريقة الرخيصة المعتمدة على التوغل في النواحي الشخصية البحتة، لاعتبار أن هذه النواحي إنما هي ملك للفرد لا للمجتمع فيما عدا الحياة الخاصة للشخصيات العامة فهي ملك للقارىء ولكن في حدود معينة يحددها برنامج المدرسة التنفيذي.

المدرسة الثانية هي المدرسة (الشعبية) : التي تجعل كفة التسلية هي الراجحة وعلى أساس أنّ الحياة الخاصة للفرد إنما هي انعكاس لصورة المجتمع، ويتحتم إبرازها وتقديمها للجمهور، بصرف النظر عما إذا كانت هذه الصورة تمثل فرداً عادياً أم شخصية عامة من شخصيات المجتمع، وهي لا تتردد في أن تعطي قصص الجريمة، والجنس، وغيرهما من الموضوعات الصحفية المماثلة أكبر مساحة، معتمدة في تقديمها على الإثارة، وإبراز النواحي التي تخدم هذا الغرض الإثاري وهي في تعليقاتها، أو في موضوعاتها الصحفية لا تعتمد على المنطق كثيراً بقدر ما تعتمد على ما يثير، كما أن اختيارها للألفاظ المعبرة لا تراعي فيه إلا جذب الأنظار إلى الموضوع أو التعليق لكي يصبح حديث الناس لا بمنطقه، بل بألفاظه المثيرة

المدرسة الثالثة هي المدرسة (الوسط): التي تحاول الرقص على السلم فهي مرة صاعدة ولكن إلى حد معين تراها هابطة ولكن دون سقوط فهي مثلاً قد لا تسمح بنشر صورة لفتاة مشتركة في جريمة وهي في وضع مهين بينما تكتب التفاصيل الكاملة وتصف بالكلمات هذا الوضع الذي رفضت ان تعبر عنه بالصورة .

مجموعة من المهندسين من أمريكا وفرنسا وأوربا لمعالجة الموضوع وهؤلاء طلبوا بدورهم إجراء معاينة في الصين وهناك اكتشفوا عدم وجود قمر ولا حتى محطة إطلاق، فما هو الحل هل يرسلون التغطية ويبثوها عبر الشحن الجوي؟ هذا يعنى أن الحدث سيتأخر (٢٤) ساعة ومن هنا اهتدوا إلى فكرة عمل أقمار صناعية بمحطات متنقلة، فاخترعوا الأطباق المتنقلة وجلبوا سيارات نقل صغيرة مقفلة وهكذا خلال فترة أربعة شهور من العمل السريع قاموا ببناء محطات في الصين وتمت التغطية الفورية للزيارة.

وقد انبهرت الصين آنذاك بهذا العمل فطلبت من الأمريكيين ترك تلك المحطات لدراستها والعمل على غرارها لكن الأمريكيين رفضوا بشدة مما حمس الصين لتنفيذ الفكرة بانفسهم بعدما اعتبروا ذلك بمثابة تحدٍ وبالفعل قامت بنفس الشيء لذلك تجد الصين اليوم تنتج الكثير من الأنواع بكل الأجام وأرخص الأسعار ولكل الأجهزة الإلكترونية وكما يقال الحاجة أم الاختراع[1].

---

[1]- أ.م.د سعد سلمان المشهداني: الصحافة العربية والدولية (المفهوم، الخصائص، المشاكل، النماذج، الاتجاهات)، الامارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي،٢٠١٤.

الشعور بأهمية الذات

إن تقدير الذات ما هو إلا القدرة على أن تحب نفسك، سوف يبدو في الظاهر، أن إدراك ضعف تقدير الذات عند أحد الأفراد، وأن علاج هذه المشكلة من الأمور البسيطة، لا بالطبع فقد تطورت صورتك الذاتية عبر سلسلة من التجارب- السلبية والإيجابية- وأنت ثمرة هذه التجارب ولن يلغى قرار أو حدث واحد الأثر المتراكم لهذه التجارب.

مع ذلك، فربما تتغير، لقد رأيت تغيرات إيجابية في حياة الآخرين، وربما مررت ببعضها في حياتك الشخصية، إذا كنت قد عشتها فعلاً فأنت تعلم جيداً أن التغيير الإيجابي يحتاج إلى قدر كبير من الوقت والإصرار، لقد أعطتك هذه المعلومات الأدوات التي تحتاجها لتغيير أشياء تكرهها في نفسك، ولتتعامل بفاعلية أكثر مع المواقف التي لا تسيطر عليها بصورة واضحة أو لا تسيطر عليها مطلقاً، لقد منحك هذا الكتاب كل شيء تحتاجه، وعليك التنفيذ.

إنك تستطيع القيام بأشياء أكثر مما تعتقد ولكنك لم تختبر نفسك بشكل كاف لتكتشف عظمة ما بداخلك، ولا يصل إلى أعلى مستوى محتمل من النجاح إلا عدد قليل جداً منا وذلك لأننا لانرغب في دفع ثمن النجاح.

إذا نظرنا حولنا لوجدنا أن معظمنا يتعرض لنفس الظروف بدرجة أقل أو أكبر، إننا ندرك أن النجاح ليس هو القاعدة بل إنه الاستثناء ولكننا نجد عزاءنا في حقيقة أننا لسنا وحدنا نحقق مستوى أقل من قدراتنا، إننا نقنع أنفسنا بأننا راضون بأن نكون متوسطين لأن الأغلبية العظمى من البشر تأتي على هذا المستوى.

لا تخضع لهذا الإغراء، حارب هذا التراخي والخضوع بكل ما أوتيت من قوة، إن تقدير الذات (والنجاح الذي تحققه) لا يحققه الآخرون لك وليس نتاجاً طبيعياً للبيئة إنه سلعة نادرة لا تأتي إلا من داخلك عندما تنظر إلى داخل نفسك فقط، يمكن أن تجد تلك القوة التي تجعلك دائماً في تقدم إيجابي، وإنك أفضل مما تعتقد.

إن لديك قوة تقدير ذاتي يمكنك أن تواجه بنجاح كل التحديات الكبيرة التي تنتظرك فقط بإطلاق العنان لهذه القوة

المصدر/ الثقة والاعتزاز بالنفس:١١١

عزّزوا قوتكم بالتنفّس الكامل

إن تنفّس الإنسان الذي يعيش حياة عصرية في المدن، سطحي ومحدود بشكل عام، ويعود ذلك إلى القلق الذي يمسك بخناقه أو إلى قلّة الحركة أو إلى الخوف من تنشّق هواء ملوّث بفعل الغبار والدخان.

إلاّ أن نقص دفق الهواء يؤدي إلى نقص في تزويد الدم والدماغ بالأوكسجين ما يسهّل الإصابة بآلام الرأس.

ثمة أنواع ثلاثة من التنفس يطال كلّ منها مستوى من مستويات جهاز التنفس.

- **التنفس الترقوي:** يتم التنفس بواسطة الجزء الأعلى من القفص الصدري والرئتين.
- **التنفس الضلعي:** التنفس عبر الجزء الوسطي من الصدر ويتم بواسطة الأضلع.
- **التنفس البطني:** يتنفس الشخص من البطن

التنفس الكامل

يجمع التنفس الكامل أنواع التنفس الثلاثة التي أوردناها سابقاً عند الشهيق وعند الزفير أيضاً

ما عناصر التنفس الكامل؟

١- يجب التنفس عبر الأنف: عند الشهيق على الأقل، ويمكن أن يتم الزفير عبر الفم.

٢- يجب أخذ نفس عميق: ينبغي ملء الرئتين جيداً عند الشهيق وتفريغ القفص الصدري جيداً عند الزفير.

٣- يجب التنفس ببطء أكبر: اعتماد طريقة تنفس أقل سرعة وسطحية.

٤- يجب التركيز على الزفير: يجب أن يكون الزفير الفترة الأطول والأنشط.

٥- يجب حبس الأنفاس بعد الشهيق للسماح للأوكسجين بالدخول إلى الدم.

٦- يجب ممارسة مستويات التنفس الثلاثة: (المستوى السفلي البطني عبر نفخ البطن، المستوى الوسطي عبر فتح الأضلع جيداً، المستوى العلوي عبر رفع الكتفين ونفخ الجزء العلوي من الصدر، والعكس بالعكس في عملية الزفير)

يجب ممارسة عملية التنفس الكامل هذه قبل الوجبات الثلاثة ببضع دقائق كما يمكن اعتمادها في النزهات أو عند ممارسة تمارين رياضية.

ماهي منافع التنفس الكامل؟

بعض هذه المنافع جسدية: تنمية القفص الصدري وتحسين عملية التنفس ومنافع عامة إيجابية ناتجة من زيادة نسبة الأوكسجين في الجسم كله هذه الآثار تؤدي إلى شعور بالراحة الجسدية.

ثمة منافع أخرى نفسية، شعور بهدوء داخلي وتراجع المخاوف والقلق، تؤدي هذه المنافع إلى شعور بالتناغم الداخلي في كلا الحالتين وتساعد منافع التنفس الكامل على تخفيف عدة أنواع من آلام الرأس أو اختفائها.

المصدر/ ١٢٠ نصيحة لأوجاع الرأس:٧٥

نصائح طبية

- لا تذهب للطبيب في هذا الوقت: لا تذهب للمستشفى، أو وحدات الطوارئ فيما بين الساعة الرابعة وحتى السادسة صباحاً متى أمكن ذلك، لأن الأطباء في هذه الفترة يكونون في أسوء حالة مزاجية وجسمانية..

- أسهل طريقة لوقف النزيف: أسهل طريقة لإيقاف النزيف من جرح بسيط بالجلد هي أن تضغط على مكان الجرح بيدك لمدة عشرة دقائق، وترفع الجزء المصاب للأعلى متى أمكن ذلك.

- إشرب عصير التوت: إذا كنت تعاني من التهاب بمجرى البول، والذي يدل عليه وجود حرقان أثناء التبول، فيفيدك في هذه الحالة تناول كميات كبيرة من عصير التوت.

- علامات التهاب المرارة: عندما تعاني من ألم متكرر على الجهة اليمنى من أعلى البطن وأسفل الضلوع مباشرة يرتبط بتناول الطعام وخاصة المأكولات الدسمة فمن المحتمل جدا وجود التهاب بالحوصلة المرارية وهذه ليست حالة طارئة ولكي تتجنب هذه الآلام كف عن تناول الدهون في غذائك إلى أقصى درجة ممكنة، أما إذا صاحب ذلك حدوث قيء، وارتفاع في درجة الحرارة فيجب أن تستشير الطبيب بسرعة لاحتمال وجود التهاب حاد بالحوصلة المرارية وهذه حالة طارئة ويجب عليك تقليل تناول السوائل لاحتمال وجود ضرورة للتدخل الجراحي.

- الإسهال مفيد ولكن: الإسهال لا يفضل علاجه لأنه في حد ذاته نوع من العلاج يتخلص من خلاله الجسم مما يزعجه من جراثيم ومخلفات ضارة بالأمعاء وذلك باستثناء الإسهال الشديد المتكرر المقلق للراحة، ففي هذه الحالة أفضل ما يجب أن تفعله وفي جميع حالات الإسهال ايضاً هو الإكثار من تناول السوائل لتعويض ما يفقده الجسم منها للوقاية من حدوث جفاف وهزال.

- علامات نقص نشاط الغدة الدرقية: هل تعاني من الكسل والإحساس بالإجهاد طوال الوقت، وزيادة وزن الجسم، وانتفاخ الأصابع، الإحساس بالبرودة، وجفاف الجلد؟
إذا كنت كذلك، فلابد أن تستشير الطبيب لاحتمال وجود نقص في نشاط الغدة الدرقية المفرزة لهرمون الثيروكسين.

- فيتامينات ضرورية لصحتك: نحن لا نعرف بالضبط أي نوع من الفيتامينات يحتاجها كل منا أكثر من الآخر، لكن هناك ثلاثة أنواع مهمة لا بد أن تتوافر لكل منا، وهي فيتامينات (ج) و (هـ) و (بيتاكاروتين) وهذا النوع الثالث هو الذي يتكون منه (أ) وسبب تفضيل هذه الفيتامينات الثلاثة أنها تعمل كمضادات للأكسدة، وبالتالي تحارب الشيخوخة وبعض المتاعب الصحية، ويمكنك الحصول عليها بتناول أحد المستحضرات المضادة للأكسدة مع زيادة تناول الخضر والفاكهة.

للرياضة أهمية كبرى في المحافظة على الصحة والحماية من الأمراض، فما أهم فوائدها

- تقليل التوتر: وقد وجد أن المواظبة على الرياضة تؤدي إلى نوم بشكل أفضل، وتقليل التوتر والبعد عن الاكتئاب.
- تقوية العضلات والعظام: بفضل أداء تمرينات قوية ومنتظمة وتفادي ضمور العضلات وتقليل مخاطر هشاشة العظام
- المساعدة في خفض ضغط الدم ومنع ارتفاع الكوليسترول.
- تقليل مخاطر أمراض الشرايين التاجية وتجديد الدورة الدموية.
- انخفاض مخاطر الإصابة بسكر الكبار وسرطان القولون
- إدخال الهدوء والسرور على النفس: حيث إن ممارسة التمرينات الرياضية المخفضة للتوتر تعمل على رفع مستوى هرمون في المخ والذي له تأثير مهدئ ومبهج.
- تزيد معدل ومستوى اللياقة.
- بناء القدرة على الاحتمال والقوة العضلية.
- تزيد من المرونة
- تساعد على تنظيم الوزن
- تقلل خطر الإصابة بالقلب - سرطان القولون
- الإصابة بالبول السكري.
- تساعد على تنظيم ضغط الدم.

تابعوا أخبار

العتبة العلوية المقدسة

على موقعها الرسمي

www.imamali.net

ومواقع التواصل الاجتماعي

imamalinet

أروقة نجفية

إعداد:
أرشد رؤوف قسام

ذكريات في تلك الأطراف
حدثني جدي عنها...

المواكب والهيئات الحسينية
في النجف الاشرف
حالة متميزة هذا العام

الرايات في شهر محرم الحرام

المواكب والهيئات الحسينية في النجف الاشرف
حالة متميزة هذا العام

أرشد رؤوف القسام

قضية الإمام الحسين (عليه السلام) تعتبر الجمرة التي لا تنطفئ في قلوب وضمائر أتباع أهل البيت (عليهم السلام) فمهما كانت الظروف وحتمياتها فهم لا يمتنعون عن إقامة المآتم ومواكب العزاء إحياءً لذكرى الفاجعة الأليمة في واقعة الطف سواء في مدن العراق ومدن العالم الأخرى والتي يتواجد فيها أتباع مذهب أهل البيت (عليهم السلام) ومحبوهم... وذلك ابتداءً من الأول من شهر محرم حتى آخر شهر صفر ، وفي هذا العام حالة خاصة فإن شهر محرم يصادف في زمن وباء كورونا وهذا الوباء الذي اجتاح العالم بأسره وقد حصد أرواح العديد من البشر في مختلف أرجاء الكرة الأرضية إضافة إلى تعطيله كل نواحي الحياة فلم تسلم من الإيقاف بسببه جل الفعاليات البشرية، فحركة الطائرات والقطارات ووسائل النقل بجميع أصنافها قد توقفت بشكل لم يحصل له نظير على مرور السنين والأعوام السالفة وكذلك المدارس والجامعات والمؤسسات

المالية والتجارية والصناعية وغيرها، حتى صار لزاما على البشر أن يتطبعوا لحياة جديدة فوجب التباعد بين الناس وترك التجمعات حتى صارت الجوامع والكنائس وكل أماكن العبادة خالية من المصلين كل ذلك حرصا على عدم انتشار الوباء ولكي تخرج البشرية بأقل الخسائر جراء هذه الجائحة، لكن أتباع أهل البيت(عليهم السلام) ظلت عيونهم وقلوبهم وضمائرهم تهفو للذكرى الأليمة لسيد الشهداء (عليه السلام) خصوصا مع اقتراب شهر الأحزان وهنا انبرت لهم المرجعية الرشيدة وأصدرت توجيهاتها السديدة فوضعت شروطا لإحياء هذه الذكرى بما يضمن الاحتفاء بها مع الاحتفاظ بسلامة المشاركين والقائمين عليها إذ المؤمنون يصرون على إقامتها، وفورا جاءت الاستجابة من قبل الهيئات والمواكب الحسينية واعدت العدة لذلك وصارت طرق السلامة حاضرة من تباعد في الحضور وتعفير للأماكن والتزام كامل بشروط السلامة والصحة الموضوعة من قبل المؤسسات الصحية العالمية.

وهكذا كانت مواكب النجف على درجة عالية من التنظيم حيث تطبيق الشروط الصحية بأعلى درجاتها وكانت الجماهير الحاضرة على وعي كامل بضرورة الالتزام بتلك التعليمات ومن بين المواكب زرت موكب النجف الأشرف وموكب هيئة شباب الإمام علي (عليه السلام) وموكب ثوار الطف وغيرها وفي الكوفة موكب السادة آل الخلخالي وموكب الشباب الحسيني وغيرها حيث تقيم مجالسها السنوية في موقعها مع تطبيق الشروط الصحية كاملة إلا أن موكب النجف الأشرف اختار موقعاً جديداً هذا الموسم ليتلائم وظروف المرحلة المتمثلة بأحترازات خاصة ضد الوباء فكان الإختيار لملعب خماسي الكرة مجاور حي عدن وفضاؤه كبير جدا وبعيد نوعا ما عن الدور السكنية والتجمعات التجارية وكانت تجربة ناجحة بكل المقاييس والحمد لله... وقد حدثني خادم الإمام الحسين (حيدر شعبان)بأنّ الموكب يعقد في كل عام ولم ينقطع رغم كل الظروف ولكن هذا العام شكل لنا ظرف الوباء حالة من التحدي فجاءت هذه الخيارات المتاحة مع توفير كل مستلزمات وشروط السلامة الصحية الضرورية ووفق توجيهات المرجعية الرشيدة مع توصيات خلية الأزمة ومنظمة الصحة العالمية الخاصة بعدم انتشار الوباء وفقنا الله في إتمام إقامة المجلس السنوي لإحياء عاشوراء الحسين (عليه السلام) بأكمل وجه...وفي مدينة الكوفة المقدسة حدثنا أيضا السيد محمد الخلخالي عن عموم مواكب الكوفة هذا العام وموكبهم

كانت مواكب النجف الأشرف على درجة عالية من التنظيم حيث تطبيق الشروط الصحية بأعلى درجاتها وكانت الجماهير الحاضرة على وعي كامل بضرورة الالتزام بتلك التعليمات

بالخصوص وكيف أنهم أدوا الشعائر الحسينية هذا العام بكل سهولة ويسر مع الإلتزام الشديد والتام بتوصيات المرجعية الرشيدة وكذلك وفقا للشروط الصحية اللازمة لمنع إنتشار الوباء وفعلا قد نجحنا في ذلك ولم تسجل في مواكبنا أي حالة إصابة ولله الحمد...

أما خادم الإمام الحسين(علي الحاج حافظ) فتحدث عن موكب ثوار الطف فقال نحن مجموعة شباب قمنا بعد عام ٢٠٠٣ بعقد المجلس الحسيني في عشرة محرم وبعدها توسعت فعالياته حتى وصل إلى ما عليه الآن وقد شارك موكبنا في أغلب الفعاليات الدينية والشعبية حيث كان لشبابنا حضور متميز أثناء المعارك مع داعش سواء كان في خط الدفاع مع الحشد الشعبي أو من خلال الدعم اللوجستي للمقاتلين وتقديم المساعدات للنازحين كما كان لنا حضور في هذه الأزمة الأخيرة من خلال تقديم المساعدات للمتضررين والمحتاجين جراء وباء كورونا ونحن على استعداد لتقديم كل ماهو مفيد ونافع لأبناء مدينتنا بشكل خاص وشعبنا العراقي بصورة عامة ونحن مع توجيهات المرجعية الرشيدة كلما استوجب ذلك ونحمد الله ونشكره على توفيقنا لخدمة الإمام الحسين الذي هو رمز للعطاء من أجل دين الله الحق.. والحقيقة هذا حال كل مواكبنا الحسينية وجمهور النجف الأشرف السباق في إحياء ذكر أهل البيت (عليهم السلام) والذي نعتبره جميعا السبيل الأعظم لمرضاة الله جل جلاله ومواساة رسوله محمد (صلّى الله عليه وآله) وأهل بيته الكرام..

اصدرت المرجعية الرشيدة توجيهات سديدة لإحياء هذه الذكرى بما يضمن الاحتفاء بها مع الاحتفاظ بسلامة المشاركين والقائمين عليها

ذكريات في تلك الأطراف حدثني جدي عنها...

كانت النجف الأشرف محاطة بالأسوار ... فهي صَدَفة تحوي داخلها أنفس جوهرة ذلك هو الضريح الطاهر للإمام علي (عليه السلام) أربعة أطراف مشرقة المشراق والعمارة والحويش والبراق، كانت العگود(الأزقة) من الجمال والبهاء ما يسر السالكين فيها وكانت البيوت من النظافة والجمال بحيث تشعر بأنها بنيت من الجواهر لا من الآجر والجص.. كان ماء البير أطيب من كل ماء خصوصا عندما نشربه (بطاسة فافون أو برنج) ... كان الحصير ومخدة القطن أهنأ فراش ووسادة... كانت الولاية يسكنها الجميع فهي تسع الجميع.

فالحوزة وطلابها والمدارس وساكنوها والحضرة الشريفة وزوارها والمقبرة الطاهرة وقاصدوها والسوق الكبير والخانات وتجارها والمكتبات وروادها والمقاهي وجلاسها ومنطقة الجبل وعمالها كل ذلك في حركة دؤوب تعطي المدينة رونقها وحيويتها فهي مدينة محروسة بكل قبابها... ذكريات شارع زين العابدين وارتشاف الشاي من (استكانات) محل موسى أبي الشاي ومحلات الدهين وذكريات في سوق الحويش وتصفح الكتب وتذوق التمر واللبن من محلاته وكل ذلك كان بلا كمامة وكفوف، إن شاء الله تعود الأيام وترجع الحياة إلى طبيعتها وسابق عهدها إن شاء الله.

عذرا سيدي أمير المؤمنين

وأنا أقف أمام ضريحك المقدس سيدي يا أمير المؤمنين لأقدم لك العزاء بمصاب ولدك الإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته الذين قضوا معه في طف كربلاء أقول لك عذرا سيدي يا أمير المؤمنين لقد تمكن منا فايروس كورونا ليكشف عن حقيقة أمورنا وأنفسنا التي هي بالأساس مصابة بمجموعة فايروسات، عذرا سيدي أمير المؤمنين فقد تمكن منا فايروس حب الذات وفايروس الحقد وفايروس الحسد وفايروس الغيبة والنميمة والغبن والغش وفايروس الكذب والحيلة فكل هذه الفايروسات تمكنت من أجسادنا ومن ضمائرنا ومن أعمالنا ومن أسواقنا، عذرا يا أمير المؤمنين فقد تمكن منا الفايروس حتى منعنا عن أبوابكم بسبب الوباء وهجرنا الصلاة جماعة في صحنكم بسبب الجائحة، إذن نحن بحاجة إلى مراجعة، علينا اليوم أن نعيد حساباتنا من جديد، نراجع لأنفسنا في ما مضى ومانحن عليه من اعمالنا وضمائرنا نراجعها ولنقف عند أعمالنا وأسواقنا وتعاملنا ونرى مواطن الخطأونصححها عذرا سيدي أمير المؤمنين لعلنا طردنا عن ابوابكم بما اقترفنا من ذنوب... عذرا سيدي أمير المؤمنين ونحن إلى جوارك وقد نكون قد أسأنا دون قصد فلم نصن الحرمة أو لم نحفظ العهد معكم أو قد نكون ظلمنا بعضنا بعض أو حتى ظلمنا أنفسنا.. عذرا سيدي أمير المؤمنين لعلنا قد اتكلنا على حبكم وتجرئنا على المعصية من حيث لا نشعر.

عذرا سيدي أمير المؤمنين وتجرأنا اليوم أمام الله وامامكم وأمام أنفسنا، إننا تائبون توبة نصوحاً ولا عودة للمعاصي بإذن الله.. وسنأخذ من حبكم تحصين ضد كل الفايروسات التي تصيب الجسد والفكر والضمير والعمل وبحبكم سيدي سنحصن النفوس ضد كل فايروسات الباطل، عذرا سيدي أمير المؤمنين سنحفظ العهد من جديد وسوف نعود في كل مناسبات محرم وصفر وفي المولد النبوي وفي رجب وشعبان وفي ليالي القدر وكذلك في العيد وفي ليلة عرفة ونهارها وفي الأضحى وفي عيد الغدير وعندها سنثبت بأننا صححنا المسار وعندها سنعود للزيارة بلا تحفظ وسنقف مجتمعين في صلاة الجماعة وكذلك الجمعة فبضلكم وبحبكم سيدي ومولاي ستشملنا حتما رحمة الله تعالى التي تسع السماوات والأرض، فعذرا سيدي ومولاي يا أمير المؤمنين (عليه السلام) وهذه دعوة.

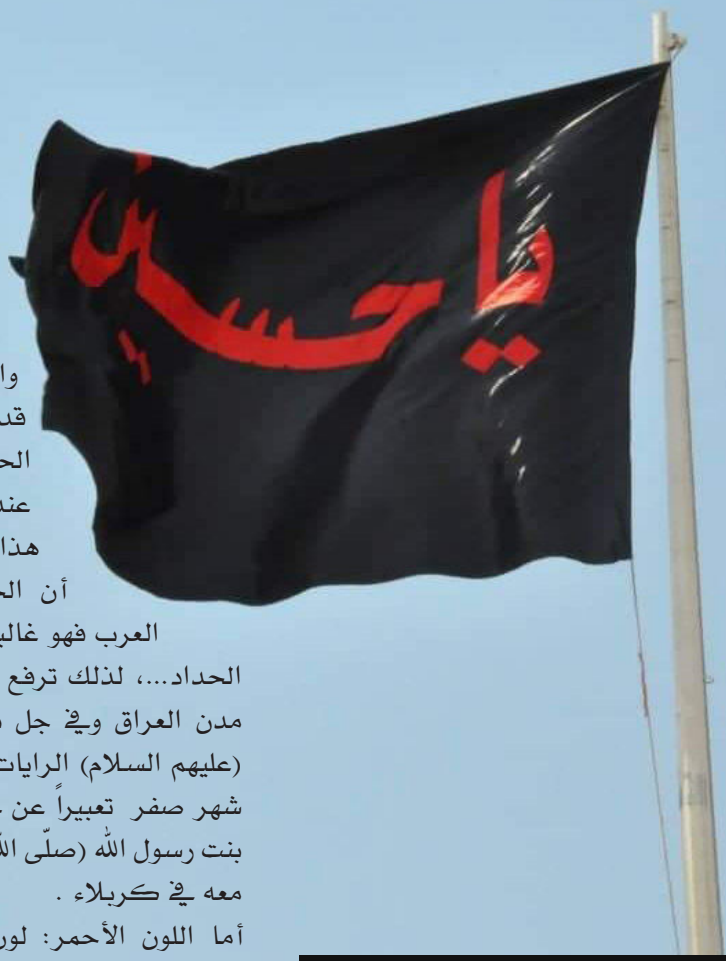

الرايات في شهر محرم الحرام

في النجف الاشرف وكذلك في أغلب مدن العراق نلاحظ وخلال شهري محرم وصفر من كل سنة أن الرايات تعتلي أسطح المنازل والبنايات وحتى على أعمدة الكهرباء في الشوارع والساحات وفي كل مكان حتى يكاد لا يخلو شارع أو دار إلا وتجد فيه على الأقل راية واحده، وهذه الرايات تكون غالبا على ألوان (الأسود وهو اللون الغالب في شهر محرم، الأحمر، الأخضر وأحيانا اللون الأصفر)، وهذه الظاهرة القديمة جدا بقدم المصاب الجلل في واقعة الطف حتما لها مدلولات عرفية ونفسية وعقائدية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالعادات والتقاليد المتوارثة للناس وقد تواترت عليها الأجيال وذلك لما لها من تأثير في قلوب المحبين والمستشعرين بألم وفداحة المصاب وإحداث حالة الحزن واستعراض المشاعر والتصريح أو الإشارة بتعظيم المناسبة من أحياء ذكرى عاشوراء، فرفع هذه الرايات مرتبط بهذه الرمزية ومعاني هذه الألوان قد يتفق عليها عرفيا من حيث ماتترك من أثر في النفوس والسلوك ويمكن وصفها كالآتي :

اللون الأسود: له تأثير عميق في النفس من حيث كونه لونا يضفي الكآبة والحزن وعدم الإرتياح حين النظر إليه، وقد استخدم هذا اللون في الحروب القديمة والغرض منه هو إيصال رسالة للعدو قد يكون مفادها بأننا سندخل الحزن والأسى عليكم وعلى ذويكم عند قتالكم وهزيمتكم... ولكون هذا اللون له شهره وهو يدل على أن الحزن عند الناس وخصوصاً عند العرب فهو غالبا ما يكون مرتبطا بإعلان حالات الحداد...، لذلك ترفع الناس في النجف الأشرف وغالبية مدن العراق وفي جل بلاد المسلمين المحبين لأهل البيت (عليهم السلام) الرايات السود في محرم الحرام وكذلك شهر صفر تعبيراً عن حزنهم الشديد على فاجعة قتل ابن بنت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وأهل بيته الذين قضوا معه في كربلاء .

أما اللون الأحمر: لون جذاب وذو استطارة عالية من الناحية الفيزيائية ويختلف عن بقية الألوان فهو يجذب النظر ويخلق توتراً عصبياً حين التركيز عليه ويعطي نوعاً من التنبيه وعدم الاستقرار، وكما هو معروف عند العرب أن الذي يقتل ولا يُأخذ بثأره ترفع له الرايات الحمر للمطالبة بالثأر له، ونحن نرفع الرايات الحمر لأن الإمام الحسين (عليه السلام)لم يؤخذ بثأره إلى الآن وأن ثأره يتحقق إن شاء الله على يد الإمام المهدي المنتظر عجل ألله تعالى فرجه الشريف ونحن تحت امرته إن شاء الله ومن الطالبين بثأر الإمام الحسين (عليه السلام)

أما اللون الأخضر: فهو يعطي للنفس راحة وطمأنينة حين النظر إليه لأنه مرتبط بالزراعة والنماء لذلك يستخدم كرمز للسلام والسيادة، فالمشاهد المقدسة غالبا ما تلاحظ اللون الأخضر يطغى على بقية الألوان فيها وكذلك قبب الأولياء والصالحين وخير مثال القبة الشريفة لقبر سيد البشر وخاتم الأنبياء محمد (صلّى الله عليه واله) هي خضراء مبهجة جميلة جدا، كما أن آل البيت (سلام الله عليهم) هم أصل السلام والطمأنينة والرحمة والقداسة لذلك ترفع الرايات الخضراء عند أضرحتهم الطاهرة عنوانا لذلك ومصداقا له، وأما بقية الوان الرايات فقد ترمز لمفاهيم ومدلولات ترتبط بالعشائر أو الأطراف او المواكب والهيئات المعنية بالمناسبة العاشورائية وطريقة العزاء فيها وجميعها تلتقي في فكرة واحدة أساسها حب الإمام الحسين (عليه السلام) والحزن على مصيبته والاستعداد لطلب ثأره مع الإمام المعصوم من أهل بيته عليهم جميعا سلام الله .

من درر الامام أمير المؤمنين عليه السلام:

قَالَ (عليه السلام): يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَتَاعُ الدُّنْيَا حُطَامٌ مُوبِئٌ فَتَجَنَّبُوا مَرْعَاهُ قُلْعَتُهَا أَحْظَى مِنْ طُمَأْنِينَتِهَا وَبُلْغَتُهَا أَزْكَى مِنْ ثَرْوَتِهَا حُكْمَ عَلَى مُكْثِرٍ مِنْهَا بِالْفَاقَةِ وَأَعْيَنَ مَنْ غَنِيَ عَنْهَا بِالرَّاحَةِ مَنْ رَاقَهُ زِبْرِجُهَا أَعْقَبَتْ نَاظِرَيْهِ كَمَهاً وَمَنِ اسْتَشْعَرَ الشَّغَفَ بِهَا مَلأَتْ ضَمِيرَهُ أَشْجَاناً لُهُنَّ رَقْصٌ عَلَى سُوَيْدَاءِ قَلْبِهِ هَمٌّ يَشْغَلُهُ وَغَمٌّ يَحْزُنُهُ كَذَلِكَ حَتَّى يُؤْخَذَ بِكَظْمِهِ فَيُلْقَى بِالْفَضَاءِ مُنْقَطِعاً أَبْهَرَاهُ هَيِّناً عَلَى اللهِ فَنَاؤُهُ وَعَلَى الْإِخْوَانِ إِلْقَاؤُهُ وَإِنَّمَا يَنْظُرُ الْمُؤْمِنُ إِلَى الدُّنْيَا بِعَيْنِ الاعْتِبَارِ وَيَقْتَاتُ مِنْهَا بِبَطْنِ الاضْطِرَارِ وَيَسْمَعُ فِيهَا بِأُذُنِ الْمَقْتِ وَالْإِبْغَاضِ إِنْ قِيلَ أَثْرَى قِيلَ أَكْدَى وَإِنْ فُرِحَ لَهُ بِالْبَقَاءِ حُزِنَ لَهُ بِالْفَنَاءِ هَذَا وَلَمْ يَأْتِهِمْ يَوْمٌ فِيهِ يُبْلِسُونَ.

الإمام الحسين عليه السلام والأعرابي

يقال دخل الإمام الحسين (عليه السلام) على معاوية وعنده اعرابي يساله حاجة فامسك وتشاغل بالإمام الحسين فقال الإعرابي للإمام الحسين (عليه السلام) يا بن رسول الله لما كلمته في حاجتي فكلمه الإمام (عليه السلام) فقضى حاجته فقال الاعرابي:

اتيت العبشمي فلم يجد لـــي
الى ان هـــــزه ابن الرسول
هو ابن المصطفى كرما وجودا
ومن بطن المطهـــــرة البتول
وان لهاشم فضـــــلا عليكم
كما فضل الربيع على المحول

فقال معاوية يا اعرابي أعطيتك وتمدحه؟، فقال الاعرابي: يـــا معاوية اعطيتني من حقه وقضيت حاجتي.

(البحار ج٤٤ ص٢١٠)

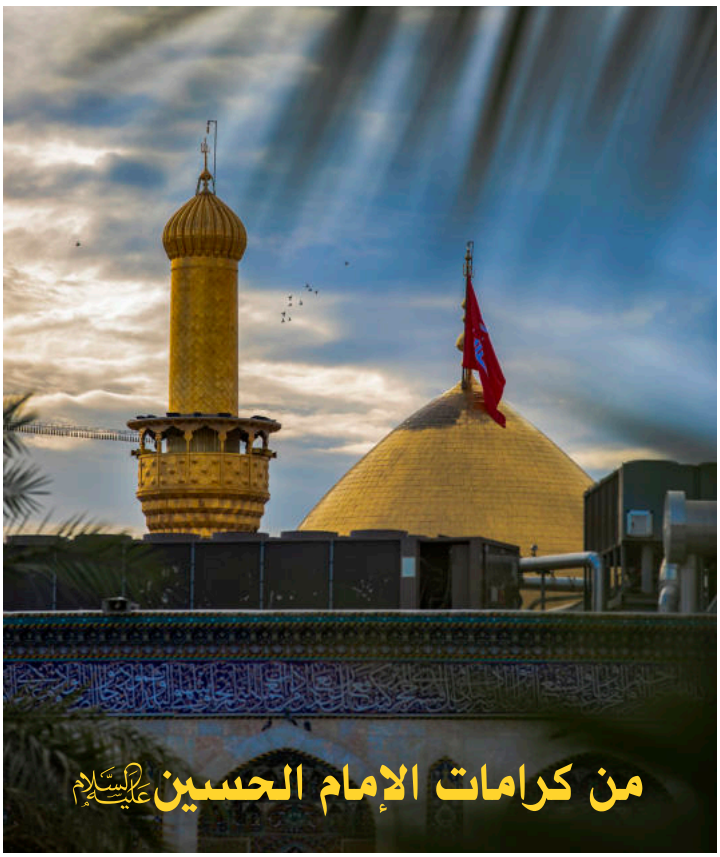

إنّ الإمام الحسين (عليه السلام) لمّا أراد العراق، قالت له أم سلمة: لا تخرج إلى العراق، فقد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: (يقتل ابني الحسين بأرض العراق)، وعندي تربة دفعها إليّ في قارورة، فقال: (والله إنّي مقتول كذلك، وإن لم أخرج إلى العراق يقتلونني أيضاً، وإن أحببت أن أريك مضجعي ومصرع أصحابي).

ثمّ مسح بيده على وجهها، ففسح الله في بصرها حتّى أراها ذلك كلّه، وأخذ تربة فأعطاها من تلك التربة أيضاً في قارورة أخرى، وقال (عليه السلام): (فإذا فاضتا دماً فاعلمي أنّي قد قتلت)، فقالت أم سلمة: فلمّا كان يوم عاشوراء نظرت إلى القارورتين بعد الظهر فإذا هما قد فاضتا دماً، فصاحت، ولم يقلب في ذلك اليوم حجر ولا مدر إلاّ وجد تحته دم عبيط.

قال الإمام الحسين عليه السلام:

ما أهون الموت على سبيل نيل العز وإحياء الحق، ليس الموت في سبيل العز إلا حياة خالدة وليست الحياة مع الذل الا الموت الذي لا حياة معه.

حرمة محرم الحرام

عن الريان بن شبيب قال: دخلت على الإمام الرضا (عليه السلام) في أول يوم من المحرم فقال (عليه السلام) لي: يا ابن شبيب إن المحرم هو الشهر الذي كان أهل الجاهلية فيما مضى يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته، فما عرفت هذه الأمة شهرها، ولا حرمة نبيها (صلى الله عليه وآله)، لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نساءه، وانتهبوا ثقله، فلا غفر الله لهم ذلك أبداً، يا ابن شبيب: إن كنت باكياً لشيء فابك للحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) فإنه ذبح كما يذبح الكبش، وقتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلاً ما لهم في الأرض شبيه، ولقد بكت السموات السبع والأرضون لقتله، ولقد نزلَ إلى الارض من الملائكة أربعة آلاف فوجدوه قد قتل، فهم عند قبره شعث غبر إلى أنْ يقوم القائم، يا ابن شبيب: لقد حدثني أبي عن أبيه عن جده (عليهم السلام) إنه لما قتل جدي الحسين صلوات الله عليه مطرت السماء دماً وتراباً أحمر، يا ابن شبيب: إن سرك أن تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك فزر الحسين..يا ابن شبيب: إن سرك أن تكون معنا في الدرجات العلا من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا، وعليك بولايتنا، فلو أن رجلاً تولى حجراً لحشره الله معه يوم القيامة.

التلّ الزينبيّ

التلّ الزينبيّ أو تلّ الزينبية، هو مكان مرتفع قريب من حرم الإمام الحسين (عليه السلام). يُقال أنّ هذا الموضع كان يشرف على مقتل الإمام الحسين (عليه السلام) في معركة الطف وكانت السيدة زينب (عليها السلام) تقف عليه وتراقب أخاها، ويقع هذا التلّ غرب الحرم الحسيني.

يقع تل الزينبية في مدينة كربلاء المقدسة في الجهة الغربية من الحرم الحسيني الشريف بالقرب من باب الزينبية وهو عبارة عن مرتفع أرضي، تلة صغيرة يبلغ ارتفاعها خمسة أمتار عن أرض الحرم الحسيني وهي على بعد ٢٠ متراً من الحرم الحسيني و٣٥ متراً من موضع استشهاد الإمام الحسين(عليه السلام).

قيل إن هذا التل كان يشرف على مصارع القتلى في حادثة الطف، حيث كانت السيدة زينب الكبرى (عليها السلام) تتفقد حال أخيها الحسين (عليه السلام) منه، ولذا عرف هذا المكان الذي كان قرب المقتل بالتلّ الزينبيّة.

كأن الدنيا لم تكن

فائق الشمري

وحيدا
ينسكب الضوء من مقلتيك
ينزف جرحك شمس
والعباس/ والجود
وقسوة النهر
ينساب مرا كالرماد
العطش/ زمزم في زمن الأفول
يزرع في الصحراء بسمة
و الدم السيف/ يا أطهر الناس
تملأ راحتيك من نجيع النحر
تؤذن حيَّ على الخلود
إن للصبر جنود
يا زينب الألم الحبيس
يا جنون العشق/ يا شمعاً يذوب
آه للوعة الطفل الرضيع/ والسبايا
يا حسين الطف/ والنواويس/ ولهيب
الغدر
وصرخة الجبل الأسير..
كأن الدنيا لم تكن/ والآخرة لم تزل
سلام لك/ أيها الخد التريب/ أيها
الجسم السليب

عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: (طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو يأتم به في غيبته قبل قيامه ويتولى أولياءه، يعادي أعداءه، ذلك من رفقائي وذوي مودتي وأكرم أمتي علي يوم القيامة).

كمال الدين وتمام النعمة - الشيخ الصدوق: ٢٨٦

شبكة الإمام علي

تطبيق شبكة الإمام علي
IMAM ALI NETWORK APP

تطبيق صادر عن العتبة العلوية المقدسة
يهتم بأخبار ونشاطات العتبة بالإضافة إلى التنبيه على أوقات الصلاة
وزيارة الأئمة الأطهار بالإضافة إلى كثير من الميزات الأخرى

Available on the App Store